كتب الأنساب العربية

(٧)

الدكتور احسان النص

ثانياً – الكتب المفردة لنسب إحدىٰ القبائل

• • •

كتاب حَذْف من نسب قريش

لمؤرِّج بن عمرو السَّدُوسيّ

(... – ١٩٥هـ)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

إن أوّل من أفرد كتاباً لنسب إحدىٰ القبائل – فيما نعلم – هو ابن شهاب الزُهري محمد بن مُسلِم (ت ١٢٤هـ)[1] ، فقد ذُكر لنا أنه ألّف كتاباً في أنساب قومه قريش ، ولكنه لم يتمّه ولم يصل إلينا . وقد نقل عنه المصعب الزبيري في أنساب معدّ بن عدنان ، على ما سأُبيّن فيما يأتي .

وممَن ألّف في أنساب القبائل المفردة كذلك أبو اليقظان سُحيم بن

(١) ترجمته في وفيات الأعيان ١٧٧/٤ ، وتذكرة الحفّاظ للذهبي ١٠٨/١ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤٤٥/٩ .

حَفص (ت ١٩٠هـ)[٢] فقد ذُكرَ لنا أنه ألف كتاباً في نسب خِندف وأخبارها .

على أن أول كتاب وصل الينا في أنساب القبائل المفردة هو كتاب « حذف من نسب قريش » لمؤرّج بن عمرو السَّدُوسي .

المؤلّف*

هو مُؤرّج بن عمرو بن الحارث ... بن سَدُوس ، من بني شيبان بن ذُهل من بكر بن وائل ، وكنيته أبو فيد ، ويقال إن اسمه مَرثَد ومؤرّج لقب له ، وهو مشتق من أرّج بين القوم أي أغرى بينهم . وقد نقل عنه قوله : « اسمي وكنيتي غريبان ، اسمي مؤرّج ، والعرب تقول : أرّجت بين القوم وأرّشت إذا حرّشت ، وأنا أبو فَيد ، والفيد ورد الزعفران »[٣] .

لا نعلم سنة ولادته وانما نعلم أنه قدم من البادية وسكن البصرة ، وفيها تتلمذ لطائفة من علماء اللغة والنحو والحديث منهم الخليل بن أحمد ، وأبو زيد الأنصاري ، وقد روي عن مؤرج قوله : « قدمت من البادية ولا معرفة لي بالقياس في العربية ، وانما كانت معرفتي قريحة . وأول ما تعلمت القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري بالبصرة . »[٤] وسمع الحديث

(٢) ترجمته وأخباره في الفهرست لابن النديم ص١٣٨ ؛ وتاريخ الاسلام للذهبي ١٣٦/٥ ؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٨٠/١١ . وفي البيان والتبيين للجاحظ طائفة من أخباره في مواضع متفرقة .

(*) من مصادر ترجمته : المعارف لابن قتيبة ص٥٤٣ ؛ جمهرة الأنساب لابن حزم ص٣١٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٥٨/١٣ ؛ معجم الأدباء لياقوت ١٩٦/٩ ؛ وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٠٤/٥ ؛ انباه الرواة للقفطي ٣٢٧/٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ص٤٠٠ .

(٣) تاريخ بغداد ٢٥٨/١٣ ؛ وفيات الأعيان ٣٠٧/٥ .

(٤) وفيات الأعيان ٣٠٤/٥ .

من شُعبة بن الحجّاج وأبي عمرو بن العَلاء ، وروىٰ عنه من أهل العراق أحمد بن محمد اليزيدي .

ارتحل مع المأمون من العراق إلىٰ خراسـان ، ولا نعلم سنة ارتحاله معه ، وقد ولّىٰ الرشيد ابنه المأمون خراسان سنة ١٨٢هـ فينبغي أن يكون ارتحاله إلىٰ خراسان في تلك السنة أو قريباً منها . وقد استقر أول الأمر بمدينة مرو ثم قدم نيسابور وأقام بها وكتب عن مشايخها ، ثم عاد بعد حين إلىٰ البصرة وفيها توفي سنة ١٩٥هـ . وثمة خبر يجعل وفاته متأخرة عن هذا التاريخ ، فقد ذكر ابن خلّكان أنه وجد في أول كتاب الأنوار خبراً مروياً عن أبي علي إسماعيل بن يحيىٰ بن المبارك اليزيدي ونصـه : « قرأنا هذا الكتاب – أي كتاب الأنوار – على المؤرّج بجرجان ثم قدمنا مع المأمون العراق سنة أربع ومئتين ، فخرج المؤرّج إلىٰ البصرة ثم مات بها . »(٥) وهذا الخبر يناقض ما ذهب إليه جُلّ من ترجموا لمؤرّج من أن وفاته كانت سنة ١٩٥هـ ، كما أنه يناقض الأخبار التاريخية ، فقد قدم المأمون العراق قبل توليه الخلافة ثم قدم العراق بعد أن تولاها ، وقد تولىٰ المأمون الخلافة بعد مقتل أخيه الأمين وقدم إلىٰ العراق سنة ١٩٨هـ ، وينبغي أن يكون مؤرّج قد قدم العراق قبل مقدم المأمون إليها إذا صحّ – وهو المرجح – أن وفاته كانت سنة ١٩٥هـ .

إلىٰ جانب علم مؤرّج بالعربيـة والحديث كان عالماً بالقرآن والأنساب ، وكان إلى ذلك كله يجيد نظم الشعر ، وقد روى ابن خلكان جانباً من أشعاره ومنها هذان البيتان :

رُوّعت بـالبَيْن حتى مـاأُراع له   وبـالمصـائب من أهلي وجيراني

(٥) وفيات الأعيان ٥/٣٠٧ .

لم يتركِ الدهرُ لي عِلقاً أضنّ به   إلاّ اصطفاه بنأيٍ أو بهجرانِ

وقد علّق ابن المنجّم عليهما بقوله : « وهذان البيتان من أملح ما قيل في معناهما »[٦] وقد شهد العلماء لمؤرّج بأنه ممّن يوثق بعلمه ، روىٰ ابن خلّكان أن الأخفش سعيد بن مسعدة دخل على محمد بن المهلّب فقال له محمد : من أين جئت ؟ فقال الأخفش : من عند القاضي يحيىٰ بن أكثم . قال : فما جرىٰ عنده ؟ قال : سألني عن الثقة المأمون المقدّم من أصحاب الخليل بن أحمد ، من هو ؟ ومن الذي كان يوثق بعلمه ؟ فقلت : النَضْر بن شُمَيل وسيبويه ومُؤرّج السدوسي . »[٧] وأورد ياقوت خبراً جاء فيه : « يقال إن الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة ، وكان الخليل يحفظ ثلث اللغة ، وكان مؤرّج يحفظ الثلثين ، وكان أبو مالك يحفظ اللغة كلها . »[٨] .

ARCHIVE

للمؤلّف طائفة من المصنّفات ذكرتها المصادر القديمة منها : كتاب « الأنواء » وكتاب « غريب القرآن » وكتاب « جماهير القبائل » وكتاب « المعاني » وكتاب « حذف من نسب قريش » الذي سأتحدث عنه .

ذكر الأستاذ صلاح الدين المنجّد في مقدمة كتاب « حذف من نسب قريش » الذي قام بتحقيقه ونشره عام ١٩٧٦ أنه عثر على كتاب آخر لمؤرّج لم تذكره المصادر وهو كتاب « الأمثال » ، ومخطوطته محفوظة بمكتبة الاسكوريال . على أن المرحوم الأستاذ خير الدين الزركلي قد ذكر هذا الكتاب في جملة مؤلفات مؤرّج في موسوعة « الأعلام » وأشار الىٰ أنه

(٦) وفيات الأعيان ٥/٣٠٥ .

(٧) وفيات الأعيان ٥/٣٠٤ .

(٨) معجم الأدباء ١٩/١٩٧ . وأبو مالك هو عمرو بن كِركِرة (انظر ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ١٦/١٣٧) .

مخطوط ، وقد نشر كتاب الأعلام للمرة الأولىٰ عام ١٩٥٩م .

الكتاب

سمّىٰ المؤلف كتابه : « حذف من نسب قريش » ، وهو عنوان غير مألوف أراد به : اختصار نسب قريش ، وعلّل هذه التسمية بقوله : « هذا كتاب حذف من النسب ، ولو كتبت كتاب استئصال لشغلتني سيرة النبي ﷺ وسيرة بني العبّاس دهراً . »[٩]

والمخطوطة التي انتهت إلينا هي برواية أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن أبي جعفر أحمد بن محمد اليزيدي عن مؤرّج بن عمرو السدوسي .

ومحمد بن العبّاس اليزيدي (٢٢٨ – ٣١٠هـ) أبو عبد الله هو من علماء العربية البارزين ببغداد ، عمل في أواخر أيامه مؤدّباً لأولاد المقتدر العباسي ، قيل له اليزيدي لأن جدّه يحيىٰ بن المبارك (١٣٨ – ٢٠٢هـ) صحب يزيد بن منصور الحميري ، خال المهدي ، فنُسب اليه كما نسب إليه أبناؤه وأحفاده . ولليزيدي مؤلفات في اللغة والأدب منها : « الأمالي » و« مناقب بني العَباس » و« مختصر النحو » و« أخبار اليزيديين »[١٠] .

أما أبو جعفر أحمد بن محمد اليزيدي (توفي قبل سنة ٢٦٠هـ) فهو عم محمد بن العباس وكان من علماء النحو وأديباً شاعراً ، له مدائح في المأمون والمعتصم . قال عنه الزُبيدي إنه أمثل أهل بيته في العلم ، ونقل السيوطي عن ابن عساكر أنه كان من ندماء المأمون ، وقد قدم دمشق وتوجّه غازياً للروم[١١] .

(٩) الكتاب ص٢ .

(١٠) وفيات الأعيان ٤/٣٣٧ ؛ بغية الوعاة ص٥١ .

(١١) بغية الوعاة ص١٦٩ .

لم يقدّم المؤلف لكتابه بمقدمة وانما اكتفىٰ بالعبارة الموجزة التي علل بها تسمية كتابه : حذف من نسب قريش ، وبدأ حديثه عن قريش بذكر ولد عبد مناف بن قُصي ، متبعاً أسلوب الجملة الفعلية : ولدَ عبد مناف بن قصي هاشماً وَالمطّلبَ وعبد شمس . ثم ذكر الخلفاء من بني العباس - وكان المؤلف معاصراً لهم - ثم ذكر أبا طالب وولده وبني المطّلب ، وحلفاء بني هاشم ، ثم ذكر بني عبد شمس بن عبد مناف وحلفاءهم ، ثم ولد عبد العُزّى بن قُصي ، ثم ولد زُهرة بن كلاب ، ثم بني مخزوم ، ثم بني تَيْم بن مُرّة ، واستمرّ في تعداد بطون قريش حتىٰ استوفاها .

على أن المؤلف لم يلتزم استيفاء ذكر جميع من ولدتهم قريش ، وانما اقتصر على المشهورين منهم . وعلى ما في كتابه من إيجاز فإنه لم يكتف بذكر الأنساب وانما أضاف إليها طائفة من الأخبار والأشعار المتصلة بها .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لا يذكر المؤلف المصادر التي استقى منها مادة كتابه ، وقد ألفه في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة ، وأرجح أنه اتصل بنسّابي قريش الذين عاصرهم وأخذ عنهم ، وفي الكتاب ذكر لبعض من أخذ عنهم ، وعندما يأخذ عن أحدهم يذكر عبارة : قال مؤرّج ، ويتبعها بقوله : حدثنا أو حدّثني أو سمعت . وممن أخذ عنهم على سبيل المثال : سفيان بن عُيينة الهلالي الكوفي (١٠٧ - ١٩٨هـ)[١٢] ، وسعيد ابن سماك بن حرب ، وجعفر بن سليمان . ويحتمل أن يكون المؤلف قد وقف على كتاب ابن شهاب الزهري في أنساب قريش .

والكتاب - على إيجازه - له قيمة كبيرة لكونه أول كتاب وصلنا في أنساب قريش ، ولأن المؤلف عني بضبط أسماء المشهورين في قريش .

---

(١٢) انظر ص٨ من الكتاب .

كتاب
نسب قريش

لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزُبيري

(١٥٦ - ٢٣٦هـ)

المؤلّف*

هو أبو عبد الله المُصْعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير . ولد بالمدينة المنورة سنة ١٥٦هـ ، وتتلمذ فيها لطائفة من الشيوخ أشهرهم مالك بن أنس ، ثم انتقل الى بغداد وظلّ فيها حتى وفاته سنة ٢٣٦هـ عن ثمانين عاماً(١) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كان المصعب الزبيري عالماً بالأنساب ، وبأنساب **قريش خاصة** ، وأخبارياً فصيحاً ، وقد أخذ عنه في النسب طائفة من العلماء والمؤرخين منهم الطبري والبلاذري وابن عبد البر . على أن أشهر تلاميذه الذين أخذوا

(*) من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١٢/١٣ ؛ الفهرست لابن النديم ص ١١٠ طبعة ليبسك ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٨٦/٢ ؛ طبقات ابن سعد ٣٢٥/٥ ؛ سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٠/١١ ؛ معجم الشعراء للمرزباني ص٤٠٢ ؛ تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٢/١٠ ؛ مقدمة كتاب نسب قريش .

(١) ثمة خلاف بين من ترجموا للمؤلف حول سنتي ولادته ووفاته ، فابن النديم يخالف الخطيب البغدادي فيجعل وفاته سنة ٢٣٣هـ ويذكر أنه توفي وله ست وتسعون سنة ، فتكون سنة ولادته على هذا ١٣٧هـ ، ولكن هذا لا يصح لأن المصعب رثى اسحق بن إبراهيم الموصلي وقد توفي سنة ٢٣٥ ، فينبغي أن تكون وفاة المصعب بعد هذا التاريخ . وما أثبته ابن الخطيب أصح .

عنه الأنساب ابن أخيه الزُبير بن أبي بكر ، المعروف بالزبير بن بكّار (ت ٢٥٦هـ) في كتابه « جمهرة نسب قريش وأخبارها » ، وقد قال فيه : « كان عمّي وجه قريش مروءةً وعلماً وشرفاً وبياناً وقدراً وجاهاً ، وكان نسّابة قريش »[٢] . وحين ذهب أحد جلساء يحيىٰ بن مَعين إلىٰ أن المصعب أخذ النسب عن الواقدي أجابه ابن معين : الزبيري عالم بالنسب[٣] . وجعله العباس بن مصعب بن بشر أفقه قرشي في النسب[٤] . وكان ثمرة علمه بنسب قريش الكتاب الذي نتحدث عنه ، ومن نتاج علمه في الأنساب عامة « كتاب النسب الكبير » الذي ذكره ابن النديم .

وإلىٰ جانب علمه في الأنساب كان المصعب من رواة الحديث الثقات ، وثّقه طائفة من العلماء منهم أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين وأبو الحسن الدارقُطني[٥] . حدّث ببغداد عن مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) والضحاك بن عثمان وعبد العزيز الدَراوَرْدي وغيرهم[٦] . وكتب عنه يحيىٰ بن معين وأبو خيثمة وروىٰ عنه أحمد بن أبي خيثمة

---

(٢) تاريخ بغداد ١١٢/١٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق . يحيىٰ بن معين (١٥٨ – ٢٣٣هـ) من أئمة الحديث المشهورين والمؤرخين لرجاله ، أطلق عليه الذهبي نعت سيّد الحفّاظ وقال فيه ابن حنبل : أعلمنا بالرجال . الدارقطني علي بن عمر (٣٠٦ – ٣٨٥هـ) الشافعي إمام عصره في الحديث وأول من صنف في القراءات ، من مؤلفاته كتاب « السنن » .

(٦) الضحّاك بن عثمان (ت ١٨٠هـ) من أبرز أصحاب الإمام مالك بن أنس وكان من علماء قريش بأخبار العرب وأيامهم . عبد العزيز الدراوردي (ت ١٨٦هـ) محدّث من أهل المدينة روىٰ عنه خلق كثير .

وإبراهيم الحربي وصالح جَزرة وأبو القاسم البغوي[٧] وآخرون . ولكن لم يبلغنا أنَ له مصنفاً في الحديث .

وفضلاً عن علم المصعب الزبيري بالأنساب والحديث كان شاعراً وناقداً أديباً ذا حسّ نام ، روىٰ له أبو الفرج الأصفهاني قصيدة مطوّلة في رثاء اسحاق بن إبراهيم الموصلي مطلعها :

أتدري لمن تبكي العيون الذوارفُ وينهـلّ منهـا واكفٌ ثم واكفُ[٨]

كما أورد أبو الفرج جانباً من نظراته النقدية ، وهي تنمّ عن ذوق أدبي مرهف ، من ذلك نظرته الأدبية المفصلة في شعر عمر بن أبي ربيعة التي أثبتها أبو الفرج بتمامها في ترجمة عمر بن أبي ربيعة والتي عدّد فيها جوانب الابتكار في شعره[٩] . ولم نجد لأي من نقاد الشعر القدامىٰ رأياً مفصّلاً دقيقاً في شعر ابن ربيعة كالذي أتىٰ به المصعب الزبيري ، ومن نظراته الأدبية كذلك شهادته لأبي العتاهية بأنه أشعر الناس لأبيات قالها في الزهد[١٠] . وكذلك شهـادتـه في عبيـد الله بن قيس الرقيـات بأنه شـاعـر قريش في الإسلام[١١] .

---

(٧) إبراهيم بن إسحق الحربي البغدادي (ت٢٨٥هـ) من حُفّاظ الحديث المشهورين ، له تصـانيف كثيرة . صالح جزَرة (ت٢٩٣هـ) ، من أئمة المحدّثين ، ولد بالكوفة وسكن بغداد ولم يكن في العراق أحفظ منه ، استقرّ آخر أمره في بخارىٰ وتوفي بها . أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد (ت ٣١٧هـ) البغدادي محدّث العراق في عصره ، له مصنفات عدّة في الحديث .

(٨) الأغاني ٤٣٢/٥ .

(٩) انظر : الأغاني ١٢٠/١ .

(١٠) انظر : الأغاني ١٠/٤ .

(١١) الأغاني ٧٥/٥ .

الكتاب

الكتاب وقف على نسب قبيلة قريش ، وواضح أن الدافع إلىٰ تأليف الكتاب هو منزلة قبيلة قريش بين قبائل العرب لمكان النبي ﷺ فيها ، وثمة دافع آخر هو كون المؤلف قرشياً من آل الزبير بن العوّام ، فهو معنيّ بنسب قبيلته بحكم الانتماء ، وكان في الوقت عينه من علماء النسب المعدودين في عصره ، فكل هذه الأمور تفسّر انصرافه الىٰ تأليف كتاب في نسب قريش خاصة .

لم يقدّم المؤلف لكتابه بمقدمة يوضّح لنا فيها الداعي الىٰ تأليف الكتاب ونهجه فيه ، وانما بدأ كتابه مباشرة بذكر نسب معدّ بن عدنان ، والمخطوطة التي انتهت إلينا تبدأ بذكر سند الرواية وهو كما يأتي :

« أخبرنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن ... بن هشام بن عبد الملك بن مروان – رحمهم الله – قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَميل الأندلسي بمصرَ ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شَدّاد النَّسائي البغدادي المعروف بابن أبي خَيْثَمة ، قال : حدّثنا أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُبير بن العوّام ... وقرأ علي . »

فالنسخة التي وصلتنا من الكتاب بروايته الأندلسية هي برواية محمد بن معاوية عن إبراهيم بن موسى بن جميل عن أبي خيثمة عن المصعب الزبيري .

وأحدث الرواة هو أبو بكر محمد بن معاوية الذي ينتهي نسبه إلىٰ الخليفة هشام بن عبد الملك ويعرف بابن الأحمر ، قدم مصر من الأندلس وأقام بالمشرق زهاء ثلاثين عاماً ثم قفل عائداً الىٰ الأندلس وتوفي بقرطبة سنة

٣٥٨هـ في خلافة الحكم الثاني المستنصر بالله .

والراوية الثاني هو أبو إسحق إبراهيم بن موسىٰ بن جَميل ، مولىٰ بني أمية في الأندلس ، أصله مِنْ كورة تدمير (مُرسية) ثم سافر إلىٰ المشرق وتتلمذ لابن أبي خيثمة واستقر بالقاهرة حتىٰ وفاته سنة ٣٠٠هـ . وبمصر أخذ عنه ابن الأحمر كتاب نسب قريش .

والراوية الثالث هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النَّسائي ، وهو أشهر تلاميذ المصعب الزبيري ، وكان فقيهاً ومحدّثاً وأخبارياً ، له طائفة من المصنفات أشهرها كتاب التاريخ ، توفي سنة ٢٧٩هـ .

وقد وصل الينا الكتاب في اثني عشر جزءاً ، ويبدو لي أن هذا التقسيم منشؤه المؤلف نفسه ، فقد كان يقرأ كتابه على تلميذه ابن أبي خيثمة ثم يقف في موضع من المواضع ، وقد يكون ذلك في سياقة نسب بيت من بيوت قريش ، فلا التزام بتقسيم أحياء قريش وتخصيص كل جزء بحيٍّ منها ، فإذا توقف عن القراءة جُعل ما قرأه جزءاً . ولهذا لم تكن أجزاء الكتاب متساوية في حجمها ، ولهذا أيضاً كان كل جزء يبدأ بذكر السند نفسه : محمد بن معاوية ، فابن جميل ، فابن أبي خيثمة ، فالمصعب . وكان ابن أبي خيثمة يقرأ على المصعب تارة وتارة أخرىٰ يقرأ المصعب قطعة من الكتاب ثم يقرؤها ابن أبي خيثمة عليه .

والمنهج الذي سار عليه المصنف هو الذي اتبعه معاصره ابن هشام الكلبي في كتابه جمهرة النسب ، وهو تفريع الأنساب من أصولها : يذكر الأب ثم يذكر أولاده متبعا أسلوب الجملة الفعلية مثال : « ولد عدنان بن أُدد معدّاً والحارثَ وهو عك ، وأمهما معانة بنت لهم ... »[١٢] .

---

(١٢) الكتاب ص ٥ .

وقد بدأ كتابه بذكر نسب معدّ بن عدنان (عن الزهري) ثم ذكر ابني معدّ : نزاراً وقضاعة . وقضاعة عنده أخو نزار ، ثم أبناء نزار حتىٰ انتهىٰ إلىٰ فِهر بن مالك بن النَضر بن كنانة ، وفهر هو قريش « ومن لم يلد فهر فليس من قريش »[١٣] ، ثم أخذ يفرّع بطون قريش ويذكر أنسابها بادئاً بأنساب آل البيت : ولد عبد الله بن عبد المطلب ، لمكان الرسول عليه السلام فيهم . ثم ولد العباس بن عبد المطلب فولد علي بن أبي طالب فسائر بطون قريش .

وحديث المؤلف عن بطون قريش متوازن بوجه عام ، ولكنه فصّل القول شيئاً ما في أنساب آل البيت والأسرتين العباسية والأموية ، ولم يحمله انتسابه إلىٰ آل الزبير على تفصيل القول في أنسابهم ، على نقيض ما صنعه ابن أخيه الزبير بن بكار في كتابه « نسب قريش » .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ويمكن القول إن الإيجاز في ذكر الأنساب هو السمة البارزة في الكتاب . ومع ذلك فقد استوفىٰ بيان هذه الأنساب استيفاءً يتناسب مع حجم الكتاب ، والكتاب يشتمل فضلاً عن الأنساب على طائفة من الأخبار والأشعار . ولهذا الكتاب قيمة جليلة في كونه من أفضل ما انتهى إلينا من الكتب التي تناولت نسب قريش ، وتتجلى من خلاله سعة معرفة المصعب الزبيري بأنساب قبيلته وأخبارها .

يسوق المصنف الأنساب والأخبار مسندة تارة إلىٰ رواتها ، وتارة أخرىٰ تذكر منسوبة إليه مباشرة ، وهذا يدل على سعة اطلاعه وحفظه ومعرفته بالأنساب القرشية . وقد يكون معاصره ابن الكلبي أوسع اطلاعاً على الأنساب عامة ، أما في الأنساب القرشية فالمصعب كان أوسع اطلاعاً

(١٣) الكتاب ص ١٢ .

من ابن الكلبي . وممّن نقل عنهم طائفة من الأنساب والأخبار ابن شهاب الزهري لأن المصعب ولد بعد وفاته ، ومن هذا نستدل على أن المؤلف قد رجع إلىٰ بعض المدوّنات النسبية ، وليس كل ما ذكره في كتابه من حفظه وقد ذكرت آنفاً أن للزهري كتاباً في نسب قريش . وهو يروي بعض أخباره عن أشخاص لم يسمّهم وإنما يذكر عبارة : وذُكر لي ، أو : وذُكر عن فلان . ويروي طائفة أخرىٰ من الأخبار منسوبة إلىٰ رواتها ومنهم : هشام بن عروة ، وموسىٰ بن عقبة ، ومالك بن أنس ، وأبو الزناد ، وأبو هريرة(١٥) .

وممن لقيهم المؤلف وحدث عنهم عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير(١٦) ، وسليمان بن عياش السعدي(١٧) .

وفي سياقه ذكر الأنساب يحرص المؤلف على ذكر الأمهات . وكتابه يشتمل على شيء من الشعر المستشهد به . وتغلب على المؤلف عصبيته العدنانية ، فعند ذكر القبائل المختلف في نسبها إلى عدنان أو قحطان نجده يرجّح انتماءها إلىٰ العدنانية ، فهو مثلاً يرجح انتماء قضاعة إلىٰ معدّ ويأتي بما يؤيد ذلك من الأخبار والأشعار ويتّهم القضاعيين بأنهم زوّروا شعراً يثبت انتماءهم إلىٰ قبيلة حمير القحطانية وهو قول الشاعر :

يـأيهـا الداعي ادعنـا وبشّـر وكُن قضـاعيّـاً ولا تـنزّر

---

(١٤) ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله من بني زُهرة بن كلاب من قريش ، إمام كبير من أئمة الحديث والفقه ومن أعلام التابعين ، أول من دوّن الحديث وأحد كبار الحُفاظ والفقهاء من أهل المدينة . ولد سنة ٥٨ للهجرة وتوفي سنة ١٢٤هـ .

(١٥) انظر مثلاً في الكتاب ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

(١٦) انظر ص ١٠٩ من الكتاب .

(١٧) انظر ص ٢٢٧ .

قضـاعـة بن مـالكٍ بن حِمـيرِ   النسبُ المعـروف غـير المنكَرِ

ثم يعقّب على ذلك بقوله : « وأشعار قضـاعة في الجاهلية وبعد الجاهلية تدلّ على أنّ نسبهم في مَعَدّ(١٨) » . ويتخلّل ذكر الأنساب بعض ما يتصل بها من أخبار .

حقق الكتاب المستشرق الفرنسي المعروف ليفي بروفنسال E.lévi Provençal سنة ١٩٥٣م وطبعته دار المعارف في السنة عينها ، وقد قدّم له بمقدمة وجيزة تحدّث فيها عن المؤلف وكتابه وعن مخطوطتي الكتاب ، فالأولىٰ وجدها في مكتبة الشريف محمد عبد الحيّ الكتّاني بفاس ، وهي نسخة كاملة بخط مغربي ، وهي خلو من ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، وقد رجّح المحقق أنها حديثة العهد لا ترقىٰ إلىٰ أقدم من القرن السابع عشر للميلاد ، والثانية هي كذلك من أصل مغربي ولا تشتمل إلا على النصف الأول من الكتاب ، وهي ليست في جودة المخطوطة الأولىٰ ، وهي محفوظة في المكتبة الوطنية بمدريد .

وقد بذل المحقق جهده في ضبط الأسماء معتمداً على طائفة من المراجع أهمها كتاب الاشتقاق لابن دريد ، كما ذيل صفحات الكتاب بطائفة من الحواشي المختصرة ترجم فيها لبعض من ورد ذكرهم في المتن ومصحّحاً بعض الأخطاء التي وردت في المخطوطتين أو في احداهما ، وأشار في بعض المواضع إلىٰ اختلاف الروايات في الأشعار .

• • •

(١٨) الكتاب ص ٥ .

الوأواء الدمشقي

الدكتور رفيق جويجاتي

تواجه الناقد الأدبي في الحديث عن الوأواء الدمشقي وأمثاله من بعض الشعراء العرب ، سواء في الجاهليّة أو في العصرين الأمويّ والعبّاسي ، ندرةُ المعلومات الموثقة عن حياتهم وتطوّر فنّهم . وإذا أوردت المصادر – على قلّتها – بعض التفصيل عن أنسابهم وانتمائهم القبلي والمذهبي ، وأحكام جدّ مبتسرة في معرض النقد الأدبي ، فإنّها لا تقدّم مدىً من الرؤية متناسقاً متكاملاً للأحداث التي بلاها الشاعر ، أو التجارب التي خاض غمارها ، مع أنّه قد يكون لهذه وتلك الأثر الكبير في تكوين شاعريته والتعرّف على مصادر إلهامه . تلك ثغرة يجهد النقد المعاصر في سدّها .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقد أتاح التقدّم الكبير الذي شهده علم اللسانيات في عصرنا ، لبعض نظريّات الأدب ، والأدب المقارَن على الأخصّ ، أن تدعو إلىٰ نقد فني خالص ، موقوف على النّصوص ، دون النظر إلىٰ العنصر الشخصي SUBJECTIVE أو عامل العصر والمكان . وقد يساعد ذلك على إحياء تراث شاعر لم يُعرَف القدر الكافي من سيرته . إلاّ أنّ من الثابت أنّ بين الشعر ومعاناة الشاعر صلة حميمة ؛ وحتّىٰ شعراء الصوفيّة الذين يترفّعون عن هموم الدنيا ويسبحون في الإلٰهيّات ونواميس ما بعد الطبيعة ، لن يمكن إدراك اتجاهات لغتهم الروحية ، بمعزل عن تيّارات العصر الذي هم أبناؤه وورثته . كلا ! ولا شعراء الرمز أو التجريد يمكن فهم دوافعهم دون الوقوف

على البـواعث النفسيـة والفكـريّة والاجتماعيّـة التي قادتهم إلىٰ التمرّد على الأصول المرعيّة .

فيضطرّ الناقد والحالة هذه ، إلىٰ سلوك طريق وسط ، يُنعم النظر في النصّ ، فيما يستعين بمكتشفات علم النفس – وقد كاد يبلغ مرتبة العلوم الدقيقـة SCIENCES EXACTES – على تلافي النقص في المعلومات عن سيرة الشاعر ،لينفذ إلىٰ ينبوع منهله الشعري .

أمّا بالنسبة لشاعرنا ، فقد كان للجهد المعاصر ، وعلى الأخصّ على يد المستشرق الروسي ، أغناطيوس كراتشكوفسكي في مطلع هذا القرن ومن بعد على يد فقيدينا ، الشاعر الكبير خليل مردم بك ؛ ثمّ بعد ذلك الأديب الناقد الدكتور سامي الدهان ، في مطلع النصف الثاني للقرن ، الأثر البارز في تحقيق ديوانه ، فلهم الامتنان . – وإنّما أقول ما وصـل من الديوان ، فالظّن أنّ ما فقد من شعر الوأواء أكثر بكثير ممّا وصـل إلينا – ، كما جاء جهـدهـم يجلو بعض الشـيء العوامل التي أطلقت شـاعريتـه ؛ وكانت مـلاحظـات عضـو المجمع العـلمي العربي آنذاك الفقيد الأستاذ عارف النكدي في هذا الصـدد على صفحـات مجلة المجمع ملاحظات قيّمة في محلّها . ومع ذلك ظلّ هناك فراغ كبير لا يجد الباحث معه بدأ من اللجوء إلىٰ أدوات علم النفس والأخلاقيات الاجتماعية SOCIAL ETHICS وفن النقد المعاصر ، حتىٰ يصل إلىٰ رسم صورة يستقرئها استقراءاً للشاعر ، أقرب إلىٰ الاحتمال منها إلىٰ التوثيق الدقيق ؛ وتعتمد في بعض الأبحاث على تخيّر مواقف للشاعر ومشاهد في حياته ، يمكن اتخاذها نماذج تصلح للكشف عن تطوّر شعره وفكره وفنّه .

أمّا بعد ، فذلكم فتىً في زمانه من أبناء هذا القرن الرابع الهجري ،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الذي سجّل في صفحات التاريخ العربي والحضارة الإنسانيّة صفحات خالدة في نهضة العلوم والفنون والآداب ، نقلت الحضارة العربيّة من مرحلتي التلقّي والتمثّل إلىٰ حيّز الإنتاج المبدع ؛ حتىٰ ليدين له عصر النهضة الأوربيّة La RENAISSANCE بالكثير الكثير من الاقتباس .

ذلك قرن يقترن في أذهاننا بذكر أعلام كالمتنبي والمعرّي وابن سينا وابن رشد ، وابن زيدون والفارابي ؛ وإن كان يقترن أيضاً بمأساة بدء التفكّك في الخلافة العباسية وقيام دويلات مستقلة في أرجاء الامبراطورية العربية العديدة المترامية الأطراف لا ترتبط بالخلافة إلا بالرمز .

وكان الإخشيديون والحمدانيون ، والقرامطة ، والفاطميّون والمغاربة والروم ، يتنازعون السيطرة على دمشق وما حولها ، ويحمل هذا التنازع للمدينة الأسيرة الصابرة المصائب والأهوال .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

في المكان ، شاعرنا من أبناء دمشق ، هذه التي كانت قبل ثلاثة قرون عاصمة الخلافة الأموية ، ثمّ انتقل مركز الثقل منها إلىٰ بغداد ، وعَرَتْها الخطوب تلو الخطوب فكانت تخرج منها في كل مرة ، كليمة متحسّرة ، دون أن تفقد مع ذلك ومهما اشتدّت عليها البلوىٰ ، الأمل في النهوض من العثار ؛ بل كان أهلوها يخرجون من كلّ محنة وقد صقلتهم الآلام وجعلتهم كبار النفوس ، فزادوا استمساكاً بقدسيّة التراب والمحافظة على التراث ، وأداء الرسالة ، مع التكيّف الكيّس مع ما يأتي به الزمن من أفراح وأتراح .

على أنّ دمشق ظلّت مدينة الإشعاع ، تعبُر عبقرياتها التخوم والبحار ، لتنشر رسالتها بهمم قوّادها وعلمائها وأدبائها الهاربين من غدر

الأعداء ، وكيد الموالي ، وظلم الأقارب ؛ رسالتها في التوحيد وإقامة العدل ، وإعمار الأرض ونشر الحضارة ؛ تتبلور على الأخصّ في إشادة معجزة الأندلس ، فيصل هذا الإشعاع إلىٰ أواسط أوربا بعد ما توسّع في القارّة الآسيوية وشمال القارة الافريقيّة .

* * *

فلندخل الآن في باكورة حياة شاعرنا ، في المشهد المتخيّر الأوّل ولنلاحظ من فورنا أنّ هذا الفتىٰ الغضّ العود ، محمد بن أحمد المنتسب إلىٰ غسّـان ، والملقّب بأبي الفرج ، لم يكن ليعي بعد هذه الأبعاد التاريخيّة لمنبته ، يحجبه عن هذا الوعي ، فقدان التوعية في محيطه الضيّق ، وهشاشة التربية البيتيّة ، والاكتفاء بالنزر القليل من دروس الكُتّاب ، وعدم ارتياد المدرسة ، لا لتسيّب في رعاية الوالدين ، بل لاستئثار الهموم المعاشية بجلّ اهتمامهما . فلا يستقيم للفتىٰ عودٌ نوعاً ، حتّىٰ يزجّه أبوه في خضمّ الحياة ، في هذه السّنّ المبكّرة ، عسىٰ أن يدرّ جهده العضلي – على نعومته – أجراً يسدّ به رمقاً أو يدفع غائلة .

ينزل فتانا أبو الفرج من الحارة الضيّقة – وهي على الأغلب حارة ضيّقة من حارات الحيّ المسمّىٰ اليوم : « بين السورين » في المدينة القديمة قرب باب البريد – ينزل إلىٰ ساحة المدينة الصاخبة ؛ يتلقّف بغريزة الفطنة وحدّة الانتباه ، أيّة فرصة تعرض للتكسّب ؛ وإذ يلحظ في نُزُل القادمين من السفر – ومكانه على الأغلب كما تشير القرائن فيما سمّاه جيلنا « جوزة الحدباء » من أحد مفارق سوق ساروجه هابطا نحو ماسُمي فيما بعد ساحة المرجة – إذ يلحظ ما يتكبّد الضيف الوافد من عناء في نقل متاعه من على ظهر الدابة إلىٰ ردهة الفندق ، يُهرع إلىٰ التطوّع بالمؤازرة في نقل الحِمْل ؛

وحين يلاقي مع التكرار رضىً من القائمين على النُزُل وروّاده ، يروّض نفسه على طلب أجر – ولو على استحياء – أجرٍ يكسو كلمات الشكر والدعاء التي تُكالُ له بعداً مادياً ملموساً – ولو كان ضئيلاً .

ثمّ يتولّد من هذا الأخذ والعطاء ، والتعامل بالتراضي ، ما بين محيط النُزُل إدارةً وعمّالاً ومقيمين وروّاداً ، وبين أبي الفرج الناشط الطيّب السريرة ، نوع من الثقة المتبادلة تشجّع إدارة الفندق على أن تعرض عليه أن يكون جابياً ومراسلاً للنُزُل، يحصّل ما له من ذمم على روّاده، ويفي ما عليه من ذمم للنّاس ، ويحمل إليه ما يلزم من مؤن . فتتكوّن له خبرة في السوق والتعامل مع النّاس ، ويتنامى حسّه بشخصيّة تميّزه ، وبدور يؤدّيه ؛ ويغري به هذا التنامي في الخبرة أن يسعى لتوسيع الرزق المقتّر وتنويع نواحي النشاط . لِمَ لا يستأجر زاوية قرب الفندق في « دار البطيخ » – وهي على ما حققه الأستاذ حبيب الزيّات في مجلة المشرق سنة ١٩٢٩ – تقع في موضع السوق الذي أطلق عليه جيلنا ، وربما الأجيال التي سبقته اسم « سوق علي باشا » ، ويذكر من عرفوا هذا السّوق ، ممن هم في سنّ العبد الفقير ، كيف كان يمتلئ بأطايب الفاكهة المتنوعة والحلوىٰ التي كانت تعرض فيه وأفانين العطور التي تنشر فيه العبير فيبيع أبو الفرج – من الفاكهة التي يقتنيها – والبطيخ منها على الأخصّ، و« يجتني أثمانها » – وهذا التعبير للقفطي في معرض كلامه الوجيز عن أبي الفرج .

* * *

المشهد الثاني – نضج الشخصية المبكّر

يلمس فتانا الحاجة للإعلان عن بضاعته والتشويق لها فيجرؤ على المناداة عليها ، ثم يشفع النداء بترديد مالها من محاسن في حلاوة الطعم ونقاء

اللبّ ؛ ثمّ يزيد تأنّقاً في إعلانه ، فيغنّيه غناءً بصوت رخيم . وقال الباخرزي في ذلك : « وأمّا أبو الفرج فقد كان يسعىٰ بالفواكه رائحاً وغادياً ويتغنّىٰ عليها منادياً » . وهو يغنّيه كما أنه يغنيه في مناداته بالوصف ، من خضرة القشرة السندسيّة ، إلىٰ حمرة اللبّ الرائق ، إلىٰ استدارة التركيب والأثر العذب في إطفاء الظمأ ، فيضيف إلىٰ حافز التكسّب ضرباً من الافتنان بإيقاع النغم ، وجمال الوصف ، وحسن الاستعارة ؛ وتكوّن هذه الممارسة لديه مع الزمن حصيلة من الشاعريّة ورهف الحسّ ينمو غراسها يوماً بعد يوم فتضفي على شخصيته بعداً إنسانيا خاصاً ، فهو بائع بطيخ لا شكّ ، لكنّه يتميّز لدىٰ الجمهور عن سائر الباعة ، ويحظىٰ بانتباهه وتفضيله ؛ فلم يعد هو « محمّد أبو الفرج » وحسب ، بل بائع البطيخ المتفرّد بوأوأته ، والوأوأة في اللغة عواء الكلب أو ابن آوىٰ متى اقترن بالنغم ؛ والوأواء من بني الإنسان من يرجّع في صياحه أنغام الطبيعة . وهكذا أصبح فتانا الوأواء بالتعريف لأنّه تفرّد بهذه الخصلة ، فغدا الوأواء الدمشقي على التحقيق ، يعرّف بموطنه ويعرّف موطنه ، فيما يعرف ، به ، فيسري عليه هذا اللقب طوال حياته ، ويكاد يُنسىٰ اسمه الأصلي .

المشهد الثالث ـ الإحساس بالشاعريّة

ما إخال الوأواء ، وقد تحصّلت له هذه الشهرة ، إلاّ وقد تدبّر في أمر نفسه ، أيصحّ أن يبقىٰ شبه أمّيّ ؛ وما إخاله إلاّ وكانت تصل إلىٰ مسامعه أصداء الشعر الذي كان في هذا العصر الخصب يسير على الأفواه : اجتماعيّات أبي الطيّب وبديعيات أبي تمّام ، محسّنات ابن الوليد وحكم أبي العلاء ، غزليّات أبي نواس وزهديّات أبي العتاهية ؛ وما إخاله إلاّ ويسائل نفسه ، لمَ قصّر عن أمثال له ، أغلبهم في الحرف اليدويّة ، كالسقّاء والخبّاز ، والرفّاء والطبّاخ ، نظموا الشعر ووفقوا في نشره ، ولقبوا كشعراء

باسم صنعتهم ، ولم يمنعهم ضيق ذات اليد من التعلّم والنظم ، بل لعل جهدهم الفكريّ عاد عليهم بالفائدة ، يسدّون بها الحاجة الملحاح . وما إخاله إلاّ وكانت تهتزّ نفسه لإيقاع الشعر ، فيتوق لحفظه وفقه معانيه ، لولا أنّ دون ذلك أهوالاً : تعلّم اللغة وقواعدها ، ودراسة الأدب والمنطق والعروض والبديع ، وإنضاج السليقة الشعريّة بالحفظ والممارسة ولقد أقدم آخر الأمر على هذه الخطوة الجريئة التي خطّت في طريقه منعطفاً حاسماً . فقسم الوقت بين صباح ومساء ، هذا للتعلّم وذاك للتكسّب ، يرتاد حلقات الدروس في المساجد وفي المدارس الطوعية وما أكثرها في هذا العصر الذي عُدّ فيه فتح المدرسة من الأعمال الصالحة اتّعاظاً بالحكمة القائلة : « من فتح مدرسة فكأنّه أغلق سجناً » لا سيّما وأنّ روّادها كانوا على الأغلب ممن لم تتح لهم فرص الدراسة النظاميّة ، وأنّ بقاءهم على الجهل قد يودي بهم إلىٰ مزالق الانحراف والجريمة .

ولعلّ أخصّ ما أفاد منه فتانا اليافع من هذا الارتياد ما ينسجه من لحمة بين المدرّسين والمتعلّمين وما بين المتعلمين أنفسهم من أواصر التعارف والتدارس أو التسابق ، وتشاطر السرّاء والضرّاء ، فتخرج أحاديث ندواتهم عن هموم المعيشة اليوميّة إلىٰ فسحة الحياة والثقافة والمجتمع ، مع تديّن غالب ، وتحلّل أحياناً من السلوك المحافظ ، متخفٍّ حيناً وحيناً يجرؤ على الظهور .

المشهد أو الموقف الرابع ـ البدايات الشعرية

يجدّ شابنا الآن في طلب العلم وتستوي عنده ملكة اللغة ويقبل على الحفظ من دواوين عمر بن أبي ربيعة وابن المعتزّ وأبي نواس تفضيلاً ، وأبي تمّام والبحتري لزوماً ، والمتنبي بسائق الإعجاب . ولا يجد بدّاً من

تقليص ساعات العمل ، فيكتفي بتزويد بعض البيوت بمؤنة الفاكهة ، محافظاً بذلك على القدر اليسير من مورد العيش . وفيما يتناقص مورده على هذا النحو يوماً بعد يوم يتزايد عبء الالتزامات الاجتماعيّة عليه ، بما ينشئه من صداقات وما يرنو إليه من تسلّق درجات التأدّب والمنزلة الاجتماعيّة المرموقة . فيظنّ المخرج من الضائقة بعرض أفضل وأكثر تنوّعاً لبضاعته ، يحمل لدور الصفوة من الأسر الدمشقيّة عيون الفاكهة والعطور والأزهار والشموع ، ويودع كلّ سلّة أو حزمة من هذه أو تلك بطاقة تحمل بدايات من شعره تناسب ما في الهديّة من محتوى :

فمع كومة من البطيخ يكتب على البطاقة :

وذاتِ ريق إن ترشّفته ... وجدته أحلى من المنّ
إذا بدت في كفّ جلاّبها ... رأيتها في غاية الحسن
كسلّة خضراء مختومة ... على الفصوص الحمر في القطن(١)

ومع باقة ورد يكتب :

يا حسنها من وردة ... بيضاء جاءت بالعجب
كجام بلّور به ... قُراضة من الذّهب(٢)

وحين يزيّن بنرجسة وسط سلّة فواكه ، يكتب :

نرجسة باتت محدّقة ... لم تكتحل قطّ لذة الغمض
أمالَها القطر فهي باهتة ... تنظر فعل السّماء بالأرض(٣)

ورويداً رويداً يضمّن هذه المقطوعات الصغيرة التزيينيّة ، تلميحات

---

(١) ديوان الوأواء الدمشقي : ٢٧٧

(٢) ديوان الوأواء : ٢٦١

(٣) ديوان الوأواء : ١٣٦ ـ ١٣٧

تنشئ صلة بين الوصف وبين العواطف الدفينة التي بدأت بالتحرّك .

فعندما يهدي شمعة مع باقة الزهر يكتب :

وهيفاءَ من ندماء الملو ك صفراء كالعاشق المدنف
تكيد الظّلام كما كادها فتفنىٰ وتفنيه في موقف(٤)

ومع باقة من النرجس ، يتعدّىٰ البيتين إلىٰ ثلاثة :

أما ترى النرجس الميّاس يلحظنا لحاظ ذي جذل بالغيث مسرور
كأنّ أحداقه في حسن صفرته مداهن التبر في أوراق كافور
كأنّ طلّ الندىٰ فيه لمبصره دمع تحيّر في أجفان مهجور(٥)

ومع ما نستذكر هنا من قول ابن الرومي ، وقد يكون تعبيره أرقّ وأجمل :

وظلّت عيون الروض تخضلّ بالندىٰ كما اغرورقت عين الشجيّ لتدمعا

فإنّ ما يسترعي الانتباه هو انتقال شاعرنا الناشئ من وصف ألحاظ النرجس لوناً وندًىٰ إلىٰ تذكّر المهجور وما يترقرق في عينيه من دمع . من هو يا تُرىٰ هذا المهجور ؟

ثم يكون أكثر تصريحاً حسّياً في الإشارة عندما يهدي النارنج :

ونارنج تميل به غصون فيغدو ميلها كالصولجان
أشبّهه ثدايا ناهدات غلائلها صبغن بزعفران(٦)

أهل حقاً يشبّه وحسب !

---

(٤) ديوان الوأواء : ١٤٩

(٥) ديوان الوأواء : ١٢١ ــ ١٢٢

(٦) ديوان الوأواء : ٢٢٨

المشهد الخامس ـ العاصفة

وسواء كان يمارس هذا الغزل المقنّع عن حذق تجاري أو لمآرب في نفسه الشاعرة المنساقة ـ في هذه السّن التي أربت على العشرين ـ في أنواء الأهواء الطاغية النزقة ، أكثر من انتظامها في تنامٍ عاطفي هادئ متدرّج ، فإنه ما يلبث أن يؤخذ بحيلته هو نفسه : إذ سرعان ما تستهوي لبّه فتاة في ريعان الأنوثة والخفر ؛ وعت رسائله المبطنة وقد تكون أجابت باللحاظ ما لا يبلغ شأوه التعبير ، وأضاف هو من عنده تخيّلاً سريعاً وقّاداً بتصوّر العيش الوراف الذي ينتظره ، حتىٰ لتستأثر بحلمِه وحُلُمه ، فيصف ليله الذي مال من ثَمّ من الطول إلىٰ القصر :

وليـلٍ طويـلٍ كان لمّـا قرنتـه   برؤيـة من أهوىٰ قصـير الجوانب
كخفقـة قلب أو كقبلة عاشق   على حذر أو ردّ طرف المراقب(٧)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ويقوده عنف الهوىٰ من التلميح إلىٰ التصريح ؛ وهاهو فاعل ؛ وإذ ذاك ـ وعلى غير ما توقّع منه أو استعداد ، يصطدم بنـأي ينتهي بهجر كامل ـ فلا خطاب ولا حوار ولالِحَاظ ، فيُهرع وقد اشتملته الخيبة بجلبابها ، إلىٰ القلم يبثّ القرطاس على اندفاع وعجل ، آهته العفويّة الصادرة من القلب ، لا المزوّقة بفنّ الصنعة والقريض ، ينفّس بها روع الصدمة وقسوة الإحباط ، متعجّباً من هذا الاستهتار ؛ وتعبير الاستهتار يتردّد في شعره ، وكأنّه يوجز به ما يتخيّل من موقف الآخرين منه ، وسيظلّ هذا الشعور إلىٰ وقت طويل محوراً لشعره ، منبتّ أشكال التلوين في كلّ سانحة منه ، ولن تُفهَم بعض مقطوعاته الصغيرة إلاّ في سياق هذا الهرب من حمأة الواقع إلىٰ موئل الشعر والإفصاح . بل إنّه ليجتمع عليه إلىٰ جانب

(٧) ديوان الوأواء : ٢٦

ما يظنّه من « عروس بحره » استهتاراً ، الشكّ في دوافع هذا الاستهتار . أهو نوع من ترفّع مصطنع يخفي في طيّاته شغفاً قصير الحيلة ، وآنئذ يكون له موقف ، أو أنه انقياد طوعاً أو كَرْهاً إلىٰ تقاليد في هذا المجتمع الأميل للمحافظة ، تقاليد تُحلّ المنزلة الاجتماعيّة والماليّة مقام الاعتبار الأوّل فوق العواطف والأهواء . على أنّه مهما كانت الحال ، يبقىٰ ما بقي الهجر ، رهين سقام يعرب عنه بلغة النجوىٰ المباشرة ، يرسلها على تفعيلة البحر البسيط : مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ، وفيها يستأثر الانفعال بالموقف دون الفعل الذي يبقىٰ معطّلاً . فتأتي أقرب إلىٰ ترنيم ما يحسّ ، منها إلىٰ الإعراب . عما يفكّر أو يصنع ، وتكون مُدخلاً للرسالة التي أرسلها إلىٰ حبيبته وظلّت من بعد مجهولة الأقدار .

لو قيل هل رجل طالت بليّته ... لاستعبرت مقلتي حتىٰ أقول : أنا
ولو قضىٰ حزناً مستهتر دنف ... لكنت أوّل محزون قضىٰ حزنا
هذا كتاب فتىً طالت صبابته ... مكبّل في الهوىٰ وقف لكلّ ضنى[٨]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

• • •

هذا ومن باب التداعي في سياق هذا التحسّر الشعري ، وقوامه قلب وهوىٰ ، وأمنية وهجر ، وبلوىٰ وضنىً ، وخيبة مقضيّة ، أو ما تزال يعلق بها بصيص أمل ، وشبح القضاء المخيّم ، القضاء الذي يعني الانقطاع والموت أو العدم .

ذلك أنه ما تغرب عن البال ، في هذا الصّدد ، مقطوعة الشاعر الألماني الأصل الناطق بالفرنسيّة ، بول فرلين ، بعد تسعة قرون من زمن الوأواء ، وفيها الموقف المماثل ، والتعابير المتشابهة ، لولا أن كساها الشاعر

(٨) ديوان الوأواء : ٢٤٠ ــ ٢٤١

الغربي رمزيّة شجرة تنبت عفواً بملء الحرّية ، في مقبرة ، لم تغرسها يد تلفّحت بحداد ، تتهادىٰ أغصانها على طول صخرة بيضاء خاشعة ، يؤمّها صيف شتاء ، طائر يشدو على أغصانها أغنيته الحزينة الأمينة ؛ وما الشجرة والطائر في الرمز إلاّ المتحابّان ، الحبيبة هي الذكرىٰ ،والشاعر هو البيْن ، البيْن الذي يسببه الهجران . آه ! لو أنه يستطيع العيش جاثماً أمام ركبتيها . آه ! وهل يتسنّىٰ له العيش ، والعدم يرصده ويتغلب بكل برودة عليه . لو أنها تقول فحسب : أنا أعيش في قلبك ! لأحيت فيه بصيص الأمل .

JL est un arbre au cimetière
poussant en pleine liberté
non planté par un deuil dicté
qui flotte au long d'une humble pierre
Sur cet arbre été comme hiver
un oiseau vient qui chante clair
Sa chanson tristemeut fidèle
Cet arbre et cet oiseau; c'est nous
Toi le souvenir, moi l'absence
Que le temps qui passe – Recense
Ah! vivre encore àtes jenoux
Ah vivre encore mais quoi ma belle
Le néant est mon froid vainqueur
Du moins dis: je vis dans ton coeur.

• • •

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

المشهد السادس – الشعر والشاعر والأمير

يصل اسم شاعرنا إلىٰ أسماع أمير من أمراء دمشق آنئذ ، شريف النسب بانتسابه لعليّ رضي الله عنه ، هو الشريف العقيقي الذي أوتي بسطة في العلم والمال والجاه والأدب ، يسكن دار العقيق في باب البريد ، وهي القصر الواسع المرموق الذي كان من أجمل قصور دمشق ، يقوم وما يزال حمّام العقيق بجانبه ، يضيف إلىٰ بهاء الجوار هذا الحسّ بالنعمة والترف والطيب الفوّاح . وهي الدار التي سكنها من بعد نجم الدين أيّوب والد صلاح الدين الأيوبي ، ثمّ اشتراها الملك السعيد ، وهدمها وبنىٰ مكانها مدرسة وضريحاً لوالده الملك الظاهر ، فتحوّلت من بعد إلىٰ مكتبة تحمل اسم الملك الظّاهر ما زالت دمشق حتىٰ اليوم تعدّها من تراثها الثمين .

ويلملم عاشقنا المتاع ما بقي له من حلم وحكم ، فيفيد من تجربته الأولىٰ درساً يميل به إلىٰ النزول من سدّة المثاليّات إلىٰ أرض الواقع ، فيفكّر ويقدّر ، إذا كان الشعر متنفّساً للعواطف المكبُوتَة ، فلِمَ لا يكون أيضاً وسيلة للنجاة من الفاقة ومغمور الذكر ؟ أيضير الشاعرَ أن يسخّر الصنعة التي بذل الجهود الكأداء في سبيل امتلاكها لدرء الغوائل وشقّ الطريق نحو الجاه والثّراء ؟ ويستمدّ شاعرنا من هذه الفكرة العزم على نظم جزء من قصيدة في مدح الشريف العقيقي ؛ وماله لا ينظم في المديح وقد تحصّلت في أدبيات العربية مجموعة وافرة من تقاليد مدح الخلفاء والملوك والأمراء موضوعاً ومفردات ، تشابيه واستعارات ، تنظيا لتركيب قصيدة المدح STRUCTURE وتنسيقاً لأجزائها COMPONENTS حتىٰ تأتي كما كان يقال كالبنيان المرصوص COHESIVE CONSTRUCTION .

وإذا كان ما يبغيه من الأمير هو النّوال ، فليركّز على كرمه تحريضاً

لنخوته ، وليقل إنّ المعجب به ينساق انسياقاً إلىٰ داره ، يدلّه عليهاالقلب والشوق ؛ وليدلّل على أنّ الكرم طبيعة أصيلة فيه ، تظهر معالمها في راحتيه بل في أنامله . وليُقرِن كرم الأمير ببشر محيّاه ، ينشر الابتسامة حيث حلّ فما يبقىٰ موضع لبكاء ؛ وحتّىٰ إذا قابل وجهه أغصان البخل أثمرت وأنتجت من كلّ زوج بهيج . وليبالغ المبالغة المحبّبة لأسماع الحكّام والأمراء ، فيجعل الغيث المدرار الذي يحيي الأرض متخلفاً في الكرم عن غيث الأمير الذي إنما يحيي النفوس .

كم قد تدبّر قلبي من دياركم داراً فما سئمت منه ولا سئما
ثنيته وعنان الشوق يجمح بي إلىٰ الذي راحتاه تنبت النعما
إلىٰ الّذي افتخرت أرض العقيق به ومن به أصبحت بطحاؤها حرما
إلىٰ فتىً تضحك الدنيا بغرّته فما ترىٰ باكيا فيها إذا ابتسما
لو أنّ للبخل أغصاناً وقابلها بوجهه أنبتت من وقتها كرما
أزرىٰ على الغيث غيث من أنامله في روضة الشكر لّما بخّل الديما

ولنمعن قليلاً في تحليل هذا النموذج من قصائد المدح لنتبيّن منحىٰ شاعرية الوأواء . فإذا كان مدح الكرم في سعي الشاعر هو الأداء للوصول إلىٰ ما يرجو من عطاء فلتجتمع لاستكمال حوافز هذا الكرم لدىٰ الأمير صفات يحبّ الأمراء أن يتصفوا بها ، سواء كانت أصيلة فيهم أم وهميّة يتوهّمونها ويتوهّمها مدّاحوهم : من شجاعة وإقدام ، في خدمتها سيوف ماضية قاطعة ، ومن استخفاف بالردىٰ وتحدّ للمنايا حتّىٰ لتأتي هي للبطل تنشد الأمان ، ومن سموّ إلىٰ مراتب المروءة والشرف إلىٰ إشادة لصروح المجد :

سما به الشرف السامي فصار به مخيّماً فوق أطباق العلى خيما

ما إن دجا ليل نقع في نهار وغىً إلاّ وأمطره من سيبه نقما
تأتي المنايا إلىٰ أسيافه فِرَقاً(*) كأنما تجتدي من خوفه سَلَما
لا يخطر الفرّ في كرّ بخاطره ولا يؤخر عن إقدامه قدما
كم قال خطب الردىٰ فيما ينازله هذا الذي لو رمي بالدهر ما انهزما
هذا الذي لا يُرىٰ في جيد مكرُمة عقد من المجد إلاّ باسمه نُظِما

ويجد شاعرنا الحيلة في تسريب خبر القصيدة إلىٰ الشريف ، لكنّ الشريف على ما يبدو ، شأنه في ذلك شأن أيّ أمير من أمراء هذا العصر ، يحبّذ عدم التسرع في الجواب ، إمّا لاستجماع البحث عن طلب اللقاء أوّلاً ، أو لاصطناع الترفّع وعدم الاكتراث ، أو لتجنّب الظهور بمظهر المتهافت على المديح ، على اعتبار أنّ فعاله السامية ناطقة من نفسها لاتحتاج إلىٰ من يشيد بها ، فيسوّف في طلب الوأواء .

مرّة أخرىٰ تصطدم أحلام شاعرنا بالتعثّر ، لكنّ التجربة علّمته ألاّ يركب مركب التهيّج أو التهوّر ، فيلجأ للشعر لا لبثّ الحزن ، بل لتسخير الحنكة والمهارة لبلوغ أغراضه .

المشهد السّابع – الشّاعر في مواجهة الأمير

وإذ كان شاعرنا على مثل اليقين أنّ الأمير ، آخر الأمر ، حريص كلّ الحرص على الاستماع لقصيدته فإنه يسارع فيجعل لها استهلالاً بارعاً ، لا ببكاء على طلل كما كان يفعل شعراء البادية في حنينهم إلىٰ أماكن أمّوها وكانت لهم فيها ذكريات عذاب ، ثمّ اندرست وعفت منها الرسوم ، بل بتظلّم من عنت الحياة في المدينة ، وتموّج الأهواء ، وتقلّب الأصحاب بين العرفان والنكران ، حتّىٰ إذا آب الخِلُّ المجافي إلىٰ حساب الضمير ، تورّد

(*) أو فَرَقاً .

خدّاه خجلاً ممّا أظهر . وينسب شاعرنا ذلك في الظاهر للحبيب – فيما يغمز في حقيقة الأمر بالتورية من تصرّف الأمير ، وهو إذ ذاك يصيب بحذقه هدفاً مزدوجاً ، إذ يبدو وكأنه يجلّ الأمير عن مثل هذا الظلم ، وكأنه يريد مقدّماً حجبه عن أن يقع ثانية فيه ، وأن يكون أسرع لإيصاله في النهاية إلىٰ مبتغاه .

فلنتأمّل الشعر النابض بالشعور ، الناطق بالصور المجسّمة بالجناس والطباق ، في الريّ والظمأ ، والروع والترويع ، والحزن والسرور ، والظلم والتظلّم ، البالغ التعبير في كل كلمة وكلّ تشبيه ، في كلّ عتب وكلّ تشبيب :

تظلّم الورد في خدّيه إذ ظلما ... وعلّم السُقم من أجفانه السَقما
ولم أرد بلحاظي ماء ناظره ... إلاّ سقيَ ناظري من ريّه بظما
أسكنت من بعده صبري ثرى جزعي ... فمات فيه ولم أعلم بما علما
ما سوّد الحزن مبيضّ السرور به ... إلاّ وديّم دمعي فوقه دِيما

ومع ذلك يقسم الولهان ، بدمعته الممتزجة بالدم من التولّه ، وبدمعته الصافية الرقراق الممتزجة برحيق الأمل ، ألاّ يخفت البينُ جذوة حبّه ، ولا ينزلق اللّسان في حكم قاس على حِبّه ولو أعرض :

أما وأحمر دمعي فوق أبيضه ... وما بنىٰ الشوق من صبري وما هدما
لا رعت بالبين منه ما يروّعني ... ولا حكمت عليه بالذي حكما

وكما ترك شاعرناالقلب يتكلّم في مطلع الاستهلال ، ترك العين المبصرة الدقيقة الملاحظة تجمع العَتاد لتزوّد به ريشة الفنّان الماهر يرسم في متن الاستهلال أنواء الطبيعة يوم أمّ قصر الأمير ليلقي قصيدته . فقد كان يوم ظلمة داكنة ، تتجمّع السحب في سمائه وما تتفرّق إلاّ لتتجمّع ثانية فكأنها

تتململ ، ولكنها تحجب الشمس ، فيا يهمهم الرّعد ويهمي الغيث ، فيضفي كلّ ذلك على الطبيعة عبوساً يتباين مع ضاحك الأمل الذي بناه الشاعر على لقاء الأمير ؛ وكأنّه يقول له إنّ العطاء سيبدّد العبوس فيصل ما انقطع من تطلّعاته وينظم ما انتثر من أحلامه ! وكأنه من جهة أخرىٰ يدلّل على براعته في رسم عواصف الطبيعة مثل براعته في وصف عواصف النفس ، كي يدرك الأمير أنه أمام شاعر من الفحول لا تقاس منزلته بعدد سنيّه :

ويوم دجن أراق الغيم رائقه كأنما شمسه مكحولة بعمىٰ
تململت سحبه من طول ما سحبت وهمهم الرّعد منها فيه حين همىٰ
بكىٰ عليه الندىٰ ليلاً فعبّس لي ما كان لي في نهار منه مبتسما
لا زال منقطعاً ما كان متّصلا منه ومنتثراً ما كان منتظما

لكنّ الأبلغ هو ما اختتمت به القصيدة ، إذ يهبط الشاعر في الإطراء بصفات الأمير السامية من عموميّة التجريد إلىٰ خصوصيّة الوقائع الاجتماعيّة الصّارخة فيجعل محكّ عظمة الأمير مقدار ما يؤمل على يديه من نشر الأمن وحماية المستغيث :

ذر الصوارم في أغمادها فلقد أمست نفوس المنايا في حماه حمى

وما يعوّل عليه من إسعاف للملهوف الثليم الفؤاد :

لا والهوىٰ وحياة الشوق ما تركت لي النوىٰ من فؤادي غير ما ثلما
متىٰ تحكّم هجري في مواصلتي جعلت أحمد فيما بيننا حكما[٩]

وأخيراً ، وهنا بيت القصيد ، وبكلمات وافية التعبير ، وأسلوب قد

---

(٩) ديوان الوأواء الدمشقي : ١٩٤ – ١٩٩

لا يفوقه أسلوب في الإيجاز والإحكام ، وقد يكون من نوع التعجب الأدنى ما يكون إلىٰ مسحة السخرية المستترة :

هذي يمينك في الآجال صائلة فاقتل بسيف رداها الفقر والعدما

وكأنه يقول للأمير : إذا كنت حقاً على مثل القدرة التي أصف ، في إخضاع الجيوش والمنايا ، فليقم البرهان على هذه القدرة بإخضاع خصم أهون أمراً وأقرب منالاً : اقتل الفقر والعَدَم عند مستهترٍ مثلي هو من رعاياك يشكو أمره بين يديك .

المشهد الثامن – تهافت الثواب وتفاقم الاكتئاب

يخلو الأمير إلىٰ ندمائه بعد ما يشير على الشاعر بالانتظار ، فيتداول معهم أمر العطاء ، فواحد يرىٰ في القصيدة خلطاً عجيباً بين لحاظ محبوب لكنّه يصدّ ، وسحاب ممطر لكنّه داكن العبوس ، وكثرة بديع في مدح الأمير كأنّ صفاته العظيمة بحاجة للترويق ، وجَهْرٍ بطلب العطاء مما لا يفعله ذو كياسة .

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

يفكر الأمير هنيهة ثمّ يسائل نديماً آخر ، فيشير هذا بعطاء محدود يكافئ جهداً في النظم ، فيه دقة أوصاف ، وحسن تشابيه ، وتجلٍّ لبعض صفات الأمير . وينتهي الأمر بالأمير أن يأمر للشاعر بعشرين ديناراً على حين كان خيال الشاعر يسبح في أوهام ما يروىٰ عن الأمراء ، هذا يأمر لمادحه بألف دينار وذاك بألف ألف درهم ؛ هذا يسوق له المال الضخم والمتاع الجمّ ، وذاك يقطعه الأراضي والدساكر . فينصرف الشاعر بين شيء من الرضىٰ وقدر من خيبة الطموح ، وتكاد الخيبة أن تتغلّب لولا أنّ صاحبين له من كبار مدرّسيه ممن قدّروا حق القدر شعره ونبوغه وعصاميّته يهدّئان من روعه ويزيّنان له موقف الأمير ، إذ رضي بلقائه وكان بإمكانه أن

يرفض ، وأنعم عليه ولو بقليل وكان بإمكانه أن يحجم ، ويذكّر انه بأشعار له هو كان يمدح بها أحد الوجهاء وكان قد أهداه بغلة ليستعين بها على حمل بضاعته فيقول له فيما يقول :

ليست بأوّل حُملانٍ شربت به حمدي ولا هي ياذا الجود آخرُه[١٠]

فلِمَ لا يعتبر دنانير الأمير أوّل الغيث ، يبدأ قطرة ثم ينهمر ؟!

ويجنح الشاعر في قرارة نفسه إلىٰ التساؤل : حقاً لِمَ لا أعود إليه ، وهو الأمير ، وقد عدتُ من قبله إلىٰ من هو أدنىٰ منه رتبةً ، خافض الجناح ألتمس مزيداً من متعة ومتاع ، ألست أنا القائل :

عـاد وكم قـال : لا أعـود كأنمـا وعـده وعيـدُ
أحسنَ ما نحن في وصـال يعـرض مـا بيننـا الصدود
وكم تجلّدتُ لا لأنّي على عذاب الهوىٰ جليـد
لكـنـني طـالب رضـاه وهكـذا تفعـل العبيـد

ألا ما أشدّ ما تفعل الحاجة !

فيحمّل مدرّسيه ، في ألوكة لهما ، أمانة الشفاعة عند الأمير ، لعلّه يتيح له فرصة أخرىٰ للقائه ، مستذكراً في هذا السّياق ، ما كان قاله في خِلٍّ كان قد أحسن للشاعر ثمّ انقطع عنه :

بالله ربّكمـا عوجا على سكني وعـاتبـاه لعـلّ العتب يعطفـه
وعرّضـا بي وقولا في كلامكمـا مـا بـال عبـدك بـالهجران تتلفـه
فـإن تبسّـم قولا عن ملاطفـةٍ ما ضرّ لو بوصـال منك تسعفـه
وإن بدا لكما من سيّدي غضب فغـالطاه وقولا « ليس نعرفه »[١١]

(١٠) ديوان الوأواء : ٢٧١

(١١) ديوان الوأواء : ١٤٦ ــ ١٤٧ ، السكن : كل ما سكنت اليه واطمأننت به من أهل وغيره .

منتهى الدبلوماسية الدمشقية !

وعندما وافاه صاحباه بقبول الأمير أن يتلقى قصيدته الجديدة دونما حاجة للقاء وجه لوجه ، طفق الشاعر من فوره ينظم قصيدته الثانية ، يتجنّب فيها ما أُخذ عليه – وما هو ليس على اقتناع بأنه من المآخذ – فيعود في الاستهلال إلى عوائد القدماء ، يبكي الأطلال ، ويُدرج أيام الصبوة في خزانة الذكريات ، لا في عنفوان التشوّق ، لكنّه لا يهجر البديع في أشعاره وهو الأداة التي تضفي على شعره النغم والرونق ، لايأبه بما يقول نديم : ناقداً كان أو حاسداً .

لِمَنِ الرسومُ بـ « رامتين » بلينا ... كسيت معالمها الهوى وعرينا
دِمَنٌ قُطمن من الصِّبا وتبدّلت ... حركاتهنّ من الغرام سكونا
واهاً لأيام الربيبات التي ... فيها نحِلُّ نوىً ونعقد لينا
أفلت كواكب صبوتي بأفولها ... فلو أنّ أياماً بقين بقينا
تفنى مدامعنا وما تفنى بها ... فكأنها سخطت لما يرضينا
مترسّمات بالرسوم تخال في ... ألوانها ممّا بنا تلوينا

ثمّ يلج باب المدح :

حتّى لقد ضمنت لأحمد عَنوةً ... أن لا يزالَ على الخطوب معينا
كرم تمكّن فيه حتى لم تدع ... أوصافه لتكرّم تمكينا
قد أورقت منه الظنون وأثمرت ... نيلا يظلّ الشكّ فيه يقينا
يهتزّ للجدوى اهتزاز مهنّدٍ ... أبلت مضاربهُ الغداة جفونا
كالشمس حسنا والحسام خشونة ... والمزن جوداً والأراكة لينا

وانظر من ثمّ إلى الاستعطاف الرقيق ، بعد هذه المبالغات الجزلة :

يا مسقماً بالبذل صحة ماله ... فينا وهادمه بما يبنينا

أينعتَ لي في نبعتي ورق الغنىٰ ودفعت عني باليقين ظنونا
وكسوتني والمكرمات تقول لي افخر بأنك مذ كسيت كُسينا
فاسلم فإنك ما سلمت من الردىٰ وسقيت من ماء الحياة سقينا(١٢)

ويأتي العطاء هذه المرّة على ما يبدو مدّاً من قمح وشرعة من عسل، على الرغم مما أومأت القصيدة إيماء إليه من أنّ الحاجة هي إلىٰ الكساء، فيقدّر الطالب حسن اللفتة دون أن يجد فيها سداداً للبّ الحاجة. فيجرؤ أخيراً على التصريح ويرسل قصيدة أخرىٰ يختمها بالمفاتحة التامة فيذكر على التخصيص ما هو بحاجة إليه:

يـا أبـا قـاسـم أزالت عطايا ك صعاباً من الخطوب الصعاب
بخـل البـاخـلون عنّا فأمطر ت لنـا نـائلا بغير سحـاب

ثمّ يصوّر له بلغة الواقع المؤلم، بعيداً عن الزخرف، وبعيداً حتّى عن البديع الذي تكمن فيه نفحته الشعريّة – حاجته لثياب – لا لقمح وعسل ثياب تستر فقره وترفع عنه مذلّة الاستهتار:

حالتي تقتضيك دون اقتضائي أن يكون الثواب دست الثياب
كلّمـا لامني خبيث بعتب قـام لبسـي له مقـام الجواب
فتبيّن عنوان حالي فالعنـ ـوان ينبي بكلّ ما في الكتاب
وإحيـائي من العيون إذا مـا عـانيتني في هـذه الأسـلاب
يقطع العضب إن نبا عن قليل ويعود الهلال بعد الغياب(١٣)

ولو أنّ الشاعر لقي بعد هذا التذلّل المفرط جواباً شافياً لما أمّ فيما بعد بلاط سيف الدولة في حلب مادحاً عسىٰ أن يفوز باهتمام أكبر لدىٰ آل

(١٢) ديوان الوأواء: ٢١٤ – ٢١٩

(١٣) ديوان الوأواء: ١٥ – ١٦، والعضب: السيف.

حمدان ؛ ولو أنه لقي من سيف الدولة – بعد ما كال له المديح كيلا مما لا يتسع الوقت للخوض فيه – لو أنه لقي نزراً يسيراً مما كان يتوقع لما تندّم على رحيله ولما كتب إلى خِلاّنه ما يؤذن بشجاه وينبئ بقرب عودته :

عليل القلب والبدن بعيد الدار والسكن
بكى وشكا تشتته عن الأحباب والوطن
ومن أعطى أزمّته بلا منع يد الزمن
فذاك يبيع لذته من الدنيا بلا ثمن(١٤)

وجليّ في ختام هذه الدورة من السعي والإخفاق ما سوف ينبئ به هذا المعنى الأخير : بيع اللذة بلا ثمن ، ما ينبئ به من تحوّل ينتظر الشاعر إذ يوقن أنّ من العبث تفويت ملذّات الحياة الآنيّة والجري وراء سراب من الطموحات لا وصول فعلياً إليه .

المشهد أو الموقف التاسع – عشيّة لذة الدنيا

شاعرنا في طريق عودته إلى دمشق ، تجول في خاطره رؤى العهد الجديد الذي صحّ عزمه أن يقبل عليه من مرح ومسرّة ، ولذّة ولا مبالاة ، وإذ يتأتّى له الوقوف في حماة فإنه يزور نواعيرها ، فتبرز له رمزيّة التّداعي بين حاله وحالها : عطاء ثرّ يسقي الرياض فيما لا يُجتنى إلاّ الحزن والدمع والجزع ، تزيد في روعه ما تتقلب دمشق فيه من محن ، وكأنّ ذلك مقدور قدراً لا حيلة فيه ، في فلك دوّار يرمي بالنجوم الطوالع إلى القرار .

فيقول في النّاعورة :

وكريمة سقت الرياض بدرّها فغدت تنوب عن السحاب الهامع
بلباس محزون ودمعة عاشق وحنين مشتاق وأنّة جازع

(١٤) ديوان الوأواء : ٢٤٦

فكـأنها فـلك يـدور وعُـلوُه   يرمي القرار بكـلّ نجم طالع[١٥]

ويضمّه تلك الليلة مجلس طرب ، يؤمّه بين الفينة والفينة أصحاب له من النّازحين عن دمشق إلىٰ حمص أيام اقتتال أبي محمود الفاطمي مع القرامطة فيظلّ متأثراً بما توحي به النواعير من رمز العطاء الذي يقابل بالجفاء وحتميّـة الأقدار التي تنزل بالضعفـاء ؛ حتّىٰ إذا تبدّت له « عروس من عرائس العاصي » تملّكت الأرواح بغنائها العذب وإيقاعها الأنيق ، وتملّكت الألبـاب برصـانة خِطّتها ودماثة شخصيتها ، وفاتحة أصحابه بالتودّد لها تسريحاً لاكتئابه ، وإنشادها تنفيساً لآهاته ، وصفّق الحفل ملحّاً عليه أن يتصدّر المسرح ، أنشد مرتجلاً :

لها حكم لقمـان وصورة يوسف   ونغـمـة داوود وعفـة مـريم

ولي سُـقْـمُ أيوب وغربة يونس   وأحزان يعقـوب ووحشـة آدم[١٦]

* * *

المشهد العاشر ـ اقتناص اللّذة

وما كاد يستقرّ به المقام ثانية في دمشق حتى يجد نفسه أكثر تجاوباً مع أشعـار أبي نواس ونزوعه إلىٰ اللذّة يجدها في الإدمان على الشراب والمجون ، تناسياً للهموم وإسكاتاً للعواطف الصّارخة وسلوّاً عن الإخفاق . فيقضي أمسياته في الحانات عوضاً عن مجالس العلم ، يتجرّع لذة الشراب ، والغناء والرقص والمؤانسة ، تفرّج عنه أزمته وتسليه عن فقدان خير أعزّائه الذين ذهبوا ضحـايا الفتن والحروب والأرزاء مّما حلّ بدمشق وبأهليها الأبرياء .

(١٥) ديوان الوأواء : ٢٧٤ ـ ٢٧٥

(١٦) ديوان الوأواء : ٢٧٦

فيتّجه شعره نحو الخمريّات، وصفاً لكؤوسها ونقائها أو مزجها، ونشوتها وسريانها سريان الروح في الجسم:

هي الحياة فلو تأتي إلى حجرٍ ... لولّدت فيه منها نشوة الطرب
كأنها ولسان الماء يقرعها ... دمع ترقرق في أجفان منتحب
إذا علاها حباب خلته شبكاً ... من اللجين على أرض من الذهب(١٧)

كما يتجه نحو التغنّي بمحاسن العشيقات والجواري والغلمان:

قالت وقد فتكت فينا لواحظها ... كم ذا؟ أما لقتيل الحبّ من قَوَدِ
وأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ... ورداً وعضّت على العنّاب بالبَرَد
وخصرها ناحل مثلي على كَفَلٍ ... مرجرج قد حكى الأحزان في الخَلَدَ
إنسيّة لو رأتها الشمس ماطلعت ... من بعد رؤيتها يوماً على أحد(١٨)

حتّى إذا دارت في الحانات العريقة حمّى الشراب في الرؤوس، واختلط الأمر

بين ساقٍ وسامرٍ ... ومغنٍّ وزامر(١٩)

قام صاحبنا، مترنّحاً، يرتجل مقطوعة النشوة بالكاس والإحساس، يبوح بما لا يباح عادةً به، فيختلط معناه بالنغم الشجي، لا يزيده التقطع من جرّاء النشوة إلاّ وقعاً وتأثيراً:

بـاح بما قـد كتما ... لمّا جرى الدمع دما
رماه ريم فـأصا ... ب القلب منه إذ رمى
واحتجّ في قتلته ... بأنه ما علما

(١٧) ديوان الوأواء: ٣٨ ــ ٣٩

(١٨) ديوان الوأواء: ٨٣ ــ ٨٥ وانظر: ٢١٥ ــ ٢١٧.

(١٩) ديوان الوأواء: ١٠٠

يا معشر الناس أما ينصفني من ظلما
علّم سقم طرفه جسميَ منه سقما
فسقم جسمي في الهوى من طرفه تعلّما
لو قيل لي ما تشتهي مخيّراً محكّما
لقلت أن ألثمه نحراً وخدّاً وفما
قالوا له بأنه في هجره قد أثما
حلّل في هجرانه لي في الهوى ما حُرّما
كم عاشق قابله يبكي عليه ندما[٢٠]

ويهتاج القوم ، ويخرج الشاعر الثمل الذي ارتجل على هذا النحو مجزوء الرجز بالجوائز وقد أصبحت كلّ ما بقي له من مورد مع ما ينظم للعاشقين يستميلون به أحباءهم ، وللمقاهي تصدّر به لوحاتها التشويقيّة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

لكنّه يقترب بسرعة من حافة الشيخوخة المملوءة بالشكل والسّقام ، فيا يحسب وهما طالما كان ثملا أنه حليف النعمة مرموق المُقام .

المشهد الحادي عشر – التوبة النصوح

وتزلّ به القدم – كما زلّت به الأوهام ، ويستأثر النقرس بحركاته وسكناته ، ويعتبر بوفاة أصحابه واحداً بعد الآخر ، لا يخلّفون وراءهم من متعة أو متاع إلاّ ذكراً طيّباً إذا طاب الذكر ، وعملاً صالحاً إذا صلُح العمل ، فتدمع منه العين ، وينهض متحاملاً على نفسه ليؤدّي واجبه في عبادة الله . وفي هدأة من التأمل والخشوع ، ينهي نظم القريض ، كما تنتهي من بعد حياته المضطربة ، بهذه الأبيات يدعو فيها خالقه عسىٰ أن

(٢٠) ديوان الوأواء : ٢٠٤ – ٢٠٥

يستجيب لاستغفاره ، إيماناً بالآية الكريمة « ادعوني أستجب لكم » :

الله يعــلم أني هــائم قــلق ... عليّ ثوبان من ضُرٍّ ومن سقَم
وقد ندمت على ما كان من زللي ... وأنت أعظم من يرجى من الأمم
فـاغفر لعبدك يـا مولاي زلتـه ... أو لا فحكمك فينا غير محتكم(٢١)

ولقد كان استعطافه الوجهاء بالأمس مشوباً بشيء من مهارة الحيلة والحذق ؛ لكنّ اعترافه بالزلة اليوم وانصياعه لحكم الله يأتي الآن تاماً مطلقاً مليئاً بالصدق منيراً بالتوبة النصوح .

* * *

وبعدُ ، فلقد كان الوأواء شاعر الحياة ، الحياة التي يقول فيها كاتب فرنسيٌّ إنها ملهاة لمن يفكّر ومأساة لمن يشعر :

La vie est une comédie pour l'homme qui pense et une tragédie pour l'homme qui sent

وقد كان الوأواء شـاعراً ومفكراً معاً ، ولهذا جاء شعره مزيجاً من الملهاة والمأساة : يطرق باب المدح فيمدح المُثُل ، فيا يتظاهر بمدح ذوي الجاه ؛ ويطرق باب الرثاء ، فيرثي تهافت المُثل على أرض الواقع الأليم ؛ ويطرق بـاب الوصف ، فيصف جمال الطبيعة وعبوسها ، وفرحة الحبّ وعنته ؛ كما يصف الطباع : الكريم منها وغير الكريم ؛ بريشة رسّام متمعّن ساخر معاً ، متأنٍّ لاه معاً . ويجد في بعض لذائذ الحياة مهرباً من اكتئاب يلازمه ، وأسىً يحزّ في نفسه .

وهو في تعبيره عن هذا وذاك ، يهدي الأجيال تراثاً عربياً بيّناً شيّقاً

---

(٢١) ديوان الوأواء : ٢٠٦

رشيقاً أخّاذاً ، مثيراً للعواطف والشجون ، موسيقيّ النغم ، بديع الانسجام مرآة للعصر الذي عاش فيه بسرّائه وضرّائه ؛ غنيّاً بالمفردات المصطفاة من هذه اللغة العربية الفيّاضة بالاشتقاق والبلاغة والجمال .

فلا عجب أن يقول فيه الثعالبيّ : « وما زال يشعر حتى جاد شعره ، وسار كلامه ، ووقع فيه ما يروق ويشوق ويفوق حتى يعلو العيُّوق »[٢٢] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٢٢) العيُّوق : نجم أحمر مُضيء في طَرَف المجرَّة الأيمن ، يتلو الثريّا لا يتقدّمها . القاموس (عوق) .

مؤلفات السيوطي المخطوطة
في دار الكتب الظاهرية

الأستاذ ماجد الذهبي

السيوطي (٨٤٧ – ٩١١هـ) من أكثر علمائنا إنتاجاً وتنويعاً في العلوم والمعارف ، وقد تفاوت هذا الإنتاج بين كتب بلغت مجلدات ، ورسائل لم تتجاوز الصفحات ، وتوزعت مخطوطات هذا الإنتاج الغزير واستقرت في العديد من مكتبات العالم الخاصة والعامة ، وقلّما خلت مكتبة في بلد من بعض هذا الإنتاج . ولقد أدى توزع هذه المؤلفات إلى صعوبة إحاطة الباحث بالنسخ العديدة لهذه الكتب والرسائل . وتضم دار الكتب الظاهرية عدداً كبيراً من هذه المؤلفات بلغ مائتين وخمساً وسبعين كتاباً ورسالة موزعة بين خمسمائة واثنتين وعشرين مخطوطة وفي إحدى هذه النسخ أتى السيوطي على ذكر مؤلفاته مرتبة حسب الفنون ، وبدأها بفن التفسير وتعلقات القرآن ، ورقم هذه المخطوطة ٥٨٩٦ ، وقد أتينا في عملنا هذا على الإحاطة بكل هذه النسخ بعد أن تبين لنا أن الكثير ممن حققوا كتباً للسيوطي لم يطلعوا على نسخ الظاهرية جميعها . ومن المعلوم أن مخطوطات الظاهرية انتقلت إلى مكتبة الأسد محتفظة بأرقامها السابقة تسهيلاً على الباحثين .

وقد سبقنا إلى وضع فهرس لمؤلفات السيوطي أساتذة أفاضل كان لهم شرف السبق ، وهم الشرقاوي إقبال صانع (مكتبة الجلال السيوطي)

المطبوع عام ١٩٧٧م ، وقد أتى في هذا الفهرس على ذكر سبعمائة وخمسة وعشرين كتاباً ورسالة ، ثم تبعه السيدان أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني صانعا (دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها) وقد طبع عام ١٩٨٣م ، فأحصيا فيه تسعمائة وواحداً وثمانين مؤلفاً . ولم يكن لهؤلاء الأساتذة شرف السبق في إصدار هذه الفهارس من حيث الزمن فحسب ، بل أتوا فيا عملوا على جميع ما للسيوطي من مؤلفات حسب استقصائهم ، وكان لكل من هذين العملين ميزة ، فلمكتبة الجلال السيوطي ميزة إيراد مضمون الكثير من هذه المؤلفات من ناحية ، وأماكن بعضها الآخر من ناحية ثانية . وأما دليل مخطوطات السيوطي فقد كان يمتاز بتقصي أماكن هذه المخطوطات وأرقامها ، وإيراد مؤلفات للسيوطي لم ترد في مكتبة الجلال السيوطي ، ولم يورد هذا الدليل مضمون المخطوطات لورودها في مكتبة الجلال السيوطي . وبذلك يكون واضعا هذا الدليل قد أتما عمل صانع المكتبة .

ولقد حرصنا على أن يكون عملنا متمماً لعمل من سبقونا فلم نأت إلا على ما كان في الظاهرية من هذه المؤلفات المخطوطة وأوردنا في فهرسنا هذا عناوين المخطوطات وأرقامها ، وأرقام الأوراق إن كانت الرسالة ضمن مجموع . ورأينا من المفيد ذكر مقدمة الرسالة ونهايتها إن كانت مما تفردت به الظاهرية ، ولم تورده المصادر المختلفة بصورة مستقلة وذلك بغية إلقاء الضوء على المخطوطة لعل مضمونها قد ورد في ثنايا أحد مؤلفات السيوطي الضخمة ، وبلغ عدد هذه الكتب والرسائل واحداً وعشرين . وإننا لم نورد فيا كتبنا إلا ما اطلعنا عليه شخصياً لوجود هذه المخطوطات بين أيدينا ، ولذلك قد لا يجد القارئ في فهرسنا اسم مخطوطة أوردها الآخرون على أنها في الظاهرية لأن عنوان هذا الكتاب أو الرسالة مكتوب على الصفحة الأولى

من المخطوطة ولكنه غير موجود فيه ، وهذا – في رأينا – بسبب غلط ممن كتب ، أو إساءة من إنسان انتزع هذه الرسالة من المجموع . ومن الأمثلة على ما قلنا رسالة (التصحيح في صلاة التسبيح) الوارد اسمها في المجموع ٤٥٨٦ ، وكذلك رسالة (شدّ الأثواب في سدّ الأبواب) للسيوطي في المجموع ٣٨٦٢ ، وقد وقع مثل هذا في كتب علماء آخرين غير السيوطي ككتاب (نقعة الصديان) للصغاني ، وكتاب (إتمام الإعلام بوفيات الأعلام) للبودي ، وكتاب (تبيين العجب بما ورد في فضل رجب) لابن حجر ، وهذه العناوين مذكورة على غلاف المجموع ذي الرقم ٧١٥٩ وليست فيه ، وهذا كله على سبيل المثال لا على سبيل الحصر .

ولا بد من الإشارة إلى أننا اختصرنا أسماء المصادر الطويلة فقلنا (الشرقاوي) بدلاً من مكتبة الجلال السيوطي ، و(دليل المخطوطات) للدلالة على (دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها) و(الفهرس) بدلاً من (فهرست الكتب التي صنفها السيوطي) .

ولا ندعي النجاة من السهو أو الوقوع في بعض الهفوات ، وحسبنا أننا قمنا بواجبنا تجاه عالم نحرير أنجبته أمتنا ، ومكتبة عشنا في أفيائها الندية فأخذنا من كنوزها خلال تسعة عشر عاماً شرفنا فيها بإدارتها بعد أن كنا قد غرفنا من معينها طلاباً نرتادها ابتغاء لمعرفة وسعياً لاستزادة ، فكانت لنا خير مباءة وأعذب منهل فيا تعلمناه ثم فيا كتبناه وتحدثنا به ونشرناه . فإن أصبنا في عملنا هذا فهو مصدر سعادتنا ، وإن غلطنا أو سهونا فما نحن إلا بشر لا ندعي الكمال الذي تفرد به العليم القدير .

١ – آكام العقيان في أحكام الخصيان : الرقم ٩٠١٦ ق٤٤ – ٤٦
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢ – الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء : الرقم ٥٣٠٠ ق١٠ – ٢٤ ، ٥٨٧٩ ق٢٠ – ٦٥

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٣ – أبواب السعادة في أسباب الشهادة : الرقم ٥٣٠٠ ق٣ – ٦ ، ٦٦١٩ ق٩ – ١٢

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٤ – إتحاف الفرقة برفو الخرقة : الرقم ٣٨٦٢ ق٩٠ – ٩٢ ، ٥٨٩٦ ق٢٦ – ٢٧ ، ٦٩١٦ ق٣٦ – ٣٨

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٥ – الإتقان في علوم القرآن : الرقم ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٤٠٤٩ ، ٥٤١٤ ، ٦٢٧٢ ، ٦٣٢٦ ، ٦٦٨٣ ، ٧٦١٠ ، ٩٥٤٠

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٦ – إتمام الدراية لقراء النقاية : الرقم ٢٣١ ، ٣٢٣٨ ، ٣٢٣٩ ق١ – ٧٠ ، ٣٢٤٠ ، ٣٢٤١ ق١ – ٥٤ ، ٣٢٤٢ ، ٣٢٩٩ ، ٦٠٦٦ ، ٨٣٦٠ ، ٩٢١٥ ، ١١١٧٩

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE

٧ ـ إتمام النعمة في اختصاص الإسلام بهذه الأمة : الرقم ٣٨٦٢ ق٩٢ ـ ١٠٧

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٨ ـ الأجوبة الزكية عن الألغاز السبكية : الرقم ٢٤٠٠ ق٣٢٦ ـ ٣٣٢ ، ٣٨٦٢ ق٢٥٥ ـ ٢٦٣

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٩ ـ أحاديث الشتاء : الرقم ٦٣٧٦ ق١ ـ ٧

دليل المخطوطات ، حسن المحاضرة .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٠ ـ الأحاديث المنيفة في فضل السلطنة الشريفة : الرقم ٧٦٦٤ ق٢ ـ ٨٥

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١١ ـ أحاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس : الرقم ٨٧٢٥ ق٤٦ ـ ٤٩

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٢ ـ الاحتفال في سؤال الأطفال : الرقم ٣٨٦٢ ق١٥٠ ـ ١٥٣ ، ٦٣٧٩ ق٥٥ ـ ٥٩ ، ٩٥٧٩ ق١ ـ ٣

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٣ – إحياء الميت بأخبار أهل البيت : الرقم ١٤٧١ ق٨٤ – ٩١ ، ٥٢٩٦ ق١١٨ – ١٢١ الرقم١١٠٠١ ق٨ – ١٣ ونسخة جديدة قيد الفهرسة .

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٤ – الأخبار المأثورة في الاطلاء بالنّورة : الرقم ٣٨٦٢ ق٣ – ٧ ، ٥٩١٢ ق٢٥ – ٣٣ ، ٩٠١٦ ق٦١ – ٦٢

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٥ – أدب الفتيـــا : الرقـــم ٦٩٢٣ ق٢٦ – ٢٩ ، ٧٦٦٤ ق١٠١ – ١٢٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٦ – أذكار الأذكار : الرقم ٦٦١٠ ق١ – ٣١

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٧ – أربعون حديثاً من الصحاح والحسان في الأحكام الشرعية وفضائل الأعمـــال : الرقـــم ٥٨٩٦ ق٣ – ١٨

الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٨ – أربعون حديثاً في الطيلســان : الرقم ٦٩٣٢ ق٣٥ – ٤٤ ، ٥١ – ٥٥

الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٩ ـ الأرج في الفرج : الرقم ٤٦٥٤ ق٣٥ ـ ٥١ ، ٥٨٩٦ ق١٣٥ ـ ١٣٧ ، ٨٤١٢ ، ٩٠١٦ ق٢٢ ـ ٤٢

الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٠ ـ أسئلة وأجوبتها : الرقم ٥٨٩٦ ق٢٤

الأسئلة والأجوبة منظومة شعراً . السؤال الأول عن قارئ القرآن ، والسؤال الثاني عن تسبيح الكائنات وعذاب القبر ، والثالث عما كتب على البشر ، والرابع عن الميت بالطعن ، وعن الصابر في الطاعون محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب له .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢١ ـ الأسئلة الوزيرية وأجوبتها : الرقم ٢٤٠٠ ق٣٥٩ ـ ٣٦٤

كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢ ـ أسباب الوجود : الرقم ٤٤٣٠ ، ٥٩٢٣

عدد أوراق الكتاب ٧٣ ، وعلى صفحة الغلاف الداخلي بعض التمليكات ، ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الكريم الوهاب .... وبعد ، فقد قال مؤلفه ...... الأسباب ما أوجب الله ، وأمر ما أمر ، وكذلك أسباب سنن سنّها النبيّ ﷺ ، وكذلك أسباب خلق الوجود ، وأسباب فرائض العبادات الدينية في الصلاة والزكاة والطهارة ، والغسل من الجنابة ، وأسباب أفعالها ، والحج وأفعاله ،

وما أشبه ذلك ، وكلّ شيء خلقه ......

سبب خلق الوجود : اعلم أن الله تعالى لم يخلق هذا الوجود لحاجة له داعية ، ولا لضرورة منفعة ، لكنّ الله سبحانه خلقه إظهاراً لقدرته ، وتبجيلاً لعظمته ، ولما سبق من تحقيق حكمته .

آخره : وأما تسمية محمد ﷺ فإنّ الله سبحانه وتعالى سمّاه محمداً مؤيداً للحق ، ومؤيداً للإسلام ، وهذا غاية ما انتهى إلينا ، ووصلت إليه القدرة ، والحمد لله ربّ العالمين ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

ولم تورد المصادر المختلفة هذا الكتاب للسيوطي .

٢٣ ـ أسباب الحديث : الرقم ١٠٥١٧ ق١ ـ ١٧

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٤ ـ إسبال الكساء على النساء : الرقم ٩٠١٦ ق١ ـ ١١

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥ ـ الإسفار عن قلم الأظفار : الرقم ٥٩١٢ ق٨ ـ ٢٠

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات

٢٦ ـ الأشباه والنظائر الفقهية : الرقم ٨١٨٢

الفهرس ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٧ ـ الأشباه والنظائر النحوية : الرقم ٣٩٠٤ ، ٥٠٥٩

ARCHIVE http://Archive.Sakhrit.com

الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات

٢٨ ـ أعذب المناهل في حديث (من قال أنا عالم فهو جاهل) الرقم ٣٨٦٢ ق٦٦ ـ ٦٩ ، ٦٩٣٩

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات

٢٩ ـ إعراب القرآن (النوع الحادي والأربعون من كتاب الإتقان) : الرقم ٦٨٦٣ ق٢٩ ـ ٤٠

٣٠ ـ الإعلام بحكم عيسى عليه السلام : الرقم ٣٦٧٥ ق٢ ـ ١٠ ، ٣٨٦٢ ق٧٨ ـ ٨٠ ، و١٣٤ ـ ١٤٨ ، ٥٤٨٥ ق١ ـ ١٢

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات

٣١ ـ إعمال الفكر في فضل الذكر : الرقم ٣٨٦٢ ق٥٢ ـ ٥٧

الفهرس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٣٢ ـ الإغضاء من دعاء الأعضاء : الرقم ١٠٦٢٥ ق٣ ـ ٦

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٣٣ ـ إفادة الخبر بنصّه في زيادة العمر ونقصه : الرقم ٤٦٥٤ ق٦٤ ـ ٦٦ ، ٥٣٠٠ ق٦ ـ ٨ ، ٦٠٩٩ ق ٧٧ ـ ٨١

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٣٤ – الاقتراح في أصول النحو وجدله : الرقم ٥٨٤٨ ق٢٢٩ – ٢٥٨
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٣٥ – ألوية النصر في خصيصى بالقصر : الرقم ٢٤٠٠ ق٣٢٣ – ٣٢٤ ، ٣٨٦٢ ق٢٥١ – ٢٥٤
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٣٦ – إنباه الأذكياء بحياة الأنبياء : الرقم ٣٨٦٢ ق١٢٥ – ١٣٤ ، ٥٤٨٥ ق١٢ – ١٨ ، ٥٨٨١ ق١ – ٧ ، ٥٩١٢ ق٦٢ – ٧٧
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٣٧ – الإنصاف في تمييز الأوقاف : الرقم ٢٤٠٠ ق١٠٨ – ١٠٩ ، ٤٦٥٤ ق٧١ – ٧٥
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٣٨ – أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الصغرى) : الرقم ١٨٥٧ ، ٣٨٦١ ق١٤ – ٢٧ ، ٥٠١٦ ق٣٥ – ٥٣ ، ٥٢٦٨ ق١١ – ٢١ ، ٥٢٩٦ ق٩٣ – ١٠٢ ، ٥٥١٤ ق٤٥ – ٦٧ ، ٥٨٩٦ ق١٠٠ – ١١٥ ، ٥٩١٣ ق٤ – ١٣ ، ٦٢٧٣ ق٢١٦ – ٢٢٤ ، ٦٦١٩ ق٣٧ – ٤٦ ، ٧٦٦٤ ق٧٠ – ٨١ ، ٨٧٣٠ ق١ – ٣٣ ، ٩٦٧٦

الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٣٩ ـ الأوج في خبر عوج : الرقم ٢٤٠٠ ق ٣٧٢ ـ ٣٧٤ ، ٥٨٩٦ ق ٨٠ ـ ٨٢

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٤٠ ـ الباحة في السباحة : الرقم ٤٦٥٤ ق٨٣ ـ ٨٦

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٤١ ـ البارع في إقطاع الشارع : الرقم ٢٤٠٠ ق٨٧ ـ ٩١ ، ٥٨٩٦ ق٤١ ـ ٤٤

كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٤٢ ـ البدر الذي انجلى في مسألة الولا : الرقم ٢٤٠٠ ق١٢٥ ـ ١٣١

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٤٣ ـ البدور السافرة في أمور الآخرة : الرقم ٥٣٩٣

حسن المحاضرة ،الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٤٤ ـ بذل العسجد عن السؤال في المسجد : الرقم٢٤٠٠ ق٧٤ ـ ٧٧ ، ٣٨٨٠ ق٤١ ـ ٤٤

حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٤٥ – بذل المجهود في خزانة محمود : الرقم ٦٣٧٦ ق٨ – ١١
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٤٦ – بذل الهمة في طلب براءة الذمة : الرقم ٢٤٠٠ ق٧٤ – ٧٧ ، ٣٨٨٠ ق٤١ – ٤٤
حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٤٧ – برد الظلال في تكرير السؤال : الرقم ٦٣٧٦ ق٢٣ – ٣٠
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤٨ – البرق الوامض في شرح يائية ابن الفارض : الرقم ٥٥٥٧ ، ٥٨٩٦ ق٤٥ – ٦٢ ، ٦٨٦٣ ق١ – ١٣ ، ٩٦٣٤ ق١ – ٢٦
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي .

٤٩ – بزوغ الهلال في الخصائص الموجبة للظلال : الرقم ٧٤٥٠ ، ٨٧٢٥ ق٣ – ٩
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي .

٥٠ – بسط الكف في إتمام الصف : الرقم ٢٤٠٠ ق٣٣ – ٣٩
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٥١ ـ بشرى الكئيب بلقاء الحبيب : الرقم ٣٦٢٤ ق٦٩ ـ ٨٨ ، ٥٢٦٨ ق٢٣ ـ ٤٠ ، ٦٠٩٤ ق١٥٠ ـ ١٥٩ ، ٦١٩٦ ق٦ ـ ٢١ ، ٦٦٠٣ ق٢٥ ـ ٥٨

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٥٢ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : الرقم ٥٦٨٨ ، ٥٩٦٩

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ،الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٥٣ ـ بلوغ المآرب في قص الشارب : الرقم ٥٩١٢ ق٢٠ ـ ٢٥ ، ٤٦٥٤

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٥٤ ـ تأييد الحقيقة العليّة وتشييد الطريقة الشاذلية : الرقم ٤٥٣٠

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٥٥ ـ تاريخ الخلفاء : الرقم ٣٣٩٦

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٥٦ ـ التبرّي من معرّة المعري : الرقم ٥٨٩٦ ق١٣٤ ـ ١٣٥ وفي ق١٦٠

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ،الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٥٧ ـ تبييض الصحيفة بمناقب الإمام أبي حنيفة : الرقم ٤٧٦٨ ،

٥٨٧٩ ق٧٦ – ١٠٣

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٥٨ – التثبيت عند التبييت : الرقم ٥٨٨١ ق٢٧ – ٣٠ ، ٨٦٤٨ ق٥٧ – ٦٢ ، ٥٨٩٦ ق٩

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٥٩ – التجلّي فيمن رأى الباري تعالى ، والنبي ﷺ في النوم من الصحابة والعلماء والملوك والأولياء : الرقم ٤٦٩٧

كتاب مستقل عدد أوراقه ٧٢ ، والعنوان على صفحة الغلاف بالنّقس الأحمر ، وعليها بعض التمليكات ، والأسماء مكتوبة بالنّقس الأحمر ، ومرتبة هجائياً .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم . النبي ﷺ رأى جارية من الحور لعثمان بن عفان في المنام . عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال : بينا أنا جالس إذ جاءني جبريل فحملني على جناحه الأيمن فأدخلني جنة ربي .....

آخره : داود الصوفي رأى النبي ﷺ في المنام ، قال : خرجت إلى طرسوس فأنا في بعض الليالي في النوم ، فإذا النبي ﷺ يقول لي : يا داود ! تركت خدمة الفقراء ، وجئت إلى الغزو ، ارجع واخدم الفقراء ، فتلك الغنيمة العاجلة ، فرجعت فنسيت هذا الرباط ، ووقفت عليه هذا الذي وقفت . وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك نهار الخميس ١٦ شهر جمادى الآخرة ١٠٢٣هـ ، والحمد لله وكفى .

لم يذكر اسم الناسخ ، وإنما كتب على صفحة الغلاف اسم (الحافظ جلال الدين السيوطي) ولم تورد المصادر اسم هذا الكتاب في مؤلفات السيوطي .

٦٠ — التحبير في علم التفسير : الرقم ١٠٢٣٣
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٦١ — تحذير الخواص من أكاذيب القصّاص : الرقم ٦٩١٣ ، ٨٩٧٥
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، بروكلمان ، دليل المخطوطات .

٦٢ — تحفة الأبرار بنكت الأذكار : الرقم ١١٢٤ ق١ — ٦٩ ، ٤٤٣٠ ق١ — ٦٩ ، ٥٩٢٠ ق١ — ٤٦
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٦٣ — تحفة الأنجاب بمسألة السنجاب : الرقم ٦١٣٥ ق١٥ — ٢١ ، ٢٤٠٠ ق٥ — ١٩
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٦٤ — تحفة الجلسا برؤية الله للنسا : الرقم ٣٨٨٠ ق٤٦ — ٤٩ ، ٣٨٦٢ ق١٧٣ — ١٧٧
كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٦٥ — تحفة المهتدين بأسماء المجددين : الرقم ٥٥٧٠ ق١٩١ ، ٦٠٨٨

ق٣ – ٤ ، ٩٠٢٣ ق٢٣ – ٤٩ ومن ق٥٠ – ٥١ (شعر)
كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٦٦ – تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء : الرقم ٤١٤٩ ق١ – ٣ (شعراً) ، ٦٠٤٢
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٦٧ – تحفة النجبا في قولهم (هذا بسراً أطيب منه رطبا) : الرقم ٥٤٧١ ق٢١ – ٢٥
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٦٨ – تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية : الرقم ٦٨٥٧ ق١ – ٧
حسن المحاضرة ، الفهرس ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٦٩ – تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : الرقم ٨٥٣٢
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٧٠ – تزيين الأرائك في إرسال النبي إلى الملائك : الرقم ٣٨٦٢ ق١١٧ – ١٢٥
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٧١ – تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي : الرقم ٧٦٦٤ ق٨٥ – ٩٠

حسن المحاضرة ،الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٧٢ – تشنيف السمع بتعديد السبع : الرقم ٤٠٥١ ق٧١ – ١١٥
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٧٣ – التضلع في معنى التقنّع : الرقم ٦٩٢٣ ق٤٥ – ٥٠
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٧٤ – تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة المئة : الرقم ٢٤٠٠ ق٣٣٢ – ٣٣٤ (شعر) ، ٣٣٥ – ٣٣٩ (نثر) ، ٣٨٦٢ ق٢٦٣ – ٢٨٣ ، ٥٤٨٥ ق٢٤ – ٤٢ (نثر) ق٤٢ – ٤٥ (شعر) ٦١٣٥ ق٣ – ١٥
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٧٥ – تفسير الجلالين : الرقم ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٣٨٩٧ ، ٥٤٩٢ ، ٧١٥٧ ، ٨٠٢٥ ، ٩٣٥٨ ، ٩٨٨٢ ، ١١٠٣١ ، ١١٥٣٣
كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٧٦ – تناسق الدرر في تناسب السور : الرقم ٥٠٥٠ ق٨٨ – ١١٨
حسن المحاضرة ،الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٧٧ – التنبئة فيمن يبعثه الله على رأس كل مئة : الرقم ٥٨٩٦ ق١٣٥ (شعر)
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٧٨ – تنبيه الغبي بتبرئة ابن عربي : الرقم ٤٥٨٦ ق١٥ – ٢٢
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٧٩ – تنزيه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد : الرقم ٣٨٦٢ ق١٠٧ – ١١٦ ، ٥٨٧٩ ق١٠ – ١٩
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٨٠ – تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء : الرقم ٢٤٠٠ ق١٧٠ – ١٨٠
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٨١ – التنقيح في مسألة التصحيح : ٩٦٤ ق٢٥ – ٢٧ ، الرقم ٥٨٦٩ ق٣٩ – ٤٠
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٨٢ – تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك : الرقم ٣٨٦ ق٢٣٠ – ٢٤٠ ، ٢٤٠٠ ق٣٠٣ – ٣١٤
حسن المحاضرة ، كشف الظنون، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٨٣ - التهذيب في أسماء الذيب : الرقم ٥٨٩٦ ق١٦٠

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٨٤ - التوشيح على الجامع الصحيح : الرقم ٨٩٣

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٨٥ - الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة : الرقم ٥٢٩٦ ق١٠٣ - ١٠٩

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٨٦ - ثلج الفؤاد في أحاديث لبس السواد : الرقم ٢٤٠٠ ق٥١ - ٥٣

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٨٧ - الجامع الصغير من حديث البشير النذير : الرقم ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٨٣ ، ١٢٨٦ ، ١٣٠١ ، ٣٦٨٩ ، ٣٦٩٨ ، ٥٣١٤ ، ٥٣٢٩ ، ٨٥٣١ ، ٩٨٧٦ ، ٩٩١٦ ، ١١٤١٧

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٨٨ - جزء في السبحة : الرقم ٣٨٦٢ ق٦١ - ٦٤ ، ٩٠١٦ ق٥٧ - ٥٨

دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٨٩ – جزء في صلاة الضحى : الرقم ٢٤٠٠ ق٢٤ – ٣١ ، ١١٠٧٢ ق١ – ٩

حسن المحاضرة ، الفهرس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٩٠ – جزيل المواهب في اختلاف المذاهب : الرقم ٦٩٨٧ ق٤٩ – ٥٥

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٩١ – جمع الجوامع (الجامع الكبير) : الرقم ٩٦٧ ، ٩٨٢ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٥٨٤٨ ق١٨٦ – ٢٢٩

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٩٢ – جناء الجناس في البديع والاقتباس : الرقم ٧٦٧٧ ق١ – ٣٣

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٩٣ – الجهر بمنع البروز على شاطئ النهر : الرقم ٢٤٠٠ ق٩٢ – ١٠١

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، دليل المخطوطات .

٩٤ – جواب أسئلة رؤية النساء وفي كشف الأسرار : الرقم ٥٤٨٥ (ضمن تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة المئة) .

٩٥ – جواب أسئلة عن التكبير ، ومجرى الميت ، والراهن المعسر : الرقم ٨٧٢٥ ق٤٣ – ٤٤

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ،

الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٩٦ – الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم : الرقم ٢٤٠٠ ق٥٠ – ٥١
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٩٧ – جواب سؤال عن الملائكة : الرقم ٩٠١٦ ق٤٩
كشف الظنون ، هـ هدية العارفين ، عقود الجوهر ، دليل المخطوطات .

٩٨ – الجواب المصيب عن اعتراض الخطيب : الرقم ٢٤٠٠ ق٣٦٤ – ٣٧٢
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٩٩ – حاشية السيوطي على صحيح مسلم : الرقم ٩٠٤ ، ٩٠٥
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، الشرقاوي .

١٠٠ – الحاوي للفتاوي : الرقم ٢٤٠٠
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٠١ – الحبائك في أخبار الملائك : الرقم ٨١٦٠ ق١١٦ – ١٢١
حسن المحاضرة ،الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٠٢ – الحبل الوثيق في نصرة الصدّيق : الرقم ٢٤٠٠ ق٢٤٩ – ٢٥٥ ، ٤٦٥٤

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٠٣ - الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة : الرقم ٧٦٦٤ ق٩٠ - ١٠٠

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٠٤ - حسن التسليك في حكم التشبيك : الرقم ٣٨٦٢ ق٦٩ - ٧٠

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٠٥ - حسن التصريف في عدم التحليف : الرقم ٢٤٠٠ ق١٨٦ - ١٨٧

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٠٦ - حسن السير فيما في الفرس من أسماء الطير : الرقم ٥٨٩٦ ق٨٣

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٠٧ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة : الرقم ٣٤٤١ ، ٣٤٤٢

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٠٨ - حسن المقصد في عمل المولد : الرقم ٢٤٠٠ ق١٣٤ - ١٤١ ، ٣٨٨٠ ق٢٦ - ٣٤ ، ٤٩٥٦

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٠٩ - حصول الرفق بأصول الرزق : الرقم ١٣٦ ق١ - ٤ ، ٣٢٩ ق٢٨ - ٢٩ ، ٦٣٨٢

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١١٠ - الحظ الوافر في المغنم في استدراك الكافر إذا أسلم : الرقم ٢٤٠٠ ق١٦ - ١٨ ، ٣٨٨٠ ق٥١ - ٥٣

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١١١ - الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال : الرقم ٢٤٠٠ ق٢٩١ - ٣٠٢ ، ٣٨٦٢ ق٢١٧ - ٢٣٠ ، ٥٢٦٨ ق٦٨ - ٨٠ ، ٥٤٨٥ ق٤٥ - ٥٤ ، ٧٦٦٤ ق٤٧ - ٦١

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١١٢ - الخصائص النبوية الكبرى : الرقم ١٨٥٩ ، ١٩٢٣

حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، دليل المخطوطات .

١١٣ - خصوصيات يوم الجمعة : الرقم ٤٤٩٩ ، ٥٢٦٨ ق٤٣ - ٦٧ ، ٥٨٩٦ ق٨٩ - ٩٠ ، ٧٦٦٤ ق١٥١ - ١٦٨

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، دليل المخطوطات ،

حسن المحاضرة .

١١٤ ـ خواص الأسماء الحسنى : الرقم ٩٨٢٨ ق٣ ـ ١٤

كشف الظنون ، دليل المخطوطات (ورد فيه إعلام الحسنى بمعاني الأسماء الحسنى) برقم ٤٧٦ ثم (العجالة الحسنى في شرح الأسماء الحسنى) برقم ٤٩٥

الرسالة ضمن مجموع يضم رسائل لمؤلفين عدة .

أولها : قال الشيخ الأجلّ العالم العلامة جلال الدين قدّس الله سرّه العزيز : هذا ما أمليته في خواص أسماء الله الحسنى ، فمن ذلك : « هو الله الذي لاإله إلا هو عالم الغيب والشهادة » من قرأه كلّ يوم ألف مرة جعله الله من أهل اليقين . « الرحمن » من قرأه بعد كل صلاة مائة مرة أزال الله عنه الغفلة والنسيان وقسوة القلب .

آخرها : « النافع » من قرأ هذا الاسم في السفر كلّ يوم لم يصبه شيء ولو كان بين الأعداء ، وإن قرأه في سفينة جارية مائة مرة سلّمة الله تعالى .

١١٥ ـ داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح : الرقم ٨٧٢٩ ق١٠ ـ ٢٧

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١١٦ ـ الدّرج المنيفة في الآباء الشريفة : الرقم ٥٣٩٨ ق١ ـ ١٠

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١١٧ – درّ التـاج في إعراب مشكـلات المنهـاج : الرقـم ٥٨٩٦ ق٦٣ – ٨١
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العـارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١١٨ – الدرّة الفاخرة في علوم الدنيا والآخرة : الرقم ٨١٨٨
كشف الظنون ، هدية العـارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١١٩ – درر الكلم وغرر الحكم : الرقم ٧٤٤٩ ق٢٣ – ٢٥
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العـارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٢٠ – الدرر المنتثـرة في الأحـاديث المشتهـرة : الرقـم ١٢٩٢ ق١ – ٣٨ ، ٣٨٦١ ق٢٩ – ٦٢ ، ٤٢٠٣ ، ٧٦٦٤ ق٢٠٣ – ٢٣٢ ، ٨٧٢٥ ق١٠ – ٣٥
الفهـرس ، كشف الظنـون ، هدية العـارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٢١ – الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور : الرقم ٥٤٢ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٣٥ ، ٣٩٠٦ ، ٣٩٠٧ ، ٣٩٠٨ ، ٤٠٧٧ ، ٤٩٧٦ ، ٤٠٧٥ ، ٤٠٧٦
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العـارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٢٢ – الدرّ المنظّـم في الاسـم الأعظـم : الرقم ٣٥٨٦ ق١ – ٤ ،

٣٨٦٢ ق٥٧ – ٦٠ ، ٥٨٩٦ ق٣٤ – ٣٦ ، ٩٠١٦ ق٥٨ – ٦٠

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٢٣ – دفع التشنيع في مسألة التسميع : الرقم ٢٤٠٠ ق٢٢ – ٢٤

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٢٤ – دفع التعسف عن إخوة يوسف : الرقم ٢٤٠٠ ق٢٣٧ – ٢٣٩ ، ٣٨٨٠ ق٤٤ – ٤٦

الفهرس ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٢٥ – الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج : الرقم ٩٠٤ ، ٩٠٥

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٢٦ – ذم القضاء : الرقم ٤٦٥٤ ق٥ – ٨

حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٢٧ – الذيل على طبقات الحفاظ : الرقم ١١٦٥ ق٢٣ – ٣٨

كشف الظنون ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٢٨ – رسالة في الأموات : هل يعلمون بزيارة الأحياء ، ويسمعون كلام الناس ، وأين مقرّ الأرواح ؟ وهل تجتمع ؟ وهل يسأل الشهيد والطفل ؟ الرقم ٤٦٥٤ ق٥٩ – ٦٤

أولها : مسألة : هل تعلم الأموات بزيارة الأحياء ، وبما هم

فيه ، وهل يسمع الميت كلام الناس وما يقال فيه ... الجواب : هذه مسألة مهمة قلّ من تكلم عليها بما يشفي ، وأنا إن شاء الله تعالى أتتبع الأحاديث والآثار الواردة .....

آخرها : وقول النووي رضي الله عنه في الروضة وشرح المهذب أن التلقين بعد الدفن مختص بالبالغ ، وأن الصبي لا يلقن ، دليل على اختيار أنه لا يسأل . والله سبحانه وتعالى أعلم ، والحمد لله وحده ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

١٢٩ – رسالة في الروح : الرقم ٢٠٦ ق١٧٠ – ١٧١ ،

الرسالة ضمن مجموع مؤلف من ٢٩٧ ورقة ، ويضم ٢١ رسالة لمؤلفين عدة ، وفي موضوعات مختلفة .

أولها : قال السيوطي في رسالته التي سمّاها بعد أن نقل أحاديث عديدة في مقرّ الروح بعد الموت ما نصّه : وقد اختلف أقوال العلماء فيه بحسب اختلاف هذه الآثار . قال ابن القيّم .....

آخرها : وأما أرواح الكفّار فهي في سجّين ، في جوف طيور سود تحت الأرض السابعة وهي متصلة بأجسادها ، فتتعذب الأرواح ، وتتألم الأجساد منه ، كالشمس في السماء ، ونورها في الأرض . انتهى بحروفه .

ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

١٣٠ – رفع الأسى عن النّسا : الرقم ٩٠١٦ ق١١ – ١٤

الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، دليل المخطوطات .

١٣١ – رفع البـاس وكشف الالتبـاس في ضرب المثـل من القرآن والاقتباس : الرقم ٢٤٠٠ ق١٩٤ – ٣٠٠

هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٣٢ ـ رفع السّنة عن نصب الزّنة : الرقم ٥٨٧٩ ق٦ ـ ٩
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٣٣ ـ رفع الصوت بذبح الموت : الرقم ٥٨٩٦ ق٢٤
الفهرس ، إيضاح المكنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٣٤ ـ ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين : الرقم ٣٢٩ ق٣٠ ، ٨٧٢٥ ق٥٠ ، ٦٠١٦ ق٤٢ ـ ٤٤
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٣٥ ـ الزّجر بالهجر : الرقم ٥٨٩٦ ق٨٣ ـ ٨٤
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٣٦ ـ الزند الوري في الجواب عن السؤال السكندري : الرقم ٢٤٠٠ ق٣٢٤ ـ ٣٢٦
حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٣٧ ـ الزّهر الباسم فيما يزوّج فيه الحاكم : الرقم ٥٨٩٦ ق٤٠ ـ ٤١ ، ٦٩١٦ ق٥٣ ـ ٥٤ ، ٨٧٢٥ ق٤١ ـ ٤٤
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٣٨ – زهر الخمائل على بعض ألفاظ من الشمائل : الرقم ٥٩٠٧ ق١ – ١٩

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٣٩ – زيادة الجامع الصغير من حديث البشير النذير : الرقم ٩٧٠

الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، الرسالة المستطرفة ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٤٠ – سؤال عن دخول مؤمني الجنّ الجنّة : الرقم ٩٠١٦ ق٤٨ – ٤٩

أولها : الجمهور على أنه لم يكن من الجن نبي . وأما قوله : ﴿ يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم ﴾ فتأوّلوه على أنه رسل عن الرسل سمعوا كلامهم فأنذروا قومهم .

آخرها : وقد استثني منه مؤمنو البشر فبقي على عمومه في الملائكة . قال في آكام المرجان : ومقتضى هذا أنّ الجن لا يرونه لأن الآية باقية على العموم فيهم أيضاً .

١٤١ – سؤال وجواب عما إذا كان الرسول ﷺ قد لبس السراويل : الرقم ٥٨٩٦ ق٢٤

دليل المخطوطات .

١٤٢ – السماح في أخبار الرماح : الرقم ٦٣٧٦ ق١٢ – ٢٢

الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٤٣ – سهام الإصابة في الدعوات المستجابة : الرقم ٩٠١٦ ق٥٢ – ٥٧ ، ١١٥٠٨ ، ١٠٥٣٩ ، ق١ – ٧

الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٤٤ – شرح التبصرة في الحديث : الرقم ١١٤٨
حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، الرسالة المستطرفة ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٤٥ – شرح الشاطبية : الرقم ٢٩٩
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٤٦ – شرح شواهد المغني : الرقم ١٦٨٥ ، ٦٠٨٤
الفهرس ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٤٧ – شرح الصدور في أحوال الموتى والقبور : الرقم ٨٨٥٧ ، ١١٢٣٩
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٤٨ – شرح عقود الجمان : الرقم ٣٥٧٦ ، ١٠٠٠٤
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات ، ذيل بروكلمان .

١٤٩ – شرح القصيدة الكافية في علم التصريف : الرقم ٦٩١٠
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٥٠ – شرح الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع : الرقم ٨٠٢٧
كشف الظنون ، بروكلمان ، الشرقاوي

١٥١ - شقائق الأترنج في رقائق الغنج : الرقم ٥٩١٢ ق٤٥ - ٦٢ ، ٨٧٢٨ ق١٥٢ - ١٨٦

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٥٢ - الشماريخ في علم التاريخ : الرقم ٣٨٧٢ ق٣٦ - ٤٢ ، ٦٦١٩ ق٥٤ - ٦٠ ، ١٠٦٢٥ ق٦ - ٩

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٥٣ - صفة صاحب الذوق السليم والمسلوب الذوق اللئيم : الرقم ٤٦٥٤ ق٩ - ٢٤ ، ١١٢٨٢ ق٢٥٥ - ٢٩٣

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

آ - النسخة الأولى ضمن مجموع مؤلف من ١٨ رسالة للسيوطي ، وعدد أوراقه ٨٦ ، ولم يذكر فيه اسم الناسخ وتاريخ النسخ . ويبدو من مضمون الرسالة وأسلوبها أنها منحولة ، ولم يرد ذكرها إلا في دليل المخطوطات مع عبارة (يظنّ أنها للسيوطي) ومنها نسخة في مكتبة سوهاج برقم ٣٤٣ أدب .

ب - والنسخة الثانية ضمن مجموع مؤلف من عدة كتب ورسائل لمؤلفين عدّة .

أول الرسالة : الحمد لله الذي خلق الإنسان ، وعلّمه البيان ، وفضّله على جميع الحيوان بنطق اللسان ، وخلق كلّ فقدّره تقديراً وجعله سميعاً بصيراً ، ثم هداه السبيل إمّا شاكراً وإما كفوراً ....

اعلم بأن الذوق السليم نتيجة الذكاء المفرط ، والذكاء المفرط

نتيجة العقل الزائد ، والعقل الزائد سرّ أسكنه الله في أحبّ الخلق إليه ، وأحبّ الخلق إليه الأنبياء ، وخلاصة الأنبياء نبيّنا محمد ﷺ ، فهو أكمل الناس عقلاً ، وأرضاهم خلقاً ، وأكثرهم فضلاً ....

صاحب الذوق السليم :
مزاجه مستقيم ، طبعه وزان ، وفيه أنواع الإنسان ، يتخذ التواضع سنّة ، والعطاء من غير منّة ، والعفو عند المقدرة ، والتغفل عن المعيرة . لا يزدري فقير[1] ، ولا يتعاظم بأمير.....

آخر الرسالة :

اعلم بأنّ الرّست أصل الكلّ   تفرّعت منه بحكم العقل
فإنّه أول ما تفرّعا   ثلاثة عنه فصارت أربعا

....

نوى ، حسينيّ ، وما قد دخلا   مع أصفهان بدخول وصلا

فهذا الأصل وما تفرّع ، والكلام فيه متّسع ، وفي هذا القول مقنع . وانتهى بنا إلى هنا حسن الكلام ، والسلام .

تمّ الكتاب ، والحمد لله الملك الوهاب . سبحان ربّك ربّ العزّة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله ، وسلّم تسليماً إلى يوم الدين ، آمين ، آمين ، آمين .

وقد ورد في دليل مخطوطات السيوطي تحت رقم ٥٤٣ كتاب آخر بعنوان (صفة أولي الأبصار والألباب وأضدادهم الحائدين

(١) هكذا وردت في الرسالة .

عن الصواب) جامعة الرياض ٨٠١م ، فلعلّ الكتابين كتاب واحد مع اختلاف العناوين .

١٥٤ – ضوء الشمعة في عدد الجمعة : الرقم ٢٤٠٠ ق٤٣ – ٤٨
كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٥٥ – الطب النبويّ : الرقم ٣١٢٧ ، ٨٤١٠
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٥٦ – الطراز في الألغاز (الجزء الخامس من الأشباه والنظائرالنحوية) الرقم ١٧٤٥
الفهرس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٥٧ – الطراز المعلّم في فضائل الأشهر الحرم والمحرّم : الرقم ٦٤٣٣
يتألف الكتاب من ٣١ ورقة ، ولم يذكر فيه اسم الناسخ ، وإنما تاريخ النسخ فقط وهو ٩١١هـ .

أوله : الحمد لله ربّ العالمين ، وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا ومولانا الصادق الأمين .... كلامنا الآن على قول ربّنا تبارك وتعالى ، قال تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ﴿ إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض ، منها أربعة حرم ﴾ .

آخره : يقول الله عزّ وجلّ : أيّها الشاب التارك شهوته ، المبدّل سيئاته لأجلي ، أنت عندي كبعض ملائكتي . قال : إن الذين يشتهون المعاصي ولا يعملون بها ، أولئك الذين امتحن قلوبهم

للتقوى . تمّ الكتاب بحمد الملك الوهّاب ٩١١هـ

١٥٨ ـ طلوع الثريّا بإظهار ما كان خفيّا : الرقم ٢٤٠٠ ق١٥٣ ـ ١٦٩ ، ٣٨٦٢ ق١٥٣ ـ ١٧١

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٥٩ ـ الظّفر بقلم الظّفر : الرقم ٩٠١٦ ق٦٠

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي .

١٦٠ ـ العجاجة الزرنبية في السلالة الزينبية : الرقم ٣٨٦٢ ق٧١ ـ ٧٤ ، ٥٢٩٦ ق١١٥ ـ ١١٧ ، ٥٤٨٥ ق١٩ ـ ٢١ ، ٥٩١٣ ق١ ـ ٤ ، ٩٠١٦ ق٤٩ ـ ٥١

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٦١ ـ العشاريات : الرقم ٧٤٥٦ ق١ ـ ٣

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٦٢ ـ عقود الجمان في المعاني والبيان : الرقم ٣٥٧٣ ، ٣٥٧٦ ، ٧٩٥٢

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٦٣ ـ عنوان الديوان في أسماء الحيوان : الرقم ٨٣٧٧ ق٥٩ ـ ٩٠

ARCHIVE

الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٦٤ – عين الإصابة في استدراك عائشة على الصحابة : الرقم ٥٢٩٦ ق١٠٩ – ١١٤

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الرسالة المستطرفة ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٦٥ – فائدة في فضل الطاعون : الرقم ٥٢٦٨ ق٢٣

تقع هذه الفائدة في تسعة أسطر فقط ، وقد وردت في الصفحة الأولى من رسالة (بشرى الكئيب بلقاء الحبيب) وجاء فيها : قال جلال الدين السيوطي في شرح الصدور ، وقد جزم شيخ الإسلام ابن حجر في كتاب بذل الماعون في فضل الطاعون بأن الميت بالطاعون لا يسأل ، لأنه نظير المقتول في المعركة ، وبأنّ الصابر في الطاعون محتسباً .... وإذا مات على هذا القصد ظهر صدق ما في ضميره ، فوقي فتنة القبر .

وهذه الرسالة غير رسالة (ما رواه الواعون في أخبار الطاعون) البالغة عشر ورقات .

١٦٦ – الفتاوى الأصولية : الرقم ٢٤٠٠ ق٢٢٤ – ٢٢٦ ، ٣٨٦٢ ق٩٢

المخطوطة رقم ٢٤٠٠

أولها : مسألة وقعت في الدرس : قال الشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع : وإثم القاتل الذي هو مجمع عليه لإيثار نفسه بالبقاء على مكافئه الذي خيره .

آخرها : فمقلد الشافعي إذا غسل نجاسة الكلب على مذهبه ، وأراد بعد ذلك أن ينتقل ويقلد غيره فيها ، فله ذلك بشرط مراعاة ذلك المذهب في جميع شروط الطهارة والصلاة من مسح كل الرأسْ أو الربع مع مراعاة الترتيب في قضاء الصلاة ، فإن أخلّ بشيء من ذلك كانت صلاته باطلة باتفاق المذهبين .

المخطوطة رقم ٣٨٦٢

أولها : مسألة في تعريف الإيمان وركنه وشرطه وسببه ومحله ، وهل يزيد وينقص ، وما الدليل على ذلك ؟

آخرها : وفي الحديث : الإيمان يزيد وينقص ، أخرجه أحمد في مسنده من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً ، والديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٦٧ ـ الفتاوى القرآنية : الرقم ٢٤٠٠ ق٢٢٦ ـ ٢٢٧
عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٦٨ ـ الفتاوى المتعلقة بالصوفية : الرقم ٢٤٠٠ ق٢٨٥ ـ ٢٨٩ ، ٣٨٦٢ ق٢١٠ ـ ٢١٥
دليل المخطوطات وقد ورد فيه (رسالة التصوف)

١٦٩ ـ الفتاوى النحوية : الرقم ٢٤٠٠ ق٣١٤ ـ ٣٢١ ، ٣٨٦٢ ق٢٤٠ ـ ٢٤٩
هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٧٠ ـ فتح المطلب المبرور ، وبرد الكبد المحرور في الجواب عن الأسئلة الواردة من التكرور : الرقم ٢٤٠٠ ق٢١٧ ـ ٢٢٤ ،
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ،

الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٧١ – فتح المغالق من (أنت تالق) : الرقم ٢٤٠٠ ق٥٦ – ٥٩
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٧٢ – فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد : الرقم ٢٤٠٠ ق٣٢١ – ٣٢٣ ، ٣٨٦٢ ق٢٤٩ – ٢٥١
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٧٣ – الفريدة : الرقم ٥٦١٢ ، ٦٤٥٤
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٧٤ – فضل الجلد عند فقد الولد : الرقم ٦٩٢٠
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٧٥ – فضل الشتاء : الرقم ٦٣٧٦ ق١ – ٧
حسن المحاضرة ، الفهرس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٧٦ – فهرست مؤلفاتي : الرقم ٥٢٦٨ ق١ – ٩ ، ٥٨٩٦ ق٣٤ – ٣٩
فهرس الفهارس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٧٧ – الفوائد الممتازة في صلاة الجنازة : الرقم ٢٤٠٠ ق٥٦ – ٥٩
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٧٨ – القــذاذة في تحقيــق محل الاستعــاذة : الرقــم ٢٤٠٠ ق٢٢٧ – ٢٢٨

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٧٩ – القربة في المصافحة والصحبة : الرقم ٧٤٥٦ ق٣ – ٤

تقع الرسالة مع رسالة العشاريات في أربع ورقات ، وعلى صفحة العنوان الداخلية بعض الإجازات ، والعبارة التالية بخطّ مغاير : (وأنا العبد الفقير علي العمري الفرغلي الشافعي ضحوة يوم الخميس ٢٣ رجب سنة ١٠٧٦ بالمشهد الحسيني وسمع من لفظي القربة . وجاء في عنوان الرسالة : (القربة في المصافحة والصحبة لكاتبه أحقر العبيد علي الفرغلي لطف الله به .)

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على الحبيب وآله وسلّم . الحمد لله الذي جعل صحبة الأخيار خير مغنم .

آخرها : وقلت من جملة أبيات :

وروى الحديث مسلسلاً بتصافح

عن سادة لبسوا الفخار قلانسا

والله أعلم بالصواب ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله والأصحاب ، من كاتبه علي الفرغلي ضحوة يوم الاثنين ثاني عشر رجب سنة ١٠٧٦ ، انتهى على يد كاتبه علي المذكور بعد عصر يوم الجمعة ١٤ رجب سنة ١٠٧٦ بالمشهد الحسيني ، والله أعلم .

دليل المخطوطات .

١٨٠ – قصيدة أجوبة عن أسئلة فقهية : الرقم ٥٤٨٥ ق٢١ – ٢٤

القصيدة ضمن مجموع مؤلف من ٢٠ رسالة بخطوط مختلفة ، وعدد أوراقه ١٥٩ ، وقد وردت هذه القصيدة بين (العجاجة الزرنبية في السلالة الزينبية) و(تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة المئة) ، وأكثر رسائل المجموع للسيوطي ، وعدد أبيات القصيدة ١١٠ أبيات .

أولها :

الحمد لله صلّى ذو الجلال على خلاصة الأنبيا كنز المساكين

من أثبت الله مولانا رسالته قدماً وآدم بين الماء والطين

أوسطها :

هل يفسد الصومَ ما تبقيه مضمضةٌ

من بلّةٍ بفم ، أم لا ، أفيدوني

ما حكم عقد نكاح الغائبين إذا

لم يذكر اسم أبٍ والجدّ الاثنين

آخرها :

نلتم ثواباً من المولى ومغفرة على الدوام وأجراً غير ممنون

ثمّ الصلاة على أعلى الورى شرفاً محمد المصطفى خير النبيين

والآل والصحب ما هبّ الصّبا وصبا

صب لذكر أحاديث المحبّين

ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

١٨١ - قطع المجادلة عند تغيير المعاملة : الرقم ٢٤٠٠ ق٦٤ - ٧٤ ، ١١٠٧٤

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،

عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٨٢ – قطع من نظم السيوطي (ليلة القدر ، ساعة الإجابة ، أول الوقت أفضل ، الذين ولدوا مختونين ، مدح الرسول ﷺ ، ما يستحب تعجيله ، ما يجري للميت في عمله) الرقم ٣٨٦٢ ق٤٨ (نثر) ، ٥٨٩٦ ق١٢٣ – ١٢٤

تقع المنظومة في ورقتين من أصل ٢٠٠ ورقة تشكّل مجموعاً يضم ٤٩ رسالة ، وللسيوطي فيها نحو ٣٠ رسالة ، ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ . ولعل غلطاً وقع فيه الناسخ فكتب العنوان بالنقس الأحمر (الذين ولدوا بلا ختان) في المخطوطة ٥٨٩٦ ، وأما العنوان في النسخة الأخرى (ذكر من خلق مختوناً من الأنبياء) .

ARCHIVE

ذكر من خلق مختوناً من الأنبياء : وعدتهم سبعة عشر ، وهم آدم وشيث وإدريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وشعيب ، وسليمان وهود وصالح وزكريا ويحيى وعيسى وحنظلة بن صفوان ونبينا ﷺ .

وسبعــــةَ عشــرَ قد رَووا خُـلِقـوا
وهم خِتانٌ ، فَخُذْ لا زِلتَ مأنوسا[1]
محمـدٌ ، آدمٌ ، إدريسُ ، شِيثُ ، ونو
حٌ، سامُ، هودٌ، شعيبٌ، يوسفٌ، موسى
لوطٌ ، سليمانُ ، يَحيى ، صالحٌ ، زكرِيّـ
ــاءُ ، وحَنْظلةُ الرَّسِّيُّ مع عيسى

١٨٣ – قطف الثمر في موافقات عمر : الرقم ٣٨٦٢ ق٤٠ – ٤٢ ،

(١) كذا ، وصدر البيت غير مستقيم الوزن .

٣٨٨٠ ق٤١ (شعراً) ٥٨٩٦ ق٦٢

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٨٤ – قلائد الفوائد : الرقم ٨٧٢٥ ق٤٩ – ٥٠ ، ٦٧٣١

حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٨٥ – قمع المعارض في نصرة ابن الفارض : الرقم ٦٨٢١ ق٢٥ – ٢٩

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٨٦ – القول الأشبه في حديث (من عرف نفسه عرف ربّه) الرقم ٢٤٠٠ ق٢٨٩ – ٢٩١ ، ٣٨٦٢ ق٢١١

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٨٧ – القول الجليّ في حديث الوليّ : الرقم ٦٦١٩ ق٣١ – ٣٦ ، ٣٨٦٢ ق٢٥ – ٢٧

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٨٨ – القول الفصيح في تعيين الذبيح : الرقم ٢٤٠٠ ق٢٤٣ – ٢٤٦

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٨٩ – القول المشيّد في وقف المؤيّد : الرقم ٢٤٠٠ ق١١٧ – ١٢٤
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٩٠ – القول المضي في الحنث في المضي : الرقم ٢٤٠٠ ق١٤٥ – ١٥٣
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٩١ – كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة : الرقم ٦٦٥٨ ق٤٣ – ٦٤
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٩٢ – كشف الضبابة في مسألة الاستنابة : الرقم ٢٣١٩ ق٨٨ – ٩٤ ، ٢٤٠٠ ق١١٠ – ١١٤ ، ٥٤٨٥ ق٥٥ – ٥٩ ، ٥٨٧٩ ق٦٦ – ٧٥
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٩٣ – الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف : الرقم ١٤٤٩ ق٣٨ – ٤٤ ، ٣٦٥٢ ق١ – ٣ ، ٣٨٦٢ ق٧٤ – ٧٨ ، ٥٢٦٨ ق٤١ – ٤٢ ، ٥٨٩٦ ق١٩٢ – ١٩٩ ، ٦٨٠٧ ق٧٠ – ٧٩ ، ٦٨٩٧ ق٩٨ – ١٠٢ ، ٧٦٦٤ ق٦٢ – ٦٩
الفهرس ، كشف الظنون ، بروكلمان ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٩٤ ـ كشف الغمة عن الضمة : الرقم ٥٤٧١ ق٢٥ ـ ٢٦
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات

١٩٥ ـ كشف الغمىٰ فيما قيل في الحمّىٰ : الرقم ٥٨٨١ ق٣٦ ـ ٣٧
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٩٦ ـ كوكب الروضة : الرقم ٦٩٩٨
الفهرس ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٩٧ ـ اللآلئ المشورة في الأحاديث المشهورة : الرقم ٥٤٨٥ ق٦٥ ـ ١١٧ ، ٧٦٦٤ ق١١٣ ـ ١٤٨
هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٩٨ ـ لباب النقول في أسباب النزول : الرقم ٥٠٥٠ ق١ ـ ٨٩
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

١٩٩ ـ لبّ اللباب في تحرير الأنساب : الرقم ٥٦٩٥ ، ١٠٧٤٤
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الرسالة المستطرفة ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٠٠ ـ لبس خرقة التصوف وتلقين الذكر والصحبة : الرقم ٦٩١٦ ق٣١ ـ ٣٦

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم . ذكر سند سيدنا ومولانا حافظ العصر ، ومجتهد الوقت جلال الدين أبي الفضل السيوطي

الشافعي رضي الله تعالى عنه ، ونفعنا بعلومه وبركاته بلبس خرقة التصوف وتلقين الذكر والصحبة قال : لبست الخرقة المباركة من يد الشيخ الإمام العالم الصالح الورع الزاهد كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري الشافعي الصوفي المعروف بابن إمام الكاملية بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة في شوال سنة تسع وتسعين وثمانمائة بإشارته بذلك .... ، وأما تلقين الذكر فتلقنت من الشيخ كمال الدين ابن إمام الكاملية بالمسجد الحرام ....

آخرها : قال الشيخ عبد القادر المؤذن : نقلته من نسخة الشيخ الصالح الفاضل المفيد المبارك جرامرد الناصري الحنفي من الأشرفية التي هي بخط يده ، وقرأها على سيدنا ومولانا صاحب السند العالي المشار إليه رحمه الله وشرّفه عليها بخطّه الكريم بالإجازة وألبسه الخرقة المباركة ، ولقنه الذكر الشريف ، وأذن له أن يُلبِسَ ويلقّن من شاء ، وكذا تفضّل شيخنا رضي الله عنه على كاتبها الفقير إلى الله تعالى عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي المالكي المؤذن غفر الله له ولوالديه ولإخوته ولذريته ولمشايخه ، ولمن له عليهم حق وللمسلمين ، وألبسه الخرقة ، ولقّنه الذكر ، ولمن حضر معنا من طلبة الشيخ عبد اللطيف العجمي ، وكان ذلك في يوم مبارك عظيم مشهود ، وهو يوم الثلاثاء ثالث جمادى الأولى عام تسع وتسعماية ، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . تمّ ووافق الفراغ من كتابة هذا السند في يوم الأربعاء المبارك حادي عشر محرم الحرام سنة ألف ومابة وعشرة على يد كاتبه عمر بن أحمد العناني ، عفا الله عنه .

ARCHIVE

٢٠١ – لبس اليلب في الجواب عن أهل حلب : الرقم ٣٨٦٢ ق١٤٨ – ١٤٩

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٠٢ – اللفظ الجوهري في ردّ خباط الجوجري : الرقم ٩٠١٦ ق١٤– ١٩

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٠٣ – لقط المرجان في أخبار الجان : الرقم ٢٣٠٦ ، ٦٩٣٢

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٠٤ – اللمع في أسباب الحديث : الرقم ٦٣٧٦ ق٣١ – ١٠٣

الفهرس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٠٥ – اللمعة في الأجوبة السبعة : الرقم ٥٨٩٦ ق١ – ٢٩

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٠٦ – اللمعة في تحقيق الركعة : الرقم ٢٤٠٠ ق٤١ – ٤٣

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٠٧ – ما رواه الواعون في أخبار الطاعون : الرقم ٥٨٩٦ ق٩٠ – ١٠٠

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،

بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٠٨ – ما وقع في القرآن من أسماء البقاع والجبال : الرقم ٨٧٢٥ ق٤٩
الرسالة واحدة من عشر رسائل يضمها المجموع المؤلف من ٥١ ورقة ، وقد كتب العنوان بالنقس الأحمر على النحو التالي :
وقلت فيما وقع في القرآن من أسماء البقاع والجبال :

وفي القـران من آسماء البقـــاع أتى
بدرٌ ، حنينٌ ، ومِصرٌ ، ثم الاحقافُ
وبكّـــةٌ ، يثْـربُ الجُودِيُّ ثم طُوى
وبـابِلٌ ، عَرِمٌ ، حَرْدُ الأولى حـافوا
وطورُ سينـاءَ ، والكهفُ الرقيم كذا
حِجْرٌ ، ولَيْكَةُ ، جَمْعٌ ، مَشْعَرٌ ، قافُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، والمجموع كله للسيوطي .

٢٠٩ – المباحث الزكيّـة في المسألة الدوركيـة : الرقم ٢٤٠٠ ق١١٤ – ١١٧
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٠ – المنجلي في تطور الولي : الرقم ٣٨٨٠ ق٣٥ – ٤٠
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، دليل المخطوطات .

٢١١ – المتوكلي في الألفاظ التي وقعت في القرآن من غير العربية : الرقم ٩٢٠٠ ق١ – ٧
كشف الظنون ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٢ - مجموعة فوائد ، أولها فائدة من شرح البخاري : الرقم ٩٠١٦ ق٤٦ - ٤٧

الرسالة واحدة من ثلاث عشرة رسالة يضمها المجموع المؤلف من ٦٢ ورقة ، ومعظم الرسائل للسيوطي ، وعنوان هذه الرسالة : فائدة من شرح البخاري المسمى بالتوشيح على الصحيح .

أولها : في حديث ابن عمر رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : صلاة الجماعة تعدل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة .

آخرها : ويؤيدها رواية لمسلم تعدل خمساً وعشرين من صلاة الفرد ، وفي أخرى : صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين يصليها وحده ، ولأحمد نحوه ، وزاد : كلها مثل صلاته .

وبذلك يندفع إشكال ما أوردته في بسط الكف في إتمام الصف ، انتهى .

ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

٢١٣ - المحاضرات والمحاورات : الرقم ٣٣٠٧

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٤ - المحرر في قوله تعالى : ﴿ ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ﴾ : الرقم ٥٨٧٩ ق١ - ٥ ، ٨٥٦٢ ق١٤٣ - ١٤٦

الفهرس ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٥ – المدرج إلى المدرج : الرقم ١٠٥١٧ ق١٩ – ٢٥
الفهرس ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٦ – مرّ النسيم إلى عبد الكريم : الرقم ٥٨٦٩ ق٨٥ – ٨٦
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٧ – المزهر في اللغة وعلومها : الرقم ١٥٦٢ ، ٨٥٦٧ ، ٩٠٢٢
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٨ – مسالك الحنفا في والدي المصطفى : الرقم ١٩٢٥ ، ٢٤٠٠
ق٢٥٩ – ٢٦٠ ، ٣٨٦٢ ق١٧٧ – ١٧٩ ، ٥٨٩٦
ق١٤١ – ١٦٠ ، ٦٢٧٣ ق٢١٠ – ٢١٦ ٦٩٢٣
ق٣٠ – ٣٤ ، ١٠٨٥٥
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢١٩ – المستظرف من أخبار الجواري : الرقم ٤٥٨٦ ق٢٣ – ٣٨
كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢٠ – المستطرفة في أحكام دخول الحشفة : الرقم ٩٠١٦
ق٤٧ – ٤٨ ، ١٠٦٢٥ ق١ – ٣
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٢١ – مشتهى العقول ومنتهى النقول : الرقم ٥٨ ق٩٧ – ١٠٤ ،
١٤٧١ ق٦٤ – ٧٣ ، ٣٦٤٥ ق١٥ – ١٦ ، ٤٩٩٦
ق٩٩ – ١٠٠ ، ٥٥٢٩ ق١٨٣ – ١٨٧ ، ٦٨٠٦ ،
٧٧٠٢ ، ١٠٥٠٦ ، ١٠٧٣٣
هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢٢ – المصابيح في صلاة التراويح : الرقم ٣٨٦٢ ق١١ – ١٤ ،
٥٤٨٠ ق٥٩ – ٦٢
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،
عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢٣ – مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه : الرقم ١٠٢٧
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ،
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٢٤ – المطالع السعيدة في شرح الفريدة : الرقم ١٨٠٠ ، ٨٢٢٣
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ،
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢٥ – مطلع البدرين فيمن يؤتى أجرين : الرقم ٤٦٥٤ ق١ – ٥ ،
٨٧٢٥ ق٣١ – ٤٥
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،
عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢٦ – المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة : الرقم ٦٦١٩ ق٤٧ – ٥٣
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ،
عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢٧ – المنجلي في تعدد صور الولي : الرقم ٤٥٢٨ ، ٢٤٠٠ ق١٥٦ – ١٦٠

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢٨ – مفحمات الأقران في مبهمات القرآن : الرقم ١٢٨ ، ٣٢٤١ ق٥٤ – ٦٧ ، ٥٨٨١ ق٤٧ – ٨١

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ،الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٢٩ – المقامات : الرقم ٧٤٤٩ ق١– ٢٩ ، ٧٨٥٥ ق١١٩ – ١٢٣ ، ٩٩١٦ ق١– ٨

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE http://Archive...

٢٣٠ – المقامة الأسيوطية : الرقم ٤٦٥٤ ق٦٧ – ٧٠ ، ٦٦١٩ ق٣ – ٧

٢٣١ – المقامة البحرية : الرقم ٧٤٤٩ ق٩ – ١٢

٢٣٢ – المقامة التفاحية : الرقم ٥٥٧٧ ق٢٨ – ٣٧ ، ٦٢٤٠ ق١ – ٦ ، ٧٤٤٩ ق١ – ٨

٢٣٣ – المقامة الجيزية : الرقم ٦٦١٩ ق٧ – ٨ ، ٧٤٤٩ ق٨

٢٣٤ – المقامة الزمردية : الرقم ٦٢٤٠ ق٦ – ٨ ، ٧٤٤٩ ق٢٥ – ٢٧ ،

٢٣٥ – المقامة الفستقية : الرقم ٦٢٤٠ ق٨ – ٩ ، ٧٤٤٩ ق١٣

٢٣٦ – المقامة اللازوردية : الرقم ٤٦٥٤ ق٥٣ – ٥٨ ، ٥٥٦٧ ق١ – ٦

٢٣٧ – المقامة المسكية : الرقم ٧٤٤٩ ق١٢ – ١٦

٢٣٨ – المقامة المصرية : الرقم ٦٦١٩ ق٣ – ٤

٢٣٩ – المقامة المكية : الرقم ٦٦١٩ ق١ – ٢ ، ٧٤٤٩ ق٢٠

٢٤٠ – المقامة الوردية : الرقم ٥٥٧٧ ق١٨ – ٢٧ ، ٦٢٤٠ ق١٦ – ١٧

٢٤١ – المقامة الياقوتية : الرقم ٥٥٧٧ ق٣٨ – ٤٢ ، ٦٢٤٠ ق٩ – ١٢ ، ٧٤٤٩ ق١٥

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE

٢٤٢ – المنحة في المسبحة : الرقم ٥٣٠٠ ق٢ – ١٠ ، ٥٨٩٦ ق٣٠ – ٣٢ ، ٥٩١٢ ق١ – ٧

http://Archive...

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٤٣ – منظومة في شروط الوضوء : الرقم ٨٧٢٥ ق٤٣

الرسالة واحدة من عشر رسائل تضمها المخطوطة المؤلفة من ٥١ ورقة ، وهذه الرسالة ثمانية أبيات جاء فيها :

ومما نظمه شيخنا شيخ الإسلام المشار إليه ، أفاض الله نعمه عليه في شروط الوضوء قال :

وللناس في شرط الوضوء تخالفٌ
وحرّره نظمي فخُذهُ بلا عُسرِ

....
....

وإيلاؤه بين الوضوء وحسوه

وإيلاؤه فيه ، والايلاءُ بالذّكر

ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

٢٤٤ – منظومة في الحكم بالوقوف على (بلى) : الرقم ٣٥٣٣ ق١

أولها :

حُكم بلى في سائرِ القرآنِ

ثلاثةٌ عن عابدِ الرحمنِ

أعني السّيوطي جامعَ الإتقانِ

عن عُصبةِ التفسيرِ والبُرهانِ

آخرها :

قالوا: بَلى في المُلك ثم جَوَّزوا

في ثالثِ الأقسامِ وَقْفاً أبْرزوا

وعدُّها عشرٌ سِوى ما قد ذُكرْ

لم تخفَ عن فَهْمِ الذّكيِّ المُستقِرّ

٢٤٥ – منظومة في المسائل التي لا يجب فيها ردّ السلام : الرقم ٣٥٣٣ ق٢٩

رَدُّ السَّلامِ واجبٌ إلا على

مَنْ في صلاةٍ أو بأكْلٍ شُغِلا

أو شُرْبٍ أو قِراءةٍ وأدعِيَهْ

أو ذِكرٍ أو في خُطبةٍ أو تَلبيهْ

أو كانَ في الحمّام أو مَجنونا

فواحدٌ من بَعدِه عِشرونا

٢٤٦ ـ منظومة في ليلة القدر : الرقم ٨٧٢٥ ق٤٤

هذه الرسالة تلي رسالة شروط الوضوء ، وتتألف من ٢٢ بيتاً ، وقد جاء فيها :

ومما نظمه شيخنا المشار إليه في ليلة القدر :

وفي ليلة القدر اختلاف ، فقيل لا

لقائلها ، والحق تبقى مدى الدهر

....

....

وقال به جمع من الصحب فليكن

هو المرتضى فهو المنير على البدر

ولم يذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٤٧ ـ منهاج السنة ومفتاح الجنة : الرقم ٥١٢٢

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٤٨ ـ المنهاج السويّ في ترجمة الإمام النوويّ : الرقم ٣١٢٧ ، ٦٠٨٢ ق١ ـ ٢٧ ، ٨٤١٠

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٤٩ ـ المنهج السويّ والمنهل الرويّ في الطب النبويّ : الرقم ٦٧٠٨ ، ٣١٢٧

كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥٠ – المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب : الرقم ٩٠٥١ ق١ – ١٢ ، ٦٩٢٣ ق١ – ٧

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥١ – نتيجة الفكر في الجهر بالذكر : الرقم ٢٣١٩ ق٩٥ – ٩٧ ، ٥١٩٩ ق٧٥ – ٨٢ ، ٧٦٦٧ ق٨٢ – ٨٤

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥٢ – النجح في الإجابة إلى الصلح : الرقم ٤٦٥٤ ق٧٩ – ٨٢

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥٣ – نزهة الجلساء في أشعار النساء : الرقم ٤٥٨٦ ق١ – ١٤

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥٤ – نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسّود والسّمر : الرقم ٥٩١٢ ق٣٣ – ٤٤

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥٥ – نزهة المتأمّل ومرشد المتأهّل : الرقم ٦٩٧٦ ق١ – ٢٨

كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥٦ – النضرة في أحاديث الماء والرياض والخضرة : الرقم ٧٤٤٩

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ق٢٩ – ٣١
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥٧ – نظام البلور في أسامي السّنّور : الرقم ٥٨٩٦ ق٨٣
كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥٨ – نظام اللّسد في أسامي الأسد : الرقم ٥٨٩٦ ق١١٩ – ١٢٢
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٥٩ – نظم البديع في مدح الشفيع : الرقم ٨٧٣٠
الفهرس ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٦٠ – نظم العقيان في أعيان الأعيان : الرقم ٤٥٨٦ ق٣٩ – ٧١
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦١ – النفحة المسكية والتحفة المكية : الرقم ٤٢٥٥
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦٢ – النقـاية : الرقم ١٩٧ ، ١٧٩٢ ، ٧١٥٩ ق٢٧ – ٣٩ ، ٨٠٩٨
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦٣ – النقل المستور في جواز قبض المعلوم مع عدم الحضور : الرقم

٥٢٧٣ ق٥ – ٨
الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦٤ – النقول المشرقة في مسألة النفقة : الرقم ٢٤٠٠ ق١٦٣ – ١٦٩
الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦٥ – النكت البديعات على الموضوعات : الرقم ٨٥١٤
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦٦ – النكت النحوية : الرقم ١٧٩٥ ، ٥٠٤١ ، ٥٨٤٨ ، ٨٣١٨
حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٦٧ – النهجة المرضية في شرح الألفية : الرقم ٦٦٢٨ ق١٢٥ – ٣٣٠ ، ونسخة جديدة قيد الفهرسة
حسن المحاضرة ، الفهرس ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٦٨ – النهر لم برز على شاطئ النهر : الرقم ٢٤٠٠ ق١٠١ – ١٠٢ (شعر)
كشف الظنون ، عقود الجوهر ، الشرقاوي .

٢٦٩ – نواهد الأبكار وشوارد الأفكار : الرقم ٤٧٧
حسن المحاضرة ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، بروكلمان ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٧٠ – نور الحديقة ونور الطريقة : الرقم ٨٧٢٥ ق٤٥ – ٤٦

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٧١ - هدم الجاني على الباني : الرقم ٢٤٠٠ ق٧٧ - ٧٨

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٧٢ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : الرقم ١٧٤٧ ، ١٧٤٨ ، ٦١١٤

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٧٣ - الهيئة السنيّة في الهيئة السّنيّة : الرقم ٣٨٦١ ، ٥٠١٦ ق٥٥ - ٧٥ ، ٥٥٨١ ق٨ - ٢٦ ، ٦٦١٩ ق١٣ - ٣٠ ، ٨٧٣٧ ق١ - ٣٧

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حسن المحاضرة ، الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٧٤ - وصول الأماني بأطيب التهاني : الرقم ٢٤٠٠ ق٥٣ - ٥٦ ، ٤٦٥٤ ق٣٣ - ٣٤ ، ٨٧٢٥ ق١ - ٣

حسن المحاضرة . الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

٢٧٥ - وقع الأسل في ضرب المثل : الرقم ٥٨٩٦ ق٨٦ - ٨٨ ، ٩٠١٦ ق١٩ - ٢٢

الفهرس ، كشف الظنون ، هدية العارفين ، عقود الجوهر ، الشرقاوي ، دليل المخطوطات .

مقدمة السيوطي لحاشيته على تفسير البيضاوي المسماة :

نواهد الأبكار وشوارد الأفكار

حقق النص وقدم له وعلّق عليه

الدكتور عبد الإله نبهان

أتم الإمام الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) تأليف تفسيره للقرآن الكريم المسمّى « الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل » عام ٥٢٨هـ بعد أن سلخ في تصنيفه سنتين وأربعة أشهر ، وكان الإمام الزمخشري يعتقد أن مفسّر الكتاب العزيز يجب أن يكون عارفاً متبحراً في علمي المعاني والبيان تبحّره في علمي النحو واللغة ، كما تدل على ذلك إيماءاته في مقدمته للكشاف ، فلا بدع إذن أن نحا في تفسيره إلى إبراز جمال النظم في القرآن ، والكشف عن أسرار بلاغته .

وأصبح الكشاف محطّ اهتمام العلماء ، وبنيت عليه كتب كثيرة ، فمن منتصر له أو معترض عليه ، ومن شارح أو محشٍّ أو مقرر أو مخرّج لحديث أو شارح لشواهد .. وهؤلاء جميعاً كانوا شديدي التقدير لهذا التفسير والإعجاب به ، حتى خصوم الزمخشري اعترفوا له بطول الباع وبالقدرة على الغوص على النكت والغرائب .

وكان ممن صنف تفسيراً للقرآن الكريم وبناه على الكشاف ، الإمام

البيضاوي ناصر الدين أبو الخير ، عبد الله بن عمر الشافعي ، قاضي القضاة (ت ٦٩١هـ) وسمّى تفسيره « أنوار التنزيل وأسرار التأويل » وحذف منه ما أتى به الزمخشري من آراء وتأويلات على مذهب المعتزلة ، فأتى تفسيره متوسط الحجم ، جامعاً بين التفسير والتأويل على مقتضى القواعد العربية ، مورداً فيه الأدلة على أصول أهل السنة . وقد ذكر صاحب كشف الظنون مصادر البيضاوي التي عوّل عليها في تفسيره فقال : « هذا كتاب عظيم الشان ، غنيّ عن البيان ، لخّص فيه من الكشاف ما يتعلق بالإعراب والمعاني والبيان ، ومن التفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام ، ومن تفسير الراغب ما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الإشارات ، وضمّ إليه ما وري زناد فكره من الوجوه المعقولة والتصرفات المقبولة ، فجلا رين الشك عن السريرة ، وزاد في العلم بسطة وبصيرة » .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولقي هذا التفسير الموجز حسن القبول من العلماء ، فأقبلوا عليه يدرسونه ويدرّسونه ، ووضعوا له الحواشي والتعليقات ، وعدّد صاحب كشف الظنون إحدى وعشرين حاشية وواحداً وعشرين تعليقاً ، منها ما أتمّه أصحابه ومنها ما لم يتمّوه .

وكان من جملة تلك الحواشي حاشية السيوطي التي سمّاها : « نواهد الأبكار وشوارد الأفكار » وأكثر فيها من النقل عن كتب النحاة ، وقدّم لحاشيته بمقدمة هامة موجزة ، تناول فيها تطور علم التفسير حتى ظهور « الكشاف » ، وتحدّث عن الحركة العلمية التي بنيت على هذا التفسير حتى وصل إلى تفسير البيضاوي ، فذكر لنا أن شيخيه الإمامين الكافيجي والشمنّي كانا يدرّسان هذا التفسير ، ثم إنه جرّد همته لتدريسه بعد وفاتهما ، وكان البدء بذلك سنة ٨٨٠هـ ، واستمر يدرّسه عشر سنين ،

وفي هذه السنوات وضع السيوطي حاشيةً على هذا التفسير « تحلل خفاياه وتذلل مطاياه » ثم ذكر المصادر الأساسية التي استمدّ منها مادة حاشيته . وشاءت المصادفة أو قل ظروف العمل أن أقع على مقدمة السيوطي لهذه الحاشية ، فقد كنت أعمل في تحقيق كتاب « بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين » لمؤلفه عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي المؤذن الشافعي المصري المتوفى نحو سنة ٩٣٥هـ ، فوجدت المؤلف ينقل في كتابه مقدمة السيوطي كلها على أنها من أثمن ما كتبه السيوطي ، ولفتت نظري هذه المقدمة ، إلا أن نصها – في بهجة العابدين – كان فيه شيء من خلل ، فحفزني هذا إلى مقارنتها بنسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، وكان ثمرة هذه المقارنة أن قوّمت النص وأعدت إليه ما سقط منه ، ورأيت أن أقدم على تحقيقه نظراً لما اشتمل عليه من الفوائد ، ولا سيما أن حاشية السيوطي لم تنشر بعد ، وإليك وصفاً موجزاً للمخطوطات التي اعتمدناها :

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

١ – نواهد الأبكار وشوارد الأفكار : وهي نسخة الظاهرية بدمشق وتقع في ٢٧٢ ورقة ٢٧ × ١٧,٥ ، وهي من القرن الحادي عشر الهجري ، وقد كتبت بخطوط مختلفة ، وشغلت المقدمة التي هي موضوع التحقيق ثماني صفحات وبعض التاسعة ، وكتبت بخط واضح مقروء – إلا في مواضع – وسقطت منها بعض العبارات . وقد رمزت لها بالحرف ظ .

٢ – بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين وهي من مخطوطات شستربيتي ٤٤٣٦ عدد أوراقها خمسون ورقة ١٥,٦ × ٢١,٤ كتبت بقلم معتاد سنة ١١٤٢هـ . وقد أورد مؤلف بهجة العابدين مقدمة السيوطي لحاشيته نواهد الأبكار بتمامها ، بدءاً من ص٤٠ وانتهاء بالصفحة ٤٨ وقدّم لها بقوله عن أستاذه السيوطي بأنه « أظهر فيها من البلاغة والبراعة

والفصاحة ما يعجز عنه علماء عصره ، في شامه ومصره ، بحيث أن شيخ الإسلام زكريا الشافعي – رحمه الله – لما طالعها على حاشيته التي ألفها على الكتاب المذكور ونقل منها ، صار يعجب من فصاحة الشيخ ويثني عليه الثناء الحسن ويقول : الشيخ جلال الدين – رحمه الله – أراحنا من تعبٍ طويل ، وكان يعظمه لما ثبت عنده من فصاحته وغزارة علمه وسعة اطلاعه ، وها أنا أوردها بحروفها ههنا لتعرف ما قلناه وتتحقق صدق ما ذكرناه قال رحمه الله ... » ثم أورد المقدمة . وقد رمزت لها بالحرف ج .

٣ – وإلى جانب هذين الأصلين كان بين يدي سطور من هذه المقدمة نقلها صاحب كشف الظنون وصاحب كتاب التفسير والمفسرون .

أما طريقة العمل فإنني نظرت إلى الأصلين على أن أحدهما يتمم الآخر ويرممه ، وأثبت الصواب في المتن والخطأ في الحاشية ، ونصصت على مواضع الخلاف بين النسختين ، ثم صنعت تعليقاً اشتمل على تعريف بالأعلام والكتب والمصطلحات التي ذكرها السيوطي في مقدمته . وأرجو بعد هذا أن أكون قد قدمت نصاً صحيحاً وتعليقات نافعة والله الموفق .

النص المحقق
مقدمة السيوطي لحاشيته على تفسير البيضاوي

[ق٢] بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانَ اللهِ وبحمده منزِّلِ الكتاب ، تَبْصِرةً وذِكْرى لأولي الألباب ، آتياً مِنْ أساليبِ البلاغة بالعَجب العُجَاب ، رَاقياً من ذُرى الفصاحة مَرْقىً لا يُجال ولا يُجاب ، معجزةً للنبيِّ الهاد [1] ، سيِّدِ مَنْ ركب الجواد ، وأهدى مَنْ سلكَ الجَوادَّ ، وأفصح مَنْ نطق بالضَّاد ، المبعوثِ بالمنهل العذب ليروي كلَّ صادٍ ويهدي[2] كلَّ صادّ ، المؤيَّدِ بالمعجزاتِ التي لا يُحصيها عدُّ عادّ ، المخصوص باستمرارِ معجزته[3] إلى يوم التَّناد ، وبقراءة[4] كتابه في الجنان باللسان[5] العربي المُسْتَجاد ، المؤتى جوامعَ الكلم بالإيجاد[6] ، لتقوم أمته إلى قيام الساعة بالاستنباط والاجتهاد . صلواتُ الله عليه وسلامُه[7] ما حدا حاد ، وشدا شاد ، وبدا باد ، وعدا عاد ، وما غدا وراحَ رائحٌ وغاد[8] ، وعلى آله الأمجاد ، وأصحابه

(1) في ج : الهادي .

(2) في ج : ومهدي .

(3) في ج : معجزاته .

(4) في ج : وبقراة . وكاتب (ج) يحذف الهمزة في مثل هذا الموضع دائماً .

(5) في ج : بلسانه .

(6) في ج : بالإيجاز .

(7) في ج : وسلامه عليه .

(8) في ج : وعاد .

الأنجاد وبعد :

فإنّ التفسيرَ في الصدرِ الأوّلِ كان مقصوراً على السّماع ، محصوراً في باب الاتباع ، يُحفظ في الصدورِ عن الصدور ، ويرجع إلى الأثرِ والنقل ويدور ، فلمّا حدَث تدوينُ الكتب وتصنيفُها ، وذلك في منتصف المائة الثانية ، أجروه مجرى الأحاديثِ والآثار ، وسَاقُوه مساقَ ما دوّنوه من الأخبار ، فقلَّ إمامٌ من أئمةِ الحفظ ألّفَ جامعاً أو مسنداً إلا وألّف تفسيراً ، ساق فيه ما وقع له بالأسانيد موردا . ومُفْتَتِح هذه الطبقة مالك[١] ووكيع[٢] وسفيان[٣] ، وتبعهم مَنْ جاء بعدهم من الأئمة الأعيان كعبد الرزاق[٤] والفِريابي[٥] وسعيدِ بنِ منصور[٦] وآدم بن أبي إياس[(1)][٧] ، وابن أبي شَيبة[٨] وإسحاق بن راهويه[٩] وعَبْدِ بن حميد[١٠] ، وخلائق كلهم مليء بالحفظ ريّان .

وجاءت طبقةٌ أخرى ، أصحابُ نحوٍ ولغة ، فألّفوا في معاني القرآن ما يُزيل الإغراب[(2)] ، وضمّوا إلى معانيه المقتبسةِ من اللغة ، ما تحتاج إليه تراكيبُه من الإعراب ، كالفرّاء[١١] والزجّاج[١٢] والنحاس[١٣] وابن الأنباري[١٤] في آخرين أتراب .

ثم حدث في المائة الرابعة مصنفون ألّفوا تفاسير لخّصوا فيها من تفاسير الحفّاظ الأقوالَ بترا[(3)] ، ومن كتب أصحاب المعاني معاني وأعاريبَ صاغوها بعد أن كانت تِبرا[(4)] .

---

(1) في ج : ابن أبي الدنيا .

(2) في ج : الإعراب .

(3) و(4) في ج : نثرا .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثم جاءت فرقة أصحابُ نظر في علوم البلاغة التي[1] يُدرك بها وجه الإعجاز/وأسرار البلاغة التي[2] هي لِحُلل التراكيب طِراز . وصاحبُ « الكشّاف » هو سلطانُ هذه الطريقة ، والإمام السالك في هذا المجاز إلى الحقيقة ، فلذا طار[3] كتابه في أقصى الشرق والغرب ، ودار عليه النظر إذ لم يكن لكتابه نظيرٌ في هذا الضَّرب[4] . ولمّا علم مُصنّفه أنّه بهذا الوصف قد تحلّى ، وترقّى إلى مرتبةٍ ما دنا[5] إليها غيرُه ولا تدلّى ، قال تحدّثاً بنعمة[6] ربّه شكراً ، لا علوّاً في الأرض ولا فخرا :

إنّ التفاسيرَ في الدنيا بلا عددٍ ... وليس فيها لَعَمْري مثلُ كشّافي
إنْ كنتَ تبغي الهدى فالزمْ قِراءتَه ... فالجهلُ كالدّاءِ والكشافُ كالشّافي[١٥]

وقد نبّه هو في خطبةِ كتابه على الوصف الذي به تميّز[7] جليلُ نِصابه فقال[١٦] : « اعلم أنّ متنَ كلّ علم ، وعمودَ كلّ صناعة ، طبقاتُ العلماء فيه متدانية ، وأقدام الصنّاع فيه متقاربة أو متساوية ، إنْ[8] سبقَ العالمُ العالمَ لم يسبقْه إلا بُخطاً[9] يسيرة ، أو تقدّمَ الصانعُ الصانعَ لم يتقدّمه إلا بمسافةٍ قصيرة ، وإنّما الذي تباينت فيه الرُّتب ، وتحاكّت فيه

---

(1) من هنا يبدأ سقط في ج .

(2) انتهى السقط .

(3) في ج : طال .

(4) في ج : الفن .

(5) في ج : ما دون . ورسمت دنا في ظ بالألف المقصورة .

(6) في ج : بنعمت .

(7) في ج : يميز .

(8) في ج : إلى .

(9) في ظ رسمت : بخطئ .

الرُّكَب[١٧] ، ووقع فيه الاستباق والتناضل[(1)] ، وعظم التفاوت والتفاضل ، حتى انتهى الأمر إلى أمدٍ من الوهم متباعد ، وترقّى إلى أنْ عُدّ ألفٌ بواحد ، ما في العلوم والصناعات من محاسن النُّكت[١٨] والفِقَر ، ومن لطائف معان [يدقّ][(2)] فيها مباحث الفكر[(3)] ، ومن غوامضِ أسرارٍ[(4)] محتجبة وراءَ أستار ، لا يكشف عنها من الخاصة إلا أوحدُهم[(5)] وأخصُّهم ، وإلاّ واسطتُهم وفصُّهم . وعامّتُهم[(6)] عماةٌ عن إدراك حقائقها بأحداقِهم ، عُناة في يد التقليد ، لا يُمنّ عليهم بجزّ نواصيهم وإطلاقهم .

ثم إنّ أملأ العلوم بما يغمر القرائح ، وأنهضها بما يَبْهَرُ الألباب القوارح ، من غرائب نُكَتٍ يلطُف مسلكُها ، ومُستودعاتِ أسرارٍ يدقّ سلكها ، علمُ التفسير الذي لا يتمّ لتعاطيه ، وإجالة النظر فيه كلّ ذي علم ، كما ذكر الجاحظ في كتاب « نظم القرآن[١٩] » فالفقيهُ وإن برزَ على الأقران في علم الفتاوى والأحكام ، والمتكلّم وإنْ بذَّ[(7)] أهل الدنيا في صناعة الكلام ، وحافظُ القصص والأخبارِ ، وإن كان من ابن القِرِّيَّة[٢٠] أحفظَ ، والواعظُ وإن كان من الحسن البصريّ[٢١] أوعظَ ، والنحويُّ وإنْ كان أنحى من سيبويه[٢٢] ، واللغويُّ وإن علك اللغات بقوة لَحْيَيْه ،

---

(1) في ج : التفاضل .

(2) زيادة من الكشاف .

(3) في الكشاف : للفكر .

(4) في ج : أسرار صحيحة محتجبة .

(5) في ج : وأوحديهم .

(6) في ج : وعمامتهم .

(7) في الكشاف : بزّ . وهما بمعنى .

لا يتصدّى منهم أحدٌ لسلوك تلك الطرائق ، ولا يغوص[1] على[2] شيء من تلك الحقائق ، إلا رجلٌ قد برع في علمين مختصين بالقرآن وهما : علم المعاني وعلم البيان ، وتمهّل في ارتيادها آونةً ، وتعب في التنقير عنهما[3×9] أزمنةً ، وبعثتْهُ على تتبّع مظانّهما همّةٌ في معرفة لطائف حجة الله [ق٣] وحِرْصٌ على استيضاح معجزة رسول الله ﷺ ، بعد أنْ يكونَ آخذاً من سائرِ العلوم بحظ ، جامعاً بين أمرين : تحقيقٍ وحفظ ، كثيرَ المطالعات ، طويلَ المراجعات ، قد رجَعَ زماناً ورُجع إليه ، ورَدَّ ورُدَّ عليه ، فارساً في علم الإعراب ، مقدّماً في حملة « الكتاب » ، وكان مع ذلك مسترسل الطبيعة منقادَها ، مشتعلَ القريحة وقّادها ، يقظانَ النفس ، درّاكاً للمحة[4] وإن لطُف شأنُها ، متنبهاً على الرمزة[5] وإن خفي مكانُها ، لاكزّاً جاسياً ، ولا غليظاً جافياً ، متصرفاً ذا دُرْبة[6] بأساليب النظم والنثر ، مرتاضاً غير ريِّض بتلقيح بنات الفكر ، قد علم كيف يرتِّب الكلامَ ويؤلف ، وكيف ينظِم ويرصُف[7] ، طالما دُفع إلى مضايقه ، ووقع في مداحضه ومزالقه[٢٢] .

هذا ما ذكَره في خطبة « الكشّاف » مشيراً إلى ما يجب في هذا الباب من الأوصاف ، معرّضاً بأنّه المتحلّي بهذا الوصف ، وأن كتابَه هو

---

(1) في ظ : ولا يعرض .

(2) في ج : عليه .

(3) في ظ : عنها .

(4) في ج : للمجد .

(5) في ظ : للرمزة .

(6) في الكشاف : دراية .

(7) في ج : يوصف .

الآتي على [سنن][1] هذا الوصف ، ولقد صدق[2] وبرّ ، ورسخ نظامه في القلوب فوقر وقرّ[3] .

وتعقّبه[4] البُلْقِينيّ(٢٤) في « الكشاف » فلم يدرك مغزاه ، ولا طابق ما[5] أورده منطوقَ ما ذكره ولا فحواه قائلاً : قصدَ الزمخشريُّ بما أبانَ الإشارةَ إليه[6] ، إلى براعتِهِ في علم المعاني وعلم البيان ، وكيف يترجّح[7] فنّان جمعتهما أوراقٌ يسيرة ، وجَدْوَلان جاريان في جداول[8] صغيرة ، وقد[9] وُضعا بعد الصحابة والتابعين بمئين من السنين ، وصَغُرا بعد البحار الزاخرة ، ووشّيا بالتحبير بعد تكملة الخِلع الفاخرة ، على الفنون التي طافت المشارق والمغارب كالطُّوفان ، أين ذكرهما في الصحابة الذين هم أُسْد الغابة ؟ أينَ ذكرُهما في التابعين الذين كانوا للصحابة شاهدين سامعين ؟ أين ذكرُهما في عصر الفقهاء ؟ مَنْ نبّه عليهما في الأقدمين من النُّبهاء ؟ وما على الناس من اصطلاحٍ أتى به عبد القاهر الجرجاني(٢٥) ، واقتفاه السكّاكي(٢٦) فيما ذكر[10] من المعاني ؛ ولا يقوم لهما في كثير من المقامات

---

(1) زيادة من ج .

(2) في ج : مزق .

(3) في ج : ووقر .

(4) في ج : وقد تعقب . ومن هنا نقل صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٧٦ كلام السيوطي بتصرف وحذف وإضافة ..

(5) كلمة « ما » ساقطة من ج .

(6) كلمة « إليه » ساقطة من ج .

(7) في ج : يترجم .

(8) في ج : في أحاديد .

(9) في ج : قد .

(10) في ج : ذكره .

دليـل ، وليس لهما إلى ذلك سبيل ؟! وعلمُ التفسير إنّما هو يُتلقّى من الأخبار ، ويُسلك فيه[1] مسالك الآثار ، وأقول :

لم يتوارد البُـلْقِيني والزمخشري على محلٍّ واحد ، وليسَ الزمخشريّ لانحصار تلقّي التفسير من الأحاديث[2] والآثار بجاحد ، كيف وانحصار التفسير في السّماع كلمة إجماع ، والنّهي عن القول في القرآنِ بالرأي مَلأَ الأسمـاع . ولهذا لم يَذْكُرْ أهلَ الحديث مع مَنْ عدّدَ مِنْ أرباب الفنون ، ولا أدرجهم[3] في زمرة[4] مَنْ ذكر ، وإنْ جالت[5]/من المعترض الظنون ، وإنّما مقصودُه ما أشار إليه أولاً أنَّ القدْر الزائد على التفسير من استخراجِ لطائفِ[6] النُّكَتِ والفِقر ، ومحاسن[7] المعاني التي تُستعمل فيها الفِكر ، وكشفِ الأستار عن غوامض الأسرار ، وبيانِ ما في القرآن من الأساليب ، وما تضمّنه من وجوه البلاغة في التراكيب ، لا يتهيأُ له إلا مَنْ بَرَعَ في هذين العِلْمين ، وتبحّر في هذين الفنّين وصار مجتهداً في علوم البلاغة ، ذا تصرّف في أفانين البراعة ، خبيراً بأساليب الكلام ، بصيراً بمسالك النّظام ، لأن لكـلّ نوعٍ أصـولاً وقواعدَ هي للوصـول إلى حقيقته[8] مصـاعد ، ولا يُدرك فنٌّ بقواعد فنّ آخر ، وإنْ شرُف ذلك الفنّ وفضُل على الأوّل لِمَا

(1) في ظ يسلك مسالك .

(2) في ظ : من الأخبار وفي ج وكشف الظنون : الأحاديث .

(3) في ج : درجهم .

(4) في ج : في جملة .

(5) في ج : خابت .

(6) في ج : من استخراج تجانس النكت .

(7) في ج وكشف الظنون : ولطائف المعاني .

(8) في ج : الحقيقة .

فاخر ، والفقيه والمتكلم بِمَعْزِلٍ عن أسرار البلاغة ، واللغويّ والنحويّ إنّما يدركان[1] من مدلول اللفظ وإعرابه بلاغةً ، والقاصّ والإخباريّ أقلّ مِنْ أنْ يُتوهّم فيهما الصَّلاحِيةُ للتكلّم في القرآن ، وأذلُّ من أن يجوزَ لهما الخوضُ في أسرارِ الفُرْقَان[2] . ومرادُه بحافظ الأخبار : الحافظ[3] لأيام الناس ، والمؤرّخ الذي اقتصر على ما ليس له في بُنيان العلم أساس ، ولهذا ضرب المثل بابنِ القِرِّيّة ، لأنّه كانَ بهذه الصفة ، ولم يكن له بالأخبار النبويّة[4] حفظ ولا معرفة ، ولو أراد به حافظَ الأحاديث[5] لضرب المثلَ بمالكٍ وسفيان ، أو بأحمدَ[٢٧] والبخاري[٢٨] ونحوهما من الأعيان . فعُرف أنّ للزمخشري مَقْصِداً غيرَ ما فهمه المعترض ، ومنحىً لا يتخدّش بما ذكره المتعقّب ولا ينتقض ، وقد كان الصحابة[6] يعرفون هذا المعنى[7] بالسليقة ، وبه قامت عندهم المعجزة[8] على الحقيقة ، فاهتدوا بسببه إلى أقومِ طريقة ، ألَمْ يثبت عن جُبير بن مُطْعِم[٢٩] أنّه قال : أتيتُ النبيَّ ﷺ في فداءِ أسرى بدرٍ ، فوجدته[9] يقرأ في المغرب بالطُّور ، فلمّا بلغ ﴿ أم خُلقوا مِنْ غير شيءٍ أم هُمُ الخالقون ﴾[٣٠] كاد قلبي يطير[10] ، وأدركه الإسلام[٣١] ، ومرّ

(1) في ج : يدرك أن .
(2) في ج : القرآن .
(3) في ج : والحافظ .
(4) من هنا يبدأ سقط في ج .
(5) انتهى موضع السقط .
(6) هذه العبارة « وقد كان الصحابة » ساقطة من ظ .
(7) في جد : المغزى .
(8) كلمة المعجزة ساقطة من ج .
(9) في ظ : فوجدت .
(10) في ج : أن يطير .

أعرابيٌّ على قارئ يقرأ : ﴿ فاصدعْ بما تُؤمَر ﴾[٣٢] فسجدَ ، وقال : سجدتُ لفصاحة هذا الكلام[٣٣] . فكانوا[1] يعرفون بالطبع وحدَه وجوهَ بلاغته، كما كانوا يعرفونَ وجوهَ إعرابه، ولم يحتاجوا إلى بيانِ النوعين في ذلك العصر ، لأنّه لم يكن يجهلُهما[2] أحدٌ من أصحابه[3] . فلمّا ذهب أربابُ السليقة ، والتبس الإعرابُ[4] باللحن ، والمجازُ بالحقيقة ، وُضع لكلٍّ من الإعراب[5] والبلاغة قواعد ، يُدرك بها ما أدركه الأولون [ق٤] بالطبع وتُساعد ، فكانَ حُكم عِلْمَيّ[6] المعاني والبيان كحكم علمِ النحو والإعراب ، وكانت الحاجةُ إليه[7] داعيةً لإدراك وجه الإعجاز والإعراب ، ولمّا كان كتاب « الكشاف » ، هو الكافلُ في هذا الفن بالبيان الشاف[8] ، اشتهر في الآفاق اشتهارَ الشمس ، وجُهر به في محافلِ المجالس بين الفضلاء من غير همس ، واعتنى الأئمةُ والمحققون بالكتابة عليه ، وتسارع العلماء والفضلاء في المناقشة والمنافسة إليه ، فمن مميِّزٍ لاعتزال حاد فيه[9] عن صَوْب الصواب : ومِنْ مناقشٍ له فيما أتى به من وجوه الإعراب ، ومِنْ مُحشٍّ وضّح ونقّح وتَمّم ويمّم وفسّر ، وقرّر وحبّر وحرّر ، وجال وجاب ،

(1) في ج : وكادوا .

(2) في ج : يجهلها .

(3) في ج : الصحابة .

(4) من هنا بدأ سقط في ج .

(5) نهاية السقط في ج .

(6) كلمة « علمي » ساقطة من ج .

(7) كلمة « إليه » ساقطة من ج .

(8) عبارة : هو الكافل ... الشاف . ساقطة من ج .

(9) في ظ : منه وفي ج وكشف الظنون : فيه .

واستشكل وأجاب ، ومن مخرّجٍ لأحاديثه عزا(1) وأسند ، وصحّح وانتقد ، ومن مختصر لخّص وأوجز وكمّل ما أعوز . فممّن كتب عليه الإمام ناصر الدين أحمد بن محمد بن(2) المنيّر الإسكندري(3)(٣٤) المالكي كتابه « الانتصاف »(٣٥) بيّن فيه ما تضمّنه من الاعتزال ، وناقشه في أعاريبَ أحسنَ فيها الجدال . وتلاه الإمامُ علمُ الدين(4) عبدُ الكريم بنُ علي العراقي(5)(٣٦) في كتابه « الإنصاف »(٣٧) جعله حَكماً بين « الكشّاف والانتصاف » ولخّصهما الإمام جمال الدين بن هشام(٣٨) في مختصر لطيف(٣٩) ، مع يسيرِ زيادةٍ خفيف ، وأكثرَ الإمامُ أبو حيان(٤٠) في « بحره »(٤١) من مناقشتِه في الإعراب ، ومجادلتِه بالأضراب . وتلاه تلميذه الشهابُ أحمدُ بنُ يوسف الحلبي(٤٢) المشهورُ بالسّمين ، والبرهانُ إبراهيم بن محمد(6) السّفاقُسي(٤٣) في إعرابيهما(7)(٤٤) . ثمّ قد يوافقانه(8) ، وقد يتبعانه بالجواب ويقرّران أن الذي قاله الزمخشريُّ هو الصواب .

ولخّص الشيخ تاج الدين بن مكتوم(٤٥) مناقشاتِ شيخِه أبي حيّان في تأليف مفرد سمّاه : « الدرُّ اللقيط مِنَ البحر المحيط »(٤٦) .

وممّن كتب عليه حاشيةً العلاّمةُ قطبُ الدين الشّيرازي(٤٧) في

---

(1) في الأصل : عزى .

(2) كلمة « ابن » ساقطة من ظ .

(3) في ج : السكندري .

(4) كلمة « علم الدين » ساقطة من ج .

(5) في ج : القرّافي .

(6) كلمة « محمد » ليست في ظ .

(7) في ظ : إعرابهما .

(8) في ج : يوفقانه .

مجلدين لطيفين ، والعلاّمة فخرُ الدين أحمد بن الحسن الجارَبَرْدي(٤٨) ، والعلاّمةُ شرفُ الدين الحسنُ بنُ محمد بنِ عبد الله الطِّيبي(٤٩) ، وهي(1) أجَلُّ حواشيه في ستِّ مجلدات ضخمات ، والعلاّمة أكملُ الدين محمدُ بنُ محمود البَابَرْتي(٥٠) ، رأيت منها مجلداً على الفاتحة وقطعةً من البقرة ، ولا أدري أكملها أم لا(٥١) ؟ والعلاّمة سعدُ الدين مسعود بن عمر التفتازاني(٥٢) ، وهي ملخّصة من حاشية الطِّيبي مع زيادة تعقيد في العبارة ، ولم يتمّها(٥٣) . والعلاّمة السيد الجرجاني(٥٤) : رأيت منها كراريس ، ولا أدري إلى أين وصل شيخ الإسلام سراج الدين البُلْقيني(٥٥)/وهي أسلوب آخرُ غيرُ أساليب المذكورين ، وإنّما كتبَ منها اليسير ، والشيخ وليّ الدين أبو زُرْعة أحمد بن الحافظ الكبير زين الدين عبد الرحيم العراقي(٥٦) في مجلّدين لخّص فيهما كلام ابن المُنَيِّر والعلم العراقي وأبي حيّان وأجوبة الحلبي والسَّفَاقسي مع زيادة تخريج أحاديثه(2) .

ومن خرّج أحاديثه الإمام المحدّث فخر الدين الزَّيْلعي(٥٧) .

ولخّص كتابه حافظُ العصر الشهابُ أبو الفضل بن حجر(٥٨) في مختصر لطيف .

(3)وسيّد المختصرات منه كتاب « أنوار التأويل وأسرار التنزيل »(٥٩) للقاضي ناصر الدين البَيْضاوي(٦٠) ، لخّصه فأجاد وأتى بكلّ مستجاد ، ومازَ مِنه أماكنَ الاعتزالَ ، وطرحَ مواضع(4) الدسائس وأزال ، وحرّر

(1) في ظ : وهو .

(2) عبارة ج : مع زيادات تخرج أحاديثه . وهنا انتهى نقل صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٨٠ وقال : انتهى كلام السيوطي مع حذف وإلحاق .

(3) هذا النص في كتاب « التفسير والمفسرون » ١ : ٣٠١ .

(4) في كتاب « التفسير والمفسرون » ١ : ٣٠١ : موضع .

مهمّاتٍ واستدرك تبّات ، فبرزَ كتابُه سبيكةَ نُضار[1] ، واشتهر اشتهارَ[2] الشمسِ في وسَطِ[3] النهار ، وعكفَ عليه العاكفون ، ولَهِج بذكر محاسنه الواصفون ، وذاقَ طعم دقائقه العارفون ، فأكبَّ عليه العلماء والفضلاء تدريساً ومطالعة ، وبادروا إلى تلقّيه بالقبول ، رغبةً فيه ومسارعة[4] وجَرَوا[5] على ذلك طبقةً بعد طبقة ، ودرجوا عليه من زمن مصنِّفه إلى زمن شيوخنا متّسقة . ولقد كان شيخاي[6] الإمامان الأكملان والأستاذان الأفضلان ، بقيّةُ النحارير المدقّقين ، وعمدةُ المشايخ المحققين : تقيّ الدين الشُمُنّيّ[61] ومحيي الدين الكافيجي[62] – سقى الله ثراهما شآبيبَ الغفران وأمطر على مضجعهما سحائبَ الرُضوان – يُقرران هذا الكتاب ، فيأتيان في تقريره بالعَجب العُجاب ، ويرشدان من كنوزه ورموزه إلى صَوْب الصواب ، فلمّا توفّاهما الحقّ إلى رحمته ، ونقلهما من هذه الدنيا الدنيّة[7] إلى فسيح جنته ، شَغَرتِ الديارُ المصرية منْ محقّق ، وخلت من مدرِّس بيدي ضمائرَه مدقق ، فصار الكتاب بما فيه من الكنوز كصندوقٍ مُقْفَل[8] ، وأصبح لفقْدِ مَنْ فيه أهليةٌ لتدريسه كأنه مُغْفَل[9] . فألهمني الله سبحانه وتعالى أن جرّدت[10]

---

(1) العبارة في كتاب « التفسير والمفسرون » : فظهر كأنه سبيكة نضار .

(2) في ج : إشهار .

(3) في كتاب « التفسير والمفسرون » : في رابعة .

(4) انتهى نقل صاحب كتاب « التفسير والمفسرون » .

(5) في ج : ومروا .

(6) في ج : شيخنا .

(7) كلمة « الدنية » ساقطة من ج .

(8) من هنا سقط في ج .

(9) انتهى السقط من ج .

(10) في ج : جودت .

الهمّة لتدريسه ، وشددتُ المئزر لتقرير ما فيه وتأسيسه ، فشرعتُ في إقرائه مفتتح سنة ثمانين وثمان مائة ، فأقرأت فيه مدّة[1] عشرِ سنين متوالية ، مِنْ أوّله إلى أثناء سورة هود ، وبذلت المجهود في استقراء موادّه ، والتنقير عن معادنِه . ولزمت النظر والسهود والكواكبُ شهود ، وشرعت مع ذلك في تعليق حاشيةٍ عليه تحلل خفاياه وتذلل مطاياه . فسمع بذلك السامعون ، وطمع في الوصول إليها الطامعون . وجَسَر على إقرائه حينئذٍ[2] كلُّ جَسورٍ وهجم ، [ق٥] من متعرّبةٍ ومن عَجَم ، ممن لا يفرّق في مقدّمةِ التصريف بين باب : ضَرَب يضرِب[3] ، ونصَرَ يَنْصُر ، فضلاً أن يحوي عنده شتاتَ تلك العلوم التي هي أصولٌ له ويحصر ، وممّن إذا قرأ الكرّاس نظراً يصحف التفقيه بالتقفيه[4] ، ويحرف الترفية بالترقية[5] ، وإذا سمع باستعارة أو مجاز ، كان بينَه وبين إدراك ذلك مجاز ، بحيث سمع قولي في مقامة : « وأنا الحاملُ للشريعة المحمديّة على كاهلي ، والراقمُ لها في تصانيفي بأناملي » فاستنكر[6] ذلك وقال : الشريعةُ لا تُحمل على الكواهل ولا تُرقم ، إنّما تُرقم الخطوط الدالّة عليها بالأنامل ، فانظروا مَنْ بلغ به الجهلُ المفرط هذا الحدّ ، ومَنْ أدّاه السقوطُ والعاميةُ إلى أن يعيب هذا الكلامَ البليغ ، ويوجّه نحوه[7] الردّ ، وبحيثُ[8] سمع قولي : « أعلم خلق الله الآنَ قلماً وفَمَاً » فاستنكر ذلك من

---

(1) في ج : فأقرأت منه في مدّه .

(2) في ظ كتبت حينئذٍ بالرمز (ج) .

(3) في ظ : ضرب ويضرب .

(4) كلمة بالتقفية ساقطة من ج .

(5) في ج : الترتية بالترقية .

(6) في ج : فاستكر .

(7) في ج : لنحوه .

(8) في ج : بحث .

حيثُ الإعرابُ وعدّه وهماً ، وقال : إنّ نصبَ الاسمين على التمييز ، فرع أن يقال : قلمٌ عالمٌ وفم عالم ، وهو بعيد عن التجويز ، فانظروا إلى مَنْ لم يسمع قطّ في علم المعاني بالإسناد المجازي[٦٣] ، ولا مرَّ على أذنه تمثيلُهم بشعرٍ شاعر وقصيدة شاعرة ، ونهارٍ صائم ، وماله يوازي ولا قرأ القرآنَ وهو ممتلئٌ به على لغة كل عربيّ حجازي ، ثم ارتقى من الجهل مصعِدا ، يرتقي عنه أسفل سافلين ، ويرتفع عنه أجهل الجاهلين الغافلين ، وقال : إن هذه العبارة منكرة شرعاً ، ممنوعةٌ من قبل الحكم الدينيّ منعاً ، لأنها تشتمل الملائكة وجبرائيل وميكال(١)، فملأ بذلك وعاءَه جهلاً، لا وزْنه ولا كال؛ لأنه لم يقف قطُّ على قول العلماء في مثل ذلك أنه موكول إلى تخصيص العقل بعالم القائل السالك ، وعلى ذلك حُمل قوله تعالى لبني إسرائيل : ﴿ وأنّي فضّلتُكم على العالمين ﴾[٦٤] قالوا : لا يدخل فيه لما ذكر الأنبياء ولا الملائكة ، ولولا اعتبارُ هذه القاعدة التي ليس عنها براح ، لكان(٢) التلقيب بقاضي القضاة وأقضى القضاة محرّماً غير(٣) مباح ، لأنه شامل لكل نبيّ ، أجلْ بل ولربّ العالمين سبحانه عزّ وجل « شعر »(٤) :

لقد أسْمَعْتَ لو ناديتَ حيّاً ... ولكنْ لا حياةَ لمن تُنادي[٦٥]

وممّن إذا سَمِع بذكر الاجتهاد الذي هو من(٥) آكدِ فروض

(1) في ظ : ميكائيل .
(2) في الأصل : فكان .
(3) كلمة « غير » ساقطة من ج .
(4) كلمة « شعر » ساقطة من ج .
(5) كلمة « من » ساقطة من ج .

الشريعة ، تعجّب منه وعدّه[1] من المنكرات القطيعة[2] ... الله أكبر !! نَزُر العلم وغَزُر الجهل ، وتكلم مَنْ ليس للخطاب بأهل ؛ وممّن إذا رُوي له حديث ، لم يفرّق بين الموقوف والمرفوع[٦٦] ، ولا بينَ الموصول والمقطوع[٦٧] ، ولا بين الصحيح والموضوع[٦٨] ، وأعظم من ذلك أنه يعتمد الأخبار المختلقة الموضوعة ، ويردّ الأحاديث الصحيحة المسموعة ، سنةَ بني إسرائيل ، وتحريفَ ابن صوريا[٦٩]/ على جبرائيل . أفتارك أنا هذا الكتاب البديعَ المثال ، المنيعَ المنال ، عُرضةً لهؤلاء كأنه خبز شعير ، وفيه من فرائد الفوائد ، ما يجلّ عن مقابلته من الذهبِ الفاخر[3] بحملِ بعير ، ففرْقةٌ تأكُله وتذمّه ، وتتوهم فيه بحسب فهمها السقيم أدنى خَللٍ فلا ترمّه ، ومنهم مَنْ يريدُ أن يُعْرِبه فيعْجِمُه[٧٠] ، ويصبحُ ظمآنَ وفي البحر فَمُه[٧١] ؛ فحبستُ ما كُتب منه عشرين سنة ، ولم أسمح به [لأحدٍ][4] في يقظةٍ ولا سِنَة ، ولقد جاءني رائدٌ منهم ناصباً لي الحِبالة[5] ، يريد ليوصِلَهُ إلى مَنْ يستعين به على إقرائه لا أبا له ، فألقمت الحجر فاه ، وتلوت على قفاه :

أتتْ بجرابِها تكتالُ فيه … فرُدّت وهي فارغةُ الجرابِ[٧٢]

ألم ترَ إلى الذي توسّل إلينا بأبناء الحُنفاء ، وتوصّل إلينا بأولادِ الخلفاء ، وتطفّل علينا في الموائد ، فأذنّا لتلامذتنا أنْ يسمحوا له ببعض ما لنا مِن الفوائد ، فكانَ أولَ أمره نصب ، وآخرَه غصب . وأغارَ على

---

(1) في ظ : منها وعدّها .

(2) في ج : القطعيّة .

(3) في ج : الناضر .

(4) في زيادة من ج .

(5) في ج : ناصباً للحبالة .

كتابنا «المعجزات والخصائص»(٧٣) وغيره وخان، وجنى ثمار غروسنا وهو فيا جناه جان، فسوّد بذلك وجهه، وتوجّه مِنْ تركِ أداءِ الأمانةِ إلى شرّ وجهة، وسرق من عدة كتبٍ لنا [جواهرَ](1) لا ملك له فيها ولا شُبهة، فنبّهنا على خيانته وإنّا لصادقون(2)، وبعثنا في ناديه مؤذناً يؤذّن، ﴿ أيّتها العير إنكم لسارقون(٧٤) ﴾(3)، وعلمنا بذلك بخس(4) ميزانه في الوازنين، وتلونا على قفاه: ﴿ وأنّ الله لا يهدي كيدَ الخائنين(٧٥) ﴾.

فلمّا كان هذا العام الذي هو خِتام القرن، رأيت أن أنظر في تبييض هذا الكتاب وتحريره، وتكميل ما بقي منه إلى أخيره، فجمعت الموادّ، وسلكت الجوادّ، وحبّرته تحبيراً، وبالغت في تهذيبه تقريراً وتحريراً، وسميته: «نواهدَ الأبكار وشواردَ الأفكار» واعلمْ أنّي لخّصت فيه مهمات ما في حواشي الكشّاف السابق ذكرها، مما له تعلّق(5) بعبارة الكتاب، وضممت إلى ذلك نفائسَ تُستجاد وتُستطاب، مما لخصته من كتب الأئمة الحافلة(6)، كتذكرة أبي عليّ الفارسي(٧٦)، والخصائص والمحتسب وذي القدّ(7) لابن جني(٧٧)، وأمالي ابن الشجري(٧٨)، وأمالي ابن الحاجب(٧٩)، وتذكرةِ الشيخ جمال الدين بن هشام(٨٠) ومغنيه وحاشيته للإمام بدر الدين الدماميني(٨١)، وشيخنا الإمام تقي الدين الشُمُنّي(٨٢)، غيرَ ناقلٍ حرفاً من

---

(1) زيادة من ج.

(2) من هنا يبدأ سقط في ج.

(3) هنا انتهى السقط من ج.

(4) في ظ: نحن.

(5) في ج: مما يتعلق.

(6) في ج: الحفّاظ.

(7) في ظ: وذا العدّ وفي ج: وذكر البد.

كلام أحد إلا معزوّاً إليه ، لأنّ بركة العلم عزْوُه إلى قائليه[1] .

وحيثُ كان المحلُّ من المشكلات التي كثُر كلام الناس عليها ، أشبعتُ الكلام[2] فيه بذكر كلامِ كلّ مَنْ تكلّم عليه [ق٦] تكثيراً للفائدة .

ومن المواضع ما وقع فيه تنازع وتباحث بين الأئمة قديماً وحديثاً[3] ، بحيثُ أفردوه بالتأليف ، فأسوقُ خلاصة ذلك المؤلف .

فدونك كتاباً تُشدّ إليه الرّحال ، وتخضع له أعناقُ فحول الرجال ، جعله الله تعالى خالصاً لوجهه الكريم ، ونوراً يهديني به إلى الصراط[4] المستقيم ، إلى جنّات النعيم بمنّه وكرمه .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(1) في ج « قائله » .

(2) في ج : القول .

(3) في ج : أو حديثاً .

(4) في ج : يهدي به على الصراط إلى جنان النعيم بمنّه وكرمه .

التعليقات والإحالات

(١) مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩هـ) أبو عبد الله المدني الفقيه، إمام دار الهجرة، وأحد أعلام الإسلام. صنّف تفسير القرآن بالإسناد على طريقة «الموطأ».

انظر تهذيب التهذيب ١٠ : ٥ وطبقات المفسّرين ٢ : ٢٩٣ برقم ٦١٣.

(٢) وكيع بن الجراح (١٢٨ - ١٩٦هـ) أبو سفيان الحافظ، كان خاشعاً ورعاً، وهو صاحب التفسير الذي رواه عنه محمد بن إسماعيل الحسّاني.

انظر تهذيب التهذيب ١١ : ١٣٠ وطبقات المفسّرين ٢ : ٣٥٧ برقم ٦٧٤.

(٣) سفيان بن سعيد الثوري (٩٧ - ١٦١هـ). أبو عبد الله الكوفي، كان حافظاً مقدّماً في الحفظ. وهو صاحب التفسير المشهور. توفي بالبصرة.

انظر تهذيب التهذيب ٤ : ١١١ وطبقات المفسّرين ١ : ١٨٦ برقم ١٨٦.

(٤) عبد الرزاق بن همّام الحميري (١٢٦ - ٢١١هـ) كان حافظاً، وروي أنه كان يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث. له كتاب «التفسير».

http://Archivebeta.Sakhrit.com

انظر : تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٠ وطبقات المفسرين ١ : ٢٩٦ برقم ٢٧٨.

(٥) الفِرْيابي محمد بن يوسف الضبّي (١٢٠ - ٢١٢هـ)، نزيل قيسارية من ساحل الشام، محدّث صدوق ثقة ورع، له كتاب «التفسير»

انظر : تهذيب التهذيب ٩ : ٥٣٥ وطبقات المفسرين ٢ : ٢٩٢ برقم ٦١١.

(٦) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت ٢٢٧هـ) ولد بجوزجان، ونشأ ببلخ، وطاف البلاد، وسكن مكّة، ومات بها. كان محدّثاً حافظاً ثقة، من المتقنين الأثبات.

انظر تهذيب التهذيب ٤ : ٨٩.

(٧) آدم بن أبي إياس واسمه عبد الرحمن بن محمد (ت ٢٢٠هـ). وقيل غير ذلك. نشأ ببغداد وارتحل في طلب الحديث، واستوطن عسقلان. كان ثقة مأموناً متعبّداً.

انظر تهذيب التهذيب ١ : ١٩٦.

(٨) ابن أبي شيبة عثمان بن محمد بن إبراهيم (١٥٦ - ٢٣٩هـ) أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي. صاحب المسند والتفسير.

انظر تهذيب التهذيب ٧ : ١٤٩ وطبقات المفسرين ١ : ٣٧٩ برقم ٣٢٨.

(٩) إسحـاق بن رَاهَوَيْهِ (١٦٦ – ٢٣٨هـ) هو إسحـاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه ، نزيل نيسابور ، أحد الأئمة ، طاف البلاد وروى الحديث . وهو صاحب المسند والسنن والتفسير المشهور .

انظر تهذيب التهذيب ١ : ٢١٦ وطبقات المفسّرين ١ : ١٠٢ برقم ٩٥ .

(١٠) عبد بن حميد بن نصر الكشّي (ت ٢٤٩هـ) أبو محمد . ونصّ الداودي في طبقات المفسّرين على أنه « الكسّي » بالسين المهملة . كان ممن جمع وصنّف . وله كتاب « التفسير » .

انظر تهذيب التهذيب ٦ : ٤٥٥ وطبقات المفسّرين ١ : ٣٦٨ برقم ٣١٩ .

(١١) الفراء يحيى بن زياد (١٤٤ – ٢٠٧هـ) أبو زكريا . صنّف معاني القرآن ، وهو مطبوع بمصر بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، وصدر جزؤه الثالث والأخير بتحقيق د. عبد الفتاح شلبي ود. علي النجدي ناصف .

انظر طبقات النحويين للزبيدي ١٣١ وطبقات المفسّرين ٢ : ٣٦٦ برقم ٦٨١ .

(١٢) الزجّاج إبراهيم بن السريّ (٢٤١ – ٣١٦هـ) أبو إسحاق النحويّ. من مصنفاته « معاني القرآن وإعرابه » طبع في خمسة أجزاء بتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ونشره عالم الكتب بيروت ١٩٨٨ .

انظر طبقات النحويين ١١١ وطبقات المفسّرين ١ : ٧ برقم ١٠ .

(١٣) النحـاس أحمد بن محمد المرادي (ت ٣٣٨هـ) أبو جعفر . من مصنفاته كتاب « معاني القرآن الكريم » وقد طبع بتحقيق الشيخ محمد علي الصابوني بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٨هـ .

انظر طبقات النحويين ٢٢٠ وطبقات المفسّرين ١ : ٦٧ برقم ٦٣ .

(١٤) ابن الأنبـاري محمد بن القـاسم ٢٧١ – ٣٢٨هـ أبو بكر . من مصنفاته « المشكل في معاني القرآن » ولم يتمّه .

انظر طبقات النحويين ١٥٣ وطبقات المفسرين ٢ : ٢٢٦ برقم ٥٦٢ وانظر أيضاً مقدمة كتاب إيضاح الوقف والابتدا .

(١٥) البيـان للزمخشـري في معجم الأدباء ٧ : ١٤٨ وبغيـة الوعاة ٢ : ٢٨٠ وطبقات المفسرين ٢ : ٣١٦ . ولم أقع عليهما في ديوانه المخطوط في الظاهرية .

(١٦) انظر الكشاف ١ : ي .

(١٧) تحاكّت الرّكب أي تماسّت واصطكّت . ويراد بهذه العبارة التساوي في الشرف والمنزلة ، أو يراد التّجاثي على الركب للتفاخر . انظر اللسان : حكك .

(١٨) النكت جمع نكتة . وهي المسألة الحاصلة بالتفكر ، المؤثرة في القلب التي يقارنها نكْت الأرض بنحو الإصبع غالباً . والبيضاوي أطلق النكتة على نفس الكلام حيث قال : هي طائفة من الكلام منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة في القلوب .

انظر الكليات للكفوي ٤ : ٣٦٦ .

(١٩) كتاب « نظم القرآن » كتاب صنفه الجاحظ « في الاحتجاج لنظم القرآن وغريب تأليفه وبديع تركيبه » ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب ، وإنما وصفه الجاحظ في مقدمته لكتابه « الحيوان » ١ : ٩ وانظر أيضاً كتاب « الجاحظ » للدكتور طه الحاجري ص٣٢١ .

(٢٠) ابن القِرِّيَّة أيوب بن زيد (ت ٨٤هـ) أحد البلغاء ، اتصل بالحجاج بن يوسف فأعجب به وأوفده على عبد الملك . ولما خلع ابن الأشعث الطاعة بسجستان أوفده الحجاج إليه رسولاً ، فالتحق به وشهد معه وقعة دير الجماجم . عن الأعلام .

(٢١) الحسن البصري (٢١ ـ ١١٠هـ) الحسن بن يسار البصري أبو سعيد إمام أهل البصرة ، وحبر الأمة في زمنه ، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النسّاك . عن الأعلام .

(٢٢) سيبويه عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ) . انظر طبقات النحويين ٦٦ .

(٢٣) انتهى كلام الزمخشري . الكشاف ١ : ك .

(٢٤) البلقيني هو شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان (٧٢٤ ـ ٨٠٥هـ). صنّف كتاب « الكشاف على الكشاف » في ثلاث مجلدات . انظر كشف الظنون ٢ : ١٤٧٩ وفي تاريخ الأدب لبروكلمان ٥ : ٢١٨ أن عمر بن عبد الرحمن البلقيني (ت ٧٤٣هـ) هو مصنف « كشاف الكشاف » ومنه نسخ في القاهرة ثان ١ ، ملحق ٧ ورامبور ١ : ٣٠ رقم ١١٧ .

(٢٥) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١هـ) وقيل سنة ٤٧٤ شرح إيضاح أبي علي وهو مؤلف « دلائل الإعجاز » و« أسرار البلاغة » انظر بغية الوعاة ٢ : ١٠٦ برقم ١٥٥٧ .

(٢٦) السكاكي يوسف بن أبي بكر (٥٥٥ ـ ٦٢٦هـ) أبو يعقوب ، سراج

الدين الخوارزمي ، إمام في النحو والتصريف والمعاني والبيان والاستدلال والعروض والشعر ، وله النصيب الوافر في علم الكلام وسائر الفنون .

انظر بغية الوعاة ٢ : ٣٦٤ برقم ٢٢٠٤ .

(٢٧) أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١هـ) أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني الوائلي ، إمام المذهب الحنبلي ، وأحد الأئمة الأربعة ، وهو صاحب المسند . عن الأعلام .

(٢٨) البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١٩٤ – ٢٥٦هـ) . حبر الإسلام والحافظ لحديث رسول الله ، وصاحب الجامع الصحيح . ولد في بخارى وتوفي في « خرتنك » من قرى سمرقند . عن الأعلام .

(٢٩) جبير بن مطعم بن عدي . صحابيّ ، من علماء قريش وسادتهم . توفي سنة ٥٧ وقيل ٥٨ وقيل ٥٩هـ . وله ستون حديثاً .

انظر أسد الغابة ١ : ٣٢٣ برقم ٦٩٨ وتهذيب التهذيب ٢ : ٦٣ والأعلام ٢ : ١٠٣ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٣٠) سورة الطور ٥٢ : ٣٥ .

(٣١) جاء في صحيح البخاري : حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان قال : حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت النبيّ ﷺ يقرأ في المغرب بالطور ، فلمّا بلغ هذه الآية ﴿ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ، أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون ، أم عندهم خزائن ربّك أم هم المسيطرون ﴾ كاد قلبي أن يطير ..

انظر صحيح البخاري : كتاب تفسير القرآن : سورة والطور ٣ : ١٢٤ .

(٣٢) سورة الحِجْر ١٥ : ٩٤ .

(٣٣) انظر روح المعاني ١٤ : ٨٦ .

(٣٤) ابن المنيّر أحمد بن محمد بن منصور (٦٢٠ – ٦٨٣هـ) وله الباع الطويل في علم التفسير والقراءات والفقه والأصلين . ومن مصنفاته : « الانتصاف من الكشاف » . انظر طبقات المفسّرين ١ : ٨٩ برقم ٨٢ .

(٣٥) طبع « الانتصاف » بذيل تفسير الكشاف في مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٩٥٣ . ومنه نسخ خطية كثيرة في مكتبات العالم . انظر تاريخ الأدب لبروكلمان ٥ : ٢٢٣ .

(٣٦) العلم العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري (٦٢٣ – ٧٠٤هـ)، أندلسيّ الأصل، كان إماماً فاضلاً في فنون كثيرة وخصوصاً التفسير.

انظر طبقات المفسرين ١ : ٣٣٤ برقم ٢٩٩.

(٣٧) كتابه هو «الإنصاف في مسائل الخلاف بين الزمخشري وابن المنيّر» ولا يزال مخطوطاً. ومنه نسخة خطية في الاسكوريال ثان ١٢٧٨ وبمكتبة سليم آغا ٢٢٤.

انظر تاريخ الأدب لبروكلمان ٥ : ٢٢٤.

(٣٨) ابن هشام عبد الله بن يوسف (٧٠٨ – ٧٦١هـ) وهو صاحب مغني اللبيب.

(٣٩) يسمّى هذا المختصر بـ «ملخص الانتصاف من الكشاف» وقال في مقدمته: «اختصرت فيه الانتصاف من الكشاف، وحذفت منه ما وقعت الإطالة به من نقل كلام الزمخشري على وجهه من غير كلام عليه، إعجاباً واستحساناً له، وما قابل به الزمخشري في سبّه أهل السنّة بمثلها ... فلم أدع شيئاً من معاني الكتاب المذكور، فما وافق الصواب أبقيته بحاله، وما خالف ذلك بيّنت وجه ضعفه وإخلاله» ومن هذا الكتاب نسخة ببرلين.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وانظر كشف الظنون ٢ : ٣١١ ومقدمة اللمحة البدرية ١ : ٧٩.

(٤٠) أبو حيّان محمد بن يوسف أثير الدين أبو حيّان الأندلسي الغرناطي (٦٥٤ – ٧٤٥هـ).

انظر بغية الوعاة ١ : ٢٨٠ برقم ٥١٦ وطبقات المفسّرين ٢ : ٢٨٦.

(٤١) البحر هو تفسير أبي حيان الكبير المسمّى بالبحر المحيط. طبع في ثمانية مجلدات في الرياض. مكتبة ومطابع النصر الحديثة.

(٤٢) أحمد بن يوسف الحلبي (ت ٧٥٦هـ) شهاب الدين أبو العباس نزيل القاهرة المعروف بالسمين، صنف إعراب القرآن وسماه «الدر المصون في علوم الكتاب المكنون» وقد طبع بتحقيق أحمد محمد الخراط بدار القلم بدمشق ١٩٨٦. وانظر ترجمة السمين في طبقات المفسرين ١ : ١٠٠ برقم ٩٢.

(٤٣) إبراهيم بن محمد (٦٩٧ – ٧٤٢هـ) العلاّمة برهان الدين أبو إسحاق السفاقُسي النحوي. صاحب إعراب القرآن. انظر بغية الوعاة ١ : ٤٢٥ برقم ٨٦٠.

(٤٤) انظر التعليقين ٤٢، ٤٣.

(٤٥) ابن مكتوم أحمد بن عبد القادر (٦٨٢ - ٧٤٩هـ) تاج الدين . لازم أبا حيان دهراً طويلاً . انظر بغية الوعاة ١ : ٣٢٦ برقم ٦٢٢ .

(٤٦) كتاب « الدر اللقيط من البحر المحيط » طبع بهامش البحر المحيط . انظر التعليق ٤١ .

(٤٧) الشيرازي قطب الدين (٦٣٤ - ٧١٠هـ) : هو محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي ، ولد بشيراز وتنقل في البلاد ، ثم سكن تبريز وتوفي بها . كان عالماً مشاركاً ، صنف في التفسير والفقه والأصول والرياضيات والمنطق والحكمة والطب والهيئة .

انظر طبقات الشافعية للسبكي ٦ : ٢٤٨ وطبقات الشافعية للأسنوي ٢ : ١٢٠ ومعجم المؤلفين ١٢ : ٢٠٢ . وذكر بروكلمان ٥ : ٢١٧ أنّ من هذا الكتاب نسخاً خطية في باريس ٦٠٤ وأياصوفيا ٣٦٦ ، ٣٦٧ وسليم آغا ١٨٣ .

(٤٨) الجاربَرْدي أحمد بن الحسن (٦٦٤ - ٧٤٦هـ) فخر الدين توفي في تبريز . ذكر صاحب مرآة الجنان ٤ : ٣٠٧ أن حواشي الجاربردي على الكشاف تقع في عشر مجلدات . وذكر بروكلمان في تاريخ الأدب ٥ : ٢١٨ أن مخطوطات هذا الكتاب في نور عثمانية ٥٥٤ - ٥٥٥ وراغب باشا ١٦٦ - ١٦٧ وقوله ١ : ٥٦ . وانظر بغية الوعاة ١ : ٣٠٣ برقم ٥٥٩ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٤٩) الطيبي : الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ) وحاشيته على الكشاف تقع في ستة مجلدات ، وسمّاها « فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب » انظر كشف الظنون ٢ : ١٤٧٨ ومعجم المؤلفين ٤ : ٥٣ وسماه : الحسين . ونسخ هذا الكتاب كثيرة ذكرها بروكلمان ٥ : ٢١٧ ، ٢١٨ .

(٥٠) البابرتي محمد بن محمد بن محمود بن أحمد البابرتي (٧١٤ - ٧٨٦هـ) أكمل الدين الرومي الحنفي ، فقيه أصوليّ فرضيّ متكلم مفسّر محدّث نحويّ بيانيّ . ولد في بابرت (قرية من أعمال دُجيل بغداد) أو بابرت التابعة لأرزن الروم في تركيا . ورحل إلى حلب ، ثم قدم القاهرة وبها كانت وفاته .

انظر بغية الوعاة ١ : ٢٣٩ برقم ٤٣٦ ومعجم المؤلفين ١١ : ٢٩٨ والأعلام ٧ : ٢٧١ ط٣ .

(٥١) قال صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٧٨ متمماً كلام السيوطي : « أقول : وصل فيها إلى تمام الزهراوين » والزهراوان هما سورتا البقرة وآل عمران . وذكر بروكلمان في تاريخ الأدب ٥ : ٢١٩ أن نسخة من هذا الكتاب في كوپرلي ١٩٤ وداماد زاده ٢٧٠ .

(٥٢) التفتازاني مسعود بن عمر سعد الدين (٧١٢ ـ ٧٩٣هـ) توفي بسمرقند انظر بغية الوعاة ٢ : ٢٨٥ برقم ١٩٩٢ والأعلام ٨ : ١١٣ ط٣ .

وحاشيته المذكورة منها ست نسخ مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق . انظر فهرس مخطوطات الظاهرية ، علوم القرآن ٣ : ٢٨٠ .

(٥٣) قال صاحب كشف الظنون متمماً كلام السيوطي ٢ : ١٤٧٨ : « أقول : وصل فيها إلى سورة الفتح وفرغ منها سنة ٧٨٩ وتوفي في أول سنة ٧٩٢ » وذكر بروكلمان ٥ : ٢١٩ نسخاً خطية كثيرة لهذا الكتاب .

(٥٤) السيد الجرجاني علي بن محمد (٧٤٠ ـ ٨١٦هـ) وهو المعروف بالسيد الشريف من كبار علماء العربية . وكان فيلسوفاً . انظر بغية الوعاة ٢ : ١٩٦ برقم ١٧٧٧ وذكر بروكلمان ٥ : ٢٢٠ أن حاشية الجرجاني طبعت على هامش الكشاف في القاهرة سنة ١٣٠٨هـ . وحاشيته هذه منها نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق مؤلفة من ١٣٥ ورقة برقم ٥٠١ تفسير/١٠٥ انظر فهرس علوم القرآن بالظاهرية ٣ : ٢٣٢ وذكر صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٧٩ أن السيد الجرجاني توقف في حاشيته في أواسط سورة البقرة ومنها نسخ كثيرة في مكتبات العالم . انظر تاريخ الأدب لبروكلمان ٥ : ٢٢٠ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٥٥) سبقت ترجمته في التعليق (٢٤) وتمم صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٧٩ كلام السيوطي بقوله : « وهي ثلاث مجلدات سماها : الكشف على الكشاف » .

(٥٦) زين الدين العراقي أحمد بن عبد الرحيم (٧٦٢ ـ ٨٢٦هـ) ، أبو زرعة ، وليّ الدين ، ابن العراقي ، قاضي الديار المصرية . مولده ووفاته بالقاهرة . له مؤلفات لا تزال مخطوطة . انظر الأعلام ١ : ١٤٨ ط٤ .

(٥٧) الزيلعي عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) أبو محمد ، جمال الدين ، فقيه وعالم بالحديث ، أصله من الزيلع (الصومال) ووفاته في القاهرة وذكر الزركلي أن كتابه : تخريج أحاديث الكشاف لا يزال مخطوطاً . الأعلام ٤ : ١٤٧ ط٤ وانظر كشف الظنون ٢ : ١٤٨١ .

(٥٨) ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ) أبو الفضل شهاب الدين . والكتاب الذي أشار إليه السيوطي هو « الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف » وهو ملخص لكتاب الزيلعي في مجلد ، واستدرك عليه في مجلد آخر . وذكر الزركلي أن هذا الكتاب مطبوع في القاهرة سنة ١٣٥٤هـ .

انظر كشف الظنون ٢ : ١٤٨١ والأعلام ١ : ١٧٨ ط٤ .

(٥٩) أنوار التأويل وأسرار التنزيل طبع عدة طبعات منها طبعة دار الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٣٠هـ ومنه طبعة على هامش حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي المسماة « عناية القاضي وكفاية الراضي » بمصر سنة ١٢٨٣هـ ومنها طبعة تمت بمطبعة العهد الجديد بمصر سنة ١٣٨٠هـ . ومن هذا التفسير نسخ خطية كثيرة في مكتبات العالم . وفي دار الكتب الظاهرية بدمشق ست وعشرون نسخة خطية منه . انظر فهارس علوم القرآن بالظاهرية ٣ : ٢٤ .

(٦٠) ناصر الدين البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي أبو سعيد ، أو أبو الخير ، قاضٍ ، مفسّر ، علاّمة ، ولد في المدينة البيضاء بفارس قرب شيراز . وولي قضاء شيراز مدة . وصرف عن القضاء . فرحل إلى تبريز فتوفي فيها .

انظر طبقات الشافعية للسبكي ٥ : ٥٩ وفيه سمّى السبكي أنوار التأويل باسم مختصر الكشاف في التفسير . وطبقات المفسرين ١ : ٢٤٢ برقم ٢٣٠ وبغية الوعاة ٢ : ٥٠ ومرآة الجنان ٤ : ٢٢٠ والكشكول ١ : ٥٢ والأعلام ٤ : ٢٤٨ ط٣ .

(٦١) الشمنّي (٨٠١ — ٨٧٢هـ) تقي الدين أبو العباس أحمد بن كمال الدين محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري . من شيوخ السيوطي وقد ترجم له في حسن المحاضرة ١ : ٤٧٤ وبغية الوعاة ١ : ٣٧٥ برقم ٧٣٩ .

(٦٢) الكافيجي ولد قبل عام ٨٠٠ وتوفي سنة ٨٧٩هـ محيي الدين محمد بن سليمان قال فيه السيوطي : الإمام المحقق علاّمة الوقت ، أستاذ الدنيا في المعقولات .

انظر حسن المحاضرة ١ : ٥٤٩ والضوء اللامع ٧ : ٢٥٩ وبغية الوعاة ١ : ١١٧ برقم ١٩٨ .

(٦٣) الإسناد المجازي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له في الحقيقة ، وهذا يسمّى بالمجاز العقلي ، ومثّلوا له بقوله تعالى ﴿ فما ربحت تجارتهم ﴾ [البقرة ٢ : ١٦] فأسند الربح للتجارة ، والتجارة لا تربح ، وإنما الذي يربح هو التاجر ، فإسناد الربح إلى التجارة مجاز . انظر مواهب الفتاح ضمن شروح التلخيص ١ : ٢٣١ .

(٦٤) سورة البقرة ٢ : ٤٧ .

(٦٥) انظر ديوان عمرو بن معدي كرب ص٩٩ ق٢٤ ب٤ ط المجمع بدمشق .

(٦٦) الموقوف هو الحديث الذي أضيف إلى أحد الصحابة . معجم المصطلحات الحديثية ١٠٩ والمرفوع هو الحديث الذي أضيف إلى النبيّ ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقرير أو وصف . يُقبل إذا استوفى شروط القبول . المرجع السابق ٩٤ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٦٧) الموصول هو المتّصل وهو الحديث الذي سمعه كل واحد من رواته ممن فوقه إلى نهاية السند. يُقبل إذا استوفى شروط القبول. المرجع السابق ٨٧ والمقطوع هو الحديث الذي أضيف إلى التابعيّ. المرجع السابق ١٠٤.

(٦٨) الصحيح هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه ولم يكن شاذاً ولا معلاً، وهو حجة يجب العمل به. المرجع السابق ٥٦ أما الموضوع فهو الحديث المختلق الذي ينسب إلى رسول الله ﷺ كذباً. المرجع السابق ١٠٩.

(٦٩) ابن صوريا هو عبد الله بن صوريا الأعور، من أحبار اليهود وسادتهم وأشرافهم وهو من الذين جادلوا رسول الله ﷺ فجحدوا ما عرفوا وأصرّوا على الكفر وكانت يهود تقول: إن عبد الله هذا كان من أعلم مَنْ بقي بالتوراة.

انظر سيرة ابن هشام ١: ٥٤٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٧٠.

(٧٠) هذه العبارة مقتبسة من قول الحطيئة:

الشعر صعب وطويل سلّمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمُهْ
زلّت به إلى الحضيض قدمه يريد أن يُعربه فيعجمُهْ

انظر ديوان الحطيئة ٣٥٦ والأغاني ٢: ١٩٦.

(٧١) وهنا أيضاً العبارة مقتبسة من رجز لرؤبة بن العجاج.

كالحوت لا يُرويه شيء يلْهَمُهْ يصبح ظمآن وفي البحر فَمُهْ

مجموع أشعار العرب: ديوان رؤبة ١٥٩ ق٥٥ ب٣٧٩، ٣٨٠.

(٧٢) البيت في محاضرات الأدباء ٣: ٢٦٩ ط دار مكتبة الحياة. ولم يعزه، وعجز البيت فيه:

فقامت وهي فارغة الجراب.

(٧٣) يسمّى هذا الكتاب بالمعجزات والخصائص الكبرى، واسمه: «كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب» وسمّاه في كتابه التحدث بنعمة الله ١٠٧، ١٥٧، ١٥٨ باسم المعجزات والخصائص النبوية. وقد طبع في حيدر أباد سنة ١٣٢٠هـ ثم نشر مصوراً في دار الكتب العلمية ببيروت. وصدر عن مطبعة المدني بمصر سنة ١٩٦٧. وقد رأيت السيوطي يشن الغارة على مَنْ سماه سارق هذا الكتاب في كتابه الأشباه والنظائر النحوية ١: ٥٥٦، ٥٥٧ ط المجمع. ورجّحت أنه يعني به الإمام القسطلاني شهاب الدين أبا العباس أحمد بن محمد ٨٥١ - ٩٢٣هـ مؤلف كتاب «المواهب اللدنية في المنح

المحمدية » وهو مطبوع في القاهرة ١٢٨١هـ . وكان السيوطي يغضّ من الإمام القسطلاني بغير ما حق ، ويزعم أن القسطلاني يسرق من كتبه ، وإنما ينهلان من مصادر واحدة . وانظر مقدمة كتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات ص١٣ .

(٧٤) سورة يوسف ١٢ : ٧٠ .

(٧٥) سورة يوسف ١٢ : ٥٢ .

(٧٦) أبو علي الفارسي (٢٨٨ – ٣٧٧هـ) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار . انظر معجم الأدباء ٧ : ٢٣٢ وبغية الوعاة ١ : ٤٩٦ .

أما تذكرة أبي علي فيبدو أنها حتى الآن في حكم المفقودة . وذكر صاحب كشف الظنون أن هذه التذكرة كبيرة تقع في مجلدات ١ : ٣٨٤ . قلت : وقد نقل عنه السيوطي نقولاً كثيرة في كتابه الأشباه والنظائر النحوية .

(٧٧) ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (... ت ٣٩٢هـ) ولد في الموصل وتوفي ببغداد . انظر معجم الأدباء ١٢ : ٨١ وبغية الوعاة ٢ : ١٣٢ وكتاباه الخصائص والمحتسب من الكتب المشهورة . أما ذو القد أو هذا القد فلا أعرفه وقد ذكر القفطي أن هذا الكتاب يشتمل على أمور استعملها ابن جني من شيخه أبي علي الفارسي . انظر إنباه الرواة ٢ : ٣٣٧ .

(٧٨) ابن الشجري ، هبة الله بن علي (٤٥٠ – ٥٤٢هـ) أبو السعادات ، بغدادي . وكتابه الأمالي الشجرية مطبوع في الهند سنة ١٣٤٩هـ ونشر مصوراً في بيروت (ب ت) .

(٧٩) ابن الحاجب عثمان بن عمر (٥٧٠ – ٦٤٦هـ) ولد في صعيد مصر وتوفي في الاسكندرية .

انظر بغية الوعاة ٢ : ١٣٤ برقم ١٦٣٢ وكتابه الأمالي يشتمل على أعاريب متعلقة بالقرآن الكريم . وقد طبع بتحقيق د. هادي حسن حمودي . بيروت – عالم الكتب .

(٨٠) سبق ذكره في التعليق رقم ٣٨ وكتابه « التذكرة » من الكتب المفقودة حتى الآن . قال صاحب كشف الظنون : ١ : ٣٨٤ : قيل : هي في خمسة عشر مجلدا . ونقل عنها السيوطي في كتابه « الأشباه والنظائر النحوية » .

(٨١) الدماميني محمد بن أبي بكر المعروف بابن الدماميني (٧٦٣ – ٨٣٧هـ) ولد بالاسكندرية وتوفي ببلدة كلبرجا في الهند . انظر بغية الوعاة ١ : ٦٦ برقم ١١٣ وحاشيته

المذكورة هي « تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب » لم تطبع بعد ومنها نسخة في الظاهرية بدمشق .

(٨٢) الشُمنّي تقدم ذكره في التعليق ٦١ واسم كتابه الذي يشير إليه السيوطي هو : « المنصف من الكلام على مغني ابن هشام » وطبع في المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٥هـ .

مراجع التحقيق

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة . عز الدين بن الأثير ـ طبعة كتاب الشعب بمصر ١٩٧٠ .

ـ الأشباه والنظائر في النحو . جلال الدين السيوطي طبعة مجمع اللغة بدمشق ١٩٨٥ .

ـ الأعلام . خير الدين الزركلي ط٣ وط٤ .

ـ الأغاني . أبو الفرج الأصبهاني . دار الكتب المصرية .

ـ إنباه الرواة : القفطي تح محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .

ـ إيضاح الوقف والابتدا أبو بكر الأنباري تح محيي الدين رمضان . ط مجمع اللغة بدمشق ١٩٧١ .

ـ بغية الوعاة . جلال الدين السيوطي . تح محمد أبو الفضل إبراهيم . مصر ١٩٦٤ .

ـ تاريخ الأدب العربي . كارل بروكلمن . ترجمة د. رمضان عبد التواب : دار المعارف بمصر .

ـ التفسير والمفسرون محمد حسين الذهبي ـ القاهرة ١٩٦١ .

ـ تهذيب التهذيب . ابن حجر ـ طبعة مصورة . دار صادر ـ بيروت .

ـ الجاحظ ، حياته وآثاره . د. طه الحاجري . دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .

ـ حسن المحاضرة . جلال الدين السيوطي . تح محمد أبو الفضل إبراهيم . ط. القاهرة ١٩٦٧ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

– الحيوان . الجاحظ . تح عبد السلام هارون – ط البابي الحلبي بمصر ١٩٤٥ .

– ديوان الحطيئة بشرح السكري والسجستاني تح نعمان أمين طه . مكتبة البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .

– ديوان رؤبة . تح وليم بن الورد . دار الآفاق الجديدة – بيروت ١٩٧٩ .

– ديوان الزمخشري . مخطوطة دار الكتب الظاهرية .

– ديوان عمرو بن معدي كرب . تح مطاع طرابيشي ط مجمع اللغة بدمشق .

– روح المعاني . شهاب الدين الآلوسي . دار إحياء التراث العربي ببيروت .

– السيرة النبوية . ابن هشام تح مصطفى السقا ورفاقه . القاهرة ١٩٥٥ .

– شرح اللمحة البدرية – ابن هشام الأنصاري . تح د. هادي نهر . مطبعة الجامعة بغداد ١٩٧٧ .

– صحيح البخاري . الإمام البخاري . المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٩هـ .

– الضوء اللامع . شمس الدين السخاوي . مكتبة الحياة – لبنان .

– طبقات الشافعية عبد الرحيم الاسنوي . تح عبد الله الجبوري . وزارة الأوقاف – بغداد ١٣٩١ .

– طبقات الشافعية الكبرى . تاج الدين السبكي . المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٤هـ .

– طبقات المفسرين . محمد بن علي الداودي تح محمد علي عمر . القاهرة ١٩٧٢ .

– طبقات النحويين واللغويين . أبو بكر الزبيدي تح محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .

– فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ج٣ . وضعه صلاح محمد الخيمي . مجمع اللغة بدمشق ١٩٨٤ .

– فهرس المخطوطات المصورة (سيرة نبوية – تاريخ – تراجم) معهد المخطوطات العربية بالكويت ١٩٨٤ .

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

– الكشاف . الزمخشري . مطبعة الاستقامة – القاهرة ١٩٥٣ .

– كشف الظنون – حاجي خليفة . مكتبة المثنى – بغداد (باشا) .

– الكشكول . بهاء الدين العاملي . تح طاهر أحمد الزاوي دار إحياء الكتب العربية – القاهرة ١٩٦١ .

– الكليات . أبو البقاء الكفوي . تح د. عدنان درويش ومحمد المصري وزارة الثقافة – دمشق ١٩٨٢ .

– لسان العرب . ابن منظور . دار صادر – بيروت .

– لطائف الإشارات لفنون القراءات ج١ . شهاب الدين القسطلاني تح الشيخ عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين . القاهرة ١٩٧٢ .

– مرآة الجنان . لليافعي . مصورة عن طبعة حيدر أباد . مؤسسة الأعلمي بيروت .

– معجم الأدباء . ياقوت الحموي . طبعة أحمد فريد الرفاعي بمصر ١٩٣٦ .

– معجم المؤلفين . عمر رضا كحالة . دار الترقي – دمشق ١٩٥٨ .

– معجم المصطلحات الحديثية . نور الدين عتر . مجمع اللغة بدمشق ١٩٧٧ .

– مواهب الفتاح . ابن يعقوب المغربي . مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٢هـ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

محمد كرد علي(*)

علامة الشام ومؤسس المجمع العلمي العربي

(١٨٧٦ - ١٩٥٣م)

الأستاذ عيسى فتوح

ولد محمد كرد علي عام ١٨٧٦ في أسرة كردية ، جاء جدّها من السليمانية شمالي العراق ، وأم شركسية من قفقاسيا ، ولما بلغ السادسة دخل مدرسة « كافل سيباي » الأميرية ، حيث تلقى مبادئ القراءة والكتابة والعلوم الإسلامية والحساب والطبيعيات ، ثم دخل المكتب الرشدي العسكري فدرس مبادئ التركية ، أما الفرنسية فدرسها على معلم خصوصي مدة ثلاث سنوات ، لكنه لم يبرع بها إلا عندما التحق بمدرسة الآباء العازاريين التي كانت تدرس جميع المواد باللغة الفرنسية ، ما عدا اللغة العربية(١) .

اتصل بالشيخ طاهر الجزائري والشيخ سليم البخاري والأستاذ محمد المبارك ، وأخذ عنهم كل ما وسعته قراءته من كتب اللغة والأدب والبيان والاجتماع والتاريخ والفقه والتفسير والفلسفة ، وكان الشيخ طاهر الجزائري

(*) بمناسبة الذكرى الأربعين لوفاته ١٩٥٣ - ١٩٩٣

(١) حياة محمد كرد علي (ترجمته بنفسه) خطط الشام - الطبعة الثانية جـ ٦ ص٣٣٣ و٣٣٤ .

أول من وجهه إلى الإقدام على التأليف والنشر ، وأشربه محبة الأجداد ، والحرص على تراثهم وحضارتهم ، أما الأستاذ المبارك فنهاه عن نظم الشعر ، وأراد له أن يتقن اللغة والانشاء .

أولع بمطالعة كتب الفلاسفة وعلماء الاجتماع وأصول الشعوب ومدنياتهم ، كما طالع بالفرنسية أهم ما كتبه فولتير ، وروسو ، ومونتسكيو ، وسبنسر ، وتين ، ورينان ، وسيمون ، ولوبون ، وبرونتيير ، وجول لومتر ، وسانت بوف وغيرهم ، وكان يقرأ كثيراً ويكتب قليلاً .

حرر جريدة « الشام » الأسبوعية ثلاث سنوات ، وكانت هذه الجريدة مدرسته الأولى في الصحافة ، وقد ساعده على تحريرها معرفته بالتركية والفرنسية . ثم دعي للمؤازرة في تحرير مجلة « المقتطف » بمصر ، فظل فيها خمس سنوات ، نشر خلالها مقالات كثيرة في التاريخ والأدب والاجتماع .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثم زار مصر مرة ثانية عام ١٩٠١م وهو في طريقه إلى باريس ، فعرض عليه صاحب جريدة « الرائد المصري » أن يحررها فقبل ذلك ، وأتاحت له إقامته في مصر مدة عشر أشهر الاتصال بالشيخ الإمام محمد عبده ، وحضور مجالسه العامة والخاصة[٢] ، ولما رأى أن العودة الى دمشق والإقامة فيها مستحيلة في ظل الاستبداد الحميدي ، استقر في القاهرة ، وأصدر عام ١٩٠٦م مجلة « المقتبس » ، وتولى معها رئاسة تحرير جريدة « الظاهر » ، وبعد سنة عين أمين سر تحرير جريدة « المؤيد » ، وكانت هذه الجرائد تنادي بالوطنية ، وتنقد سياسة الانكليز المحتلين ، ولما حدث

---

(٢) المصدر السابق ص ٣٣٥ .

الانقلاب العثماني ١٩٠٨م عاد إلى دمشق ، وأصدر جريدة « المقتبس »[٣] إلى جانب إصداره مجلة « المقتبس » التي كان قد أصدرها في القاهرة ثلاث سنوات ، شهرية علمية[٤] .

كانت جريدة المقتبس معتدلة في لهجتها ، تنتقد ما يمكن نقده من مواطن الخلل في الإدراة العثمانية ، ولا ترمي إلى انفصال العرب عن الأتراك ، بل إلى استحصال حقوق العرب ضمن الجامعة العثمانية الكبرى[٥] ، فلم ترق هذه السياسة للاتحاديين المتعصبين للقومية الطورانية ، ولذلك أخذوا يقاومون المقتبس وصاحبها ، ويرفعون عليها الدعاوى المزورة ، فاضطر إلى مغادرة الشام ، وركوب البحر الى باريس ، حيث أتيح له أن يلتقي علماءها وساستها ، ويقف عن كثب على حركتها العلمية والثقافية والسياسية ، ويكتب خمساً وثلاثين مقالة في وصف سياحته ؛ ويكتب خمساً وثلاثين مقالة في وصف سياحته ، جمعها في كتاب أسماه « غرائب الغرب » ، وما كانت هذه الغرائب في الحقيقة إلا غرائب باريس ، وبعد أن أقام فيها ثلاثة أشهر ، عاد إلى الآستانة عن طريق فيينا مُبرأً مما نسب إليه من تهم مغرضة ، ولما وصل إلى دمشق استقبل استقبال العظماء[٦] .

وفي عام ١٩١٣ زار إيطاليا وسويسرا وفرنسا والمجر والآستانة ، وكتب ثلاثاً وثلاثين مقالة في وصف تلك الممالك ، وكان الداعي إلى هذه الرحلة الثانية البحث عن المخطوطات العربية .

بعد مضي سنة على إعلان الحرب العالمية الأولى ، واشتراك تركيا إلى

(٣) صدرت جريدة المقتبس يومية سياسية في ١٧ كانون الأول ١٩٠٨م .
(٤) المصدر السابق ص ٣٣٨ .
(٥) خطط الشام – جـ ٦ الطبعة الثانية ص ٣٣٨ .
(٦) المصدر السابق ص ٣٣٩ .

جانب ألمانيا في هذه الحرب ، رأت السلطات العسكرية التركية ضرورة تأسيس جريدة يومية عربية في دمشق ؛ باسم « الشرق » وكلفت كرد علي رئاسة تحريرها ، بعد أن طلبت منه رفع اسمه عن جريدته المقتبس بغية ترويجها[٧] . غير أن الأمور لم تجرِ هادئة ، وتعكر الجو بينه وبين السلطات الحاكمة ، فاضطر إلى مغادرة دمشق الى الآستانة ، لكن مكوثه فيها لم يطل ، لأن الجيش العربي احتل مدينة دمشق عام ١٩١٨ ، فأسرع في العودة إليها ليتابع إصدار جريدته ومجلته ، وفي هذه الأثناء كلفته الحكومة العربية رئاسة ديوان المعارف الذي كان نواة المجمع العلمي العربي ، فتحقق بذلك الحلم الذي كان يراوده ، وانتخب أول رئيس له ، وظل انتخابه يتجدد حتى وفاته .

كان عمر الدولة العربية قصيراً جداً ، فما إن تقاسم الحلفاء الذين انتصروا في الحرب العالمية الأولى أقطار الوطن العربي ، واحتلت فرنسا دمشق في تموز عام ١٩٢٠ حتى سارعت إلى تشكيل حكومة سورية ، وكلفت كرد علي وزارة المعارف ، فقبل هذا المنصب بغية إحياء المجمع العلمي العربي الذي تأسس في ٨ حزيران عام ١٩١٩ ، وقد ظل يشغل هذا المنصب حتى السابع من أيلول ١٩٢٢ حين تركه ليتفرغ الى رئاسة المجمع .

قام كرد علي أثناء رئاسته ديوان المعارف في الحكومة العربية بزيارة أخرى لأوربا ، فطاف بلجيكا وهولندة وانكلترة واسبانيا والمانيا وسويسرة ، وكتب إحدى وخمسين مقالة في وصف هذه البلدان ، أضافها إلى كتابه « غرائب الغرب » الذي أعاد طبعه عام ١٩٢٣ في مجلدين[٨] .

(٧) المصدر السابق ص ٣٤١ .

(٨) الدكتور عدنان الخطيب ــ المجمعيون في خمسين عاماً ــ مجلة مجمع اللغة العربية ــ الجزء الأول والثاني ــ المجلد ٤٤ كانون الثاني ١٩٦٩ ص ١٦٦ .

في ١٥ شباط ١٩٢٨ كلف كرد علي وزارة المعارف وظل فيها حتى ١١ حزيران ١٩٣٢ ، وحين ترك الوزارة اعتزل السياسة ، وعكف على التأليف والمطالعة ، فلما أعيد انتخابه رئيساً للمجمع العلمي سنة ١٩٤١ حصر كل جهوده في النهوض بالمجمع ، وتابع في الوقت نفسه إصدار مؤلفاته التي بلغت أكثر من عشرين كتاباً ، وظل عاكفاً على التأليف بلا كلال أو ملل حتى وافته المنية يوم الخميس في الثاني من نيسان عام ١٩٥٣ ودفن في مقبرة الباب الصغير بدمشق .

* * *

كان كرد علي كل شيء في المجمع ، كان راعيه وموجهه ، يخطب ويحاضر في ردهته في الاحتفالات والمواسم المجمعية ، وينشر في مجلته المقالات الممتعة ، ويعرّف بالكتب الجديدة ، ويعلق على المقالات التاريخية والأدبية ، حتى ليمكن القول إنه كان أكثر المجمعيين أثراً فيما حققه المجمع أو نشره ، بما عرف عنه من حيوية ونشاط واندفاع ، وقد ظل وفياً للنبتة التي غرسها بيديه ، يتعهدها بالرعاية والعناية صباح مساء ، حتى صارت دوحة كبيرة ، يتفيأ ظلالها خيرة رجال العلم والفكر والأدب واللغة ، ليس في سورية فحسب ، بل في مختلف أرجاء الوطن العربي والعالم .

كان كرد علي غيوراً على اللغة العربية ، حريصاً على سلامتها . فلما اقترح الأستاذ عبد العزيز فهمي في مجمع القاهرة اتخاذ الحروف اللاتينية لرسم الكتابة العربية رد عليه قائلاً : « إن هذا الاقتراح يقضي على تراث ألف وخمس مئة سنة ، ولا يأتي جيل واحد على المسلمين حتى ينسوا القرآن » .

وقال أيضاً : « نحن لا نملك بوجه من الوجوه إدخال جديد مضر

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

يكون منه القضاء على قديم مقدس. هذه الحروف هي ملك الشعوب الاسلامية كلها، اختارها ثلاث مئة مليون من المسلمين، إذا أبطلت تخسر مصر، ويخسر العرب، ويخسر المسلمون»[٩].

مؤلفاته

١ ـ خطط الشام

يعد هذا الكتاب أوسع ما كُتب في تاريخ بلاد الشام، فقد أمضى في تأليفه خمسة وعشرين عاماً، وحشد له مصادر كثيرة مخطوطة ومطبوعة تربو على ألف ومئتي مصدر باللغات العربية والتركية والفرنسية، وتحدث فيه عن العمران، والحضارة، والثقافة، والسياسة والتاريخ وتقلب الدول، ولا سيا سياسة الديار الشامية ومدنيتها منذ أقدم العصور حتى عصرنا الحاضر، وجعله في ستة أجزاء فسدّ بهذا العمل الموسوعي الضخم ثغرة كبيرة في المكتبة العربية.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢ ـ الإسلام والحضارة العربية

نشره في مصر عام ١٩٣٤م وقد ألفه للدفاع عن الإسلام، والرد على المبشرين والمستشرقين، والحديث عن نظم الحياة عند المسلمين وإدارة بلادهم وعيشهم وتأثيرهم في أوربا عن طريق الأندلس وصقلية، كما عرض فيه ما كان من تخريب التتار من الشرق والبربر والصليبيين من الغرب في كيان العرب والاسلام، وما كان من غارات المستعمرين على ديار الاسلام والشرق عامة، وما أخذه الافرنج من علوم العرب، كما أفاض فيه بسياسة الأمة العربية والأمم التي خلفتها كالترك والبربر والشراكسة، والأكراد والفرس والهنود ...

---

(٩) المذكرات ـ الجزء الثاني ص ٥٢٩ .

٣ ـ القديم والحديث

طبع في مصر عام ١٩٢٥ ، وقد تعرض في هذا الكتاب لتراثنا القديم وتقاليدنا وعاداتنا ، وصوّر القديم بجلاله ، والحديث بجماله .

٤ ـ أمراء البيان

طبع في مصر عام ١٩٣٧ وترجم فيه لعشرة من كتاب النثر القدماء وهم : عبد الله بن المقفع ، وسهل بن هارون ، وعمرو بن مسعدة ، وابراهيم بن العباس الصولي ، وأحمد بن يوسف الكاتب ، ومحمد بن عبد الملك الزيات ، والجاحظ ، وأبو حيّان التوحيدي ، وابن العميد ، وهم العشرة المبشرة بالبلاغة في عصر العرب الزاهر ، يوم أضحى اللسان العربي لغة حضارة وعلم ، وكان في القرن الأول لغة دين وأدب ، فحلل أدبهم وعلمهم ، وعرض مواضع الإجادة فيما خلفوه من كلامهم ، وكانت غايته أن يترسّم كتاب اليوم أساليبهم في الرشاقة والجزالة والبيان العربي .

٥ ـ كنوز الأجداد

تحدث في هذا الكتاب الذي طبعه المجمع العلمي العربي عام ١٩٥٠ عن اكثر من خمسين شخصية ممن طالت عشرته لهم ، واغترف من معين أشعارهم كالأشعري ، والأصبهاني ، والبلوي ، والتنوخي ، والبيروني ، والماوردي ، والجرجاني ، والغزالي والحريري .. وترجم لكل منهم ، وقد أهدى الكتاب إلى روح العلامة الشيخ طاهر الجزائري الذي أشرب قلبه حب العرب ، وهداه إلى البحث في كتبهم .

٦ ـ أقوالنا وأفعالنا

طبع في مصر عام ١٩٤٦ ، وضم أربعين مقالة حاول أن يعالج فيها بعض مشاكلنا الاجتماعية ومساوئنا الأخلاقية مثل الكذب واللؤم والحسد

والنفاق والبخل والتبذير .. كما عرض لوصف طبقة من الناس عاشرها نصف قرن ، فلمس صور الأخلاق بيديه ، وسمع سخافات الناس بأذنيه ، وتمكن من معرفة مواطن الضعف في شيمهم وطبائعهم .

٧ - غرائب الغرب

صدر الجزء الأول منه عام ١٩٢٣ في مصر ، وقد وصف فيه رحلاته الثلاث إلى بلاد الغرب - ما رأى وما سمع - ووازن فيه بين عادات الغرب وعادات الشرق وتقاليد كل منهما ، وقد أحزنه مدى الفرق بين تقدم الغرب وتأخر بلاده ، فغلب عليه التأوه ، وكان همه أن ينقل إلى بيئته ما رأى وما سمع حتى تنتفع به ، رامياً من وراء ذلك إلى الاصلاح .

٨ - المذكرات

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

طبعت في أربعة أجزاء بدمشق بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥١ ، وهي خواطر وأحاديث متقطعة لا تربط بينها رابطة ، أملاها من ذاكرته عندما تجاوز السبعين مما سمعه أو رآه ، أو وعته نفسه ، وصوّر فيها طائفة ممن عاش بينهم فأضجروه بقصورهم ، وآلموه بغرورهم ، كما تعرض لأخلاق رجال سماهم بأسمائهم ، فعثر بعض العثار ، وقد أحدثت هذه المذكرات عند صدورها دوياً في المجتمع ، بسبب الموضوعات التي تناولها وعالجها بمنتهى الصراحة ، والأشخاص الذين تعرض لهم غير عابئ بسخطهم أو رضاهم ، ولعله تعمّد هتك سترهم لأنهم هتكوا بأعمالهم ستر هذه الأمة وهم لا يبالون .

٩ - غوطة دمشق

صدر هذا الكتاب في منشورات المجمع العلمي العربي عام ١٩٤٩م ، وقد مزج فيه الزراعة والإدارة والأدب .

١٠ – دمشق مدينة السحر والشعر

صدر هذا الكتيّب في سلسلة « اقرأ » عن دار المعارف بمصر عام ١٩٤٣ ، وتحدث فيه عن تاريخ مدينة دمشق وأوصافها واقتصادياتها وغوطتها ...

١١ – المعاصرون

صدر هذا الكتاب في منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٨٠ ، وضم سبعاً وأربعين ترجمة لطائفة من الأعلام الذين اتصلت أسبابه بأسبابهم من علماء البلاد العربية وأدبائها ومن المستشرقين ، منهم من كانت تربطه بهم صداقة متينة ، ومنهم من جمعه وإياهم بعض المؤتمرات والندوات العلمية ، ومنهم من اتصلوا به واتصل بهم عن طريق المراسلة ، وقد ترجم لكل منهم بما عُرف عنه ، مبيناً رأيه فيه وفي أعماله بصراحته المعهودة . وكان أكثر هذه التراجم مسوّدات . بخطه لم تنقح ، فكُلف الأستاذ محمد المصري إعدادها وصنع فهارسها وكتابة حواشيها .

• • •

لم يكتفِ كرد علي بالتأليف بل انصرف إلى تحقيق كتب التراث العربي ، فنشر بعض المخطوطات في مجلته المقتبس بعنوان « صحف منسية » منها كتاب الأشربة لابن قتيبة ، والمقامات اللزومية ، وتذكرة ابن العديم وغيرها بدءاً من سنة ١٩٠٨ ، ومنها أيضاً :

١ – رسائل البلغاء

نشر بعض هذه الرسائل في المقتبس ، ثم جمعها في كتاب ، وهي للبلغاء المشهورين أمثال : عبد الحميد الكاتب ، وابن القارح ، وابي العلاء المعري ، وابن شرف القيرواني ، وابن قتيبة ، والوطواط ، وابن طاهر

البغدادي وابن المدبر وغيرهم .

٢ - سيرة أحمد بن طولون للبلوي

طبع هذا الكتاب في دمشق عام ١٩٣٩ ، وقد تجلت فيه جوانب كانت غامضة من سيرة ابن طولون ، ومن تاريخ مصر والشام في القرن الثالث الهجري ، ومن علاقة مصر ببغداد والخلافة العباسية يومئذٍ ، وفيه قصص جميلة يتمثل بها ابن طولون للأعين بإدارته وسياسته ، وذكائه ودهائه ، ولينه وشدته .

٣ - المستجاد من فعلات الأجواد للتنوخي

طبع في منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٤٦ .

٤ - تاريخ حكماء الاسلام للبيهقي

طبع في منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٤٦ .

٥ - كتاب الأشربة لابن قتيبة

طبع في منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٤٧ .

٦ - البيزرة لبازيار العزيز بالله الفاطمي

وهو كتاب في الصيد وآلاته ، وقد صدر في مطبوعات المجمع غب وفاته ١٩٥٣ وكان يصحح تجاربه عندما أدركه الموت .

* * *

أعماله المترجمة

على الرغم من أن الأستاذ كرد علي كان يتقن التركية والفرنسية فإنه لم ينصرف الى الترجمة انصرافه الى التأليف والتحقيق ، وقد اقتصرت ترجماته على أربعة كتب نقلها عن الفرنسية هي : تاريخ الحضارة لشارل سينوبوس

(الجزء الأول) ، وقصة الفضيلة والرذيلة ، ورواية المجرم البريء ، ورواية يتيمة الزمان .

* * *

أخلاقه وصفاته

كان الأستاذ كرد علي عصبي المزاج ، دمويه ، مغرماً بالموسيقى العربية ، محباً للطرب والدعابة والأنس ، عاشقاً للطبيعة والسياحة ، وقد كان للمزرعة الصغيرة التي ورثها عن والده في قرية « جسرين » من قرى الغوطة ، أثر ظاهر في تربية ملكته[١٠] .

وكان يعشق النظام ، ويحب الحرية والصراحة ، ويهوى التدقيق ، ويميل الى التجديد ، دون أن يتعدى ذلك إلى هدم أصل من الأصول المقدسة ، ويجاهر بالحق ، ويطعن المنافقين ويتجهّم لهم ، ويجبه المرتشين والمخربين ، لذلك كثر أعداؤه من أهل هذه الطبقة ، ولطالما كادوا له وآذوه في ماديات[١١] .

وكان يخلص لأصحابه ويخدمهم خدمة خالصة ، ويغار على مصلحتهم ، حتى إذا بدرت من أحدهم بادرة سوء نحوه أو نحو المجتمع لوى وجهه عنه حتى آخر الدهر ، وكان يكره الفوضى ، ويتألم للظلم ، ويحارب التعصب ، ويمقت الرياء ، واذا حارب لأجل المظلومين ، وهاجم طغمة المتعصبين ، فإنما يحارب ويهاجم بذوق وفهم ، وكانت نفسه منذ الصغر تنقبض من غشيان المجالس والمجتمعات الغاصة بأنواع الناس .

---

(١٠) حياة محمد كرد علي (ترجمته بنفسه) خطط الشام — الطبعة الثانية جـ ٦ ص٣٤٦ .

(١١) المصدر نفسه ص ٣٤٧ .

آراء بعض المجمعيين فيه

قال الدكتور سامي الدهان : « كان كرد علي حركة لا تهدأ في الكتابة والتأليف ، وكان لسانه لا ينقطع عن حديث عذب متصل ، ونكتة بارعة تسبق نكتة بارعة ...فكأن عينيه الشهلاوين تبتسمان من وراء نظارتيه ، ووجهه الأبيض المشرق يحمرّ بالسرور والنضرة ، ذلك أنه يحب الطرب والموسيقى والجمال ، ويعشق الحكاية والقصة والنكتة ، ويهيم بالمجلس اللطيف والعشرة الصافية ، فيفيض بالسحر الحلال من جمل الدعابة والتحبب ، وتنقلب نفسه الكبيرة في دقائق الى براءة الطفل وسحر السذاجة[١٢] ... » .

وقال الدكتور كامل عياد : « كان الأستاذ محمد كرد علي من الأفذاذ النابغين الذين يمثلون جيلهم أحسن تمثيل ، ويعبرون عن مشاعره بأفصح لسان . لقد أخذ عن الجيل الذي قبله خلاصة ثقافته ، وأضاف إليها الكثير من المعلومات والمفاهيم عن طريق المطالعة والدراسة الشخصية ، وقد تأثر بالتيارت السياسية والاتجاهات الفكرية التي سادت في مختلف أدوار حياته ، فلم يتردد في أن يخوض غمارها ويؤدي دوراً هاماً فيها ، وبذلك كان له تأثير عميق في أبناء جيله والجيل الذي بعده »[١٣] .

وقال الأمير مصطفى الشهابي : « كان الأستاذ كرد علي من كتاب العربية المبرزين في هذا العصر ، فقد امتاز بأسلوب سهل رشيق ، وبيان ناصع مشرق ، وقليلون هم الكتاب الذين يستطيعون أن يجولوا بمثل قلمه في

(١٢) الدكتور عدنان الخطيب ــ المجمعيون في خمسين عاماً ــ مجلة مجمع اللغة العربية م٤٤ ، ١٩٦٩ ص١٧٤ .

(١٣) المصدر السابق ص ١٧٥ .

الموضوعات المتنوعة التي تضمنتها مصنفاته ومحاضراته العديدة .

لقد قضى نصف قرن من الزمن حاثاً شباب الشام على العلم ، باحثاً عن تراث الأجداد الأدبي ، مدافعاً عن المدنية العربية والإسلامية ، داعياً الى الجمع بين الثقافة العربية والثقافة الغربية[١٤] .

وقال الأستاذ **محمد بهجة الأثري** : « الأستاذ الرئيس محمد كرد علي أمة في رجل ، أهلته مواهبه العديدة لأن يكون أحد بناة النهضة الحديثة وقادتها الكبار في بلاد العرب ... نافح عن العروبة والإسلام ، ودعا إلى الحرية ، وقاوم الاستبداد ، وأجال قلمه في ميادين متعددة مستنهضاً وباعثاً على الحركة والإحياء والتجديد ، وكتب في الأدب والتاريخ والاجتماع والسياسة ببيان سهل ممتنع ورأي سديد ، ووفر لمؤلفاته مادة غزيرة وتحقيقاً جيداً ، فزخرت بالمفيد الممتع ، وجمع علمه بين أفضل ما في القديم وأمتع ما في الحديث من المعارف الانسانية »[١٥] .

وقال الأستاذ **شفيق جبري** : « لا ريب في أن بيان محمد كرد علي أبرز ناحية من نواحي عبقريته ، فكيف اهتدى الى هذا النمط من البيان ؟ لقد اختمرت في صدره أساليب بلغاء العرب وأمراء الكلام ، فالأسلوب الذي صور فيه جملة من تاريخنا وأخلاقنا وعاداتنا وطبائعنا واجتماعنا وأدبنا ، إنما هو خلاصة أساليب عبد الحميد الكاتب وابن المقفع والجاحظ وابن عبد ربه من أئمة الأدب ، والغزالي وابن خلدون وأضرابهما من رجال الفلسفة والاجتماع والعمران . اختمرت أساليب هذه الطبقة في ذهنه بعد ممارسة طويلة لمذاهب بيانهم ، وبعد إعمال الروية في محاسن بلاغتهم ، وملء

(١٤) المصدر السابق ص ١٧٦ .

(١٥) المصدر السابق ص ١٧٧ .

الفكر من روائع فنهم ولغتهم . فنشأ عن هذا الاختيار أسلوب خاص بكرد علي فيه آثار كثيرة من روح هذه الطبقة من البلغاء الذين عاشرهم وخالطهم كل حياته ، وقد تناسقت هذه الآثار تناسقاً بديعاً ، وانسجمت انسجاماً غريباً بحيث تكاد تضيع علينا مصادرها ، فقد تجتمع في بعض الأحيان في أسلوب كرد علي بلاغة الجاحظ وطبع ابن المقفع ، وسهولة الغزالي وابن خلدون ، فتلتحم هذه الأمور التحاماً محكماً متقناً ، فلا نجد فيها إلا السهولة والبساطة »[١٦] .

المصادر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١ – محاضرات عن محمد كرد علي – شفيق جبري – مؤسسة الرسالة – بيروت ١٩٨٩ .

٢ – محمد كرد علي مؤسس المجمع العلمي العربي – كتاب مهرجان ذكرى مرور مئة عام على ولادته الذي أقيم بدمشق عام ١٩٧٦ – مطبعة الحجاز ١٩٧٧ .

٣ – عهد الرئيسين : محمد كرد علي وخليل مردم بين دولتي النثر والشعر – مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – عدد خاص بمناسبة انقضاء خمسين سنة على تأسيس المجمع – الجزء الأول والثاني – المجلد الرابع والأربعون – كانون الثاني ١٩٦٩ .

٤ – المجمعيون في خمسين عاماً (محمد كرد علي) – الدكتور عدنان الخطيب – المصدر السابق نفسه .

٥ – خطط الشام – الجزء السادس (حياة محمد كرد علي – ترجمته بقلمه) الطبعة الثالثة – مكتبة النوري – دمشق ١٩٨٣ .

٦ – المعاصرون – محمد كرد علي – تقديم د . حسني سبح – منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٠ .

٧ – المذكرات – محمد كرد علي ١ – ٤ مطبعة الترقي ١٩٤٨ – ١٩٥١ .

---

(١٦) المصدر السابق ص ١٧٦ و ١٧٧ .

(التعريف والنقد)
تصحيح تحريف في العقد الفريد

وتحقيق في اسم الشاعر

كُثَيِّر بن الغَرِيزة النّهشلي(*)

الدكتور صلاح كزّارة

كتاب العقد أو العقد الفريد « موسوعة ضخمة من الثقافة العربية ، ودائرة معارف تكاد تكون مستكملة الحلقات من الأخبار والنصوص الأدبية »(١) . وقد حظي هذا الكتاب بانتشار واسع وشهرة مستفيضة قديماً وحديثاً . فمنذ طبعته الأولى بمطبعة بولاق (القاهرة) سنة ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م حتى آخر طبعة وقفت عليها ، وهي طبعة دار الكتاب العربي (بيروت) سنة ١٩٩١م طبع عشرات المرات . ولكن هذه الطبعات جميعاً ، باستثناء طبعتي مطبعة الاستقامة(٢) ولجنة التأليف والترجمة والنشر(٣) ، رديئة لا خير فيها ؛ فهي لم تستوف شرائط النشر الصحيح

(*) هذه المقالة مهداة إلى أستاذي المستشرق الألماني الكبير فولفد يتريش فيشر ، مدير معهد اللغات الشرقية بجامعة ارلانغن – نورنبرغ بمناسبة بلوغه سن التقاعد ، وفاء وعرفاناً بجهوده الكبيرة في خدمة اللغة العربية والثقافة الإسلامية طوال خمسين عاماً .

(١) مناهج التأليف عند العلماء العرب ، ص٢٩١ .

(٢) بتحقيق محمد سعيد العريان ، القاهرة ١٩٤٠م .

(٣) بتحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٤٠م – ١٩٥٣م .

والتحقيق العلمي الجيد . بل إن هاتين الطبعتين المشار إليهما لم تخلوا أيضاً في مواطن كثيرة من التصحيف والتحريف ، وحسبنا ما يقوله أحد محققي مطبوعة اللجنة في مقدمة التحقيق متحدثاً عن مخطوطات الكتاب ومطبوعاته : « ولكن من سوء حظ الناس وحظه أنه مليء بالتحريف والتصحيف ، والنقص والزيادة ، حتىٰ كاد أن يكون شيئاً آخر . فقد ساءت نسخه المخطوطة ونسخه المطبوعة على كثرتها وتداول العلماء لها ... فلا تمتاز طبعة عن طبعة إلا بجودة الورق أو حسن الحروف ، أما التحريف فيها فقدر مشترك[٤] » .

ولكن اللافت للنظر أن مطبوعات العقد جميعاً دون استثناء أجمعت على تحريف اسم الشاعر كَثِير بن العُرَيزة النهشلي والخلط بينه وبين شاعر آخر . ففي كتاب (اليتيمة في النسب وفضائل العرب) يذكر صاحب العقد أنساب بني نهشل بن دارم من تميم فيقول : « ومنهم .. كُثَيِّر عزة الشاعر » (٣٠٢/٣ لجنة) ، ثم نجده يكرر العبارة نفسها عندما يتحدث عن بطون خزاعة فيقول : « ومنهم .. كُثَيِّر عزة الشاعر » (٣٨٣/٣ لجنة) ! فكيف يستقيم أن يكون الشاعر نفسه نهشلياً مرة ، وخزاعياً مرة أخرىٰ ؟! لقد حمل هذا الوهم وغيره بعض الباحثين المعاصرين على اتهام مؤلف الكتاب بالخطأ ، وأنه « لم يكن من علماء النسب ، وإنما كان ينقل من كتب الأنساب[٥] » ، ثم استدرك فجعل ذلك من أخطاء المؤلف أو أخطاء المحققين أو أخطاء النسّاخ[٦] .

على أننا نرىٰ أن هذا الموطن الأول الذي نُسب فيه الشاعر إلىٰ بني

(٤) مقدمة التحقيق ، صفحة ي .

(٥) كتب الأنساب العربية ، للدكتور إحسان النص ، ص٤١٤ ـ ٤١٥ .

(٦) نفسه ، ص٤١٥ .

نهشل من المواطن التي وقع فيها تحريف قديم ، تسبب فيه – على الأرجح – ناسخ غير متمكن ، اختلط عليه الأمر بين (كَثِير بن الغَرِيزة) و(كُثَيِّر عزة) ، فلم يعرف منَ (ابن الغريزة) هذا ، فاجتهد وأحاله إلىٰ (عزّة) ظناً منه أنه هو الصواب ، ثم سرىٰ هذا الوهم إلىٰ نسخ أخرىٰ تابعت هذا الناسخ ، ولعل من بينها نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم (٧٧٥٢) التي طبع عنها الكتاب أول مرة ، ثم انتقل إلىٰ سائر مطبوعاته دون أن ينبه عليه أحد ممن تعاور نشر الكتاب وطبعه .

إن الشاعر النّهشلي هو – دون ريب – كَثِير بن الغَرِيزة ، وهذا الاسم (الغَرِيزة) هو الذي اشتبه على ذلك الناسخ باسم (عزة) ، فلم يحسن قراءته ، وحرّفه إلىٰ ما هو معروف لديه (كثير عزة) ، وبخاصة أن رسم (كثير) مكبّراً لا يختلف عن رسم (كثير) مصغّراً ، فكثيراً ما يقع النّساخ في مثل هذه الأوهام فيظنون الصواب خطأً ، فيحاولون إصلاحه ، أي يحاولون إفساد الصواب . وقد فطن إلىٰ أمثال هذه الأوهام بعض أفاضل المحققين في عصرنا هذا ، فنبهوا عليها ، وضربوا أمثلة مطولة لها ، وعللوا لنشوء التصحيف والتحريف فيها[٧] .

وما أظن أن مؤلف العقد أبا عمر أحمد بن عبد ربه (ت٣٢٨هـ) وهو العالم الجليل والأديب البارع ممن يجهل نسب شاعر كبير مشهور مثل كُثَيِّر عزة ، وأنه من قبيلة خزاعة[٨] ، ويخلط بينه وبين كَثِير بن الغَرِيزة

---

(٧) انظر على سبيل المثال : تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون ص٦٧ – ٧١ ، والبحث الأدبي للدكتور شوقي ضيف ص١٩٩ – ٢٠٢ (الفصل الثالث : الأصول) .

(٨) كُثير عزة : هو كُثير بن عبد الرحمٰن ويكنّىٰ أبا صخر ، كان شاعر أهل الحجاز في الإسلام ، توفي سنة (١٠٥هـ) في ولاية يزيد بن عبد الملك . انظر ترجمته وأخباره في الأغاني (دار الكتب) ١١/٣ وما بعدها ، ومعجم الشعراء (كرنكو) ص٣٥٠ . وقد حقق ديوانه الدكتور إحسان عباس ونشره في بيروت سنة ١٩٧١م .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

النهشلي فيوردهما على أنهما شخص واحد في موضعين متقاربين من عقده .

أما الشاعر النهشلي كَثِير بن الغَرِيزة فهو : كثير بن عبد الله بن مالك بن هُبيرة بن صخر بن نهشل من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . يُعرف بابن الغريزة ، وهي أمه أو جدته ، سبيّة من بني تغلب . وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وبقي إلىٰ ولاية الحجاج بن يوسف[٩] ، وتوفي نحو (٧٠) للهجرة[١٠] .[I]

لقد لحق الغبن هذا الشاعر فتحرف اسمه واسم أمه أو جدته أشكالاً وألواناً في كتب التراث ، ولم أجد من ضبط اسم أمه أو جدته وقيّده بالحروف سوىٰ أبي أحمد العسكري (ت ٣٨٢هـ) فقال : « الغريزة : مفتوحة الغين ، والراء غير معجمة ، وبعد الياء زاي[١١] » . أما اسمه (كثير) فقد ذكره المرزباني (٣٨٤هـ) في باب من اسمه كَثِير[١٢] ، بفتح الكاف ضد القليل ، مفرقاً بينه وبين من اسمه كُثيِّر[١٣] ، بضم الكاف وبصيغة التصغير . ونستدل على صحة ضبط اسم الشاعر أيضاً مما ذكره

---

(٩) انظر ترجمة الشاعر وأخباره في جمهرة النسب ٣٠٠/١ ، والأغاني (دار الكتب) ٢٧٨/١١ وما بعدها = (الثقافة) ٢٦٠/١١ وما بعدها ، ومعجم الشعراء (كرنكو) ٣٤٩ = (فراج) ٢٤٠ ، وسمط اللآلي ٢٨/٣ ، والأعلام ٢٢٠/٥ .

(١٠) ذكر ذلك صاحب الأعلام ٢٢٠/٥ .

[(I) تولىٰ الحجاج بن يوسف العراق سنة ٧٥هـ وظل والياً حتىٰ وفاته سنة ٩٥هـ/ المجلة] .

(١١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، ص٤٠٨ .

(١٢) معجم الشعراء (كرنكو) ٣٤٨ = (فراج) ص٢٣٩ ، وذكر فيه خمسة شعراء ممن اسمه كَثِير .

(١٣) نفسه (كرنكو) ٣٥٠ = (فراج) ٢٤١ ، ولم يذكر في هذا الباب غير كُثيِّر عزة .

العسكري حين قال : « كُثير عزة مضموم الكاف ، هذا وحده ، والباقي كله كثير ، مفتوح الكاف[١٤] » .

وهكذا فإن الشاعر كثير بن الغريزة النهشلي (واسم أبيه عبد الله) ورد اسمه واسم أمه على الصواب في مصادر كثيرة منها : جمهرة النسب لابن الكلبي (٣٠٠/١) ، والأغاني (٢٧٨/١١ دار الكتب = ٢٦٠/١١ الثقافة) ، ومعجم الشعراء للمرزباني (٣٤٩ كرنكو = ٢٤٠ فراج) ، والمؤتلف والمختلف للآمدي (١٨٧ كرنكو = ٢٨٧ فراج ، وقد ذُكر فيه عرضاً في أثناء ترجمة مُلاعِب الأسنّة أوس بن مالك الجرمي) ، وتهذيب الألفاظ للخطيب التبريزي (ص٥٧١) ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي (الجوزجان ١٨٢/٢) .

ولكن اسمه واسم أمه أو جدّته تعرض للتحريف والتصحيف في المصادر الآتية :

أولاً : اسمه (كَثِير) .

ورد بصيغة التصغير (كُثَيِّر) خطأً في : ألقاب الشعراء لابن حبيب (٣٠٥/٢) وتاريخ الطبري (٣١٣/٤) ، وخزانة الأدب للبغدادي (٤١٨/٩ هارون) . وتصحّف إلى (كَبير) – بالباء – في تاج العروس (غرز ٦٤/٤) .

ثانياً : اسم أمه أو جدته (الغَرِيزة)

– (الغُرَيزة) : – بالتصغير – في تاج العروس (غرز ٦٤/٤) ، وتابعه الزركلي في الأعلام (٢٢٠/٥) .

– (الغزيرة) : في الإصابة لابن حجر (٢٩٤/٣) .

---

(١٤) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، ص٤١٤ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

– (الغُرَيرة) : – بالغين وراءين مهملتين وبصيغة التصغير – في شعر للهذيل بن هبيرة (الحماسية ١/٣٥٧) :

أَلِكْني وَفِرْ لابن الغُرَيرة عِرضَـه إلى خالدٍ من آلِ سلمىٰ بن جندلِ [١٥]

وفي ألقاب الشعراء لابن حبيب (٣٠٥/٢) ، وشرح المرزوقي على الحماسة (١٠٢٧ – ١٠٢٨) ، وشرح التبريزي عليها (٣٧/٣ – ٣٨) .

– (الغَريرة) : – بفتح الغين وراءين مهملتين – في إحدىٰ مخطوطات الكامل للمبرد (ص٩١٨ ، حاشية المحقق ٣) ، وخزانة الأدب (٤١٨/٩ هارون) . وجاءت (الغريرة) بدون ضبط في المقاصد النحوية للعيني (١٧/٤) ، وخزانة الأدب (١١٨/٤ بولاق) ، ولسان العرب (ذبل ٢٥٥/١١) ، وتاج العروس (ذبل ٣٢٩/٧) .

– (العَزيزة) : – بفتح العين المهملة وزاءين معجمتين – في أصل المؤتلف والمختلف للآمدي (ص ٢٨٧ ، حاشية المحقق فراج ٢) .

– (العريرة) : – بالعين المهملة وراءين مهملتين وبدون ضبط – في شرح شواهد الإيضاح (ص١٠٠) .

– (الفريرة) – بالفاء وراءين مهملتين وبدون ضبط – في إحدىٰ مخطوطات الكامل (ص٩١٨ ، حاشية المحقق ٣ ، وعلق عليها بأنها تحريف) .

أما ابن يعيش الحلبي فقد ذكر الشاعر منسوباً إلىٰ أبيه : كثير بن عبد الله النهشلي (شرح المفصل ١٣١/٧) ولم ينسبه إلىٰ أمه أوجدته ، فلعله لم يتحقق صحة الإسم .

(١٥) رُوي البيت نفسه في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص٤٠٨ برواية : لابن العَريزة .

وقد وقع خطأ في نسبة الشاعر إلىٰ قبيلة (ضبة) بدلاً من (نهشل) في الكامل للمبرد (ص٩١٨) ، وجاءت هذه النسبة (ابن الغريزة الضبي) من قول أبي الحسن الأخفش تعليقاً على بيتين رواهما المبرد من إنشاد الرياشي عن الأصمعي بدون نسبة . وقد ذكر محقق الكتاب في حاشيته أن « بهامش الأصل بعد قول أبي الحسن ... وقيل : هو نهشلي لا ضبي ، أحد بني صخر بن نهشل بن دارم اهـ » . ومما يؤكد خطأ نسبة الشاعر إلىٰ ضبة هو إجماع المصادر – وقد أشير إلىٰ أكثرها فيا تقدم – على نسبة البيتين اللذين رويا في الكامل إلىٰ كثير بن الغريزة النهشلي .

وبعد فإن هذا مثل على ذلك التحريف الفاحش الذي وقع في بعض مخطوطات العقد ، وفي جميع مطبوعاته ، بل إن أفضل هذه المطبوعات وهي طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر[١٦] ، لم تعتمد من أصول الكتاب الخطية الكثيرة المنتشرة في مكتبات العالم سوى مخطوطتين اثنتين فقط ، هما : مخطوطة دار الكتب المصرية ذات الرقم (٧٧٥٢) ، وهي كثيرة التحريف والنقص[١٧] ، ومخطوطة أخرىٰ اختارها وأرسل مصورة عنها إلىٰ اللجنة المستشرق الألماني هلموت ريتر ووُصفت بأنها من خير نسخ مكاتب الآستانة[١٨] ، ولا نعلم شيئاً من حال هذه النسخة . فإذا أضفنا إلىٰ ذلك ما ذكره بعض الباحثين من « اكتشاف عدد من مخطوطات العقد في مكتبات المغرب (الرباط) لم تكن معروفة من قبل ، مما لم يشر إليه المستشرق الألماني بروكلمان »[١٩] ، كان من الخير ومن المفيد أن نكرر دعوة

(١٦) مصادر التراث العربي ، ص١٠٩ .

(١٧) مقدمة التحقيق ، صفحة ل .

(١٨) مقدمة التحقيق ، صفحة ك .

(١٩) دراسة في مصادر الأدب ، ص٢٩٠ – ٢٩١ .

هذا الباحث إلىٰ إعادة طبع العقد بعد تحقيقه تحقيقاً علمياً جيداً يفيد أيضاً من تلك المخطوطات التي لم تُعرف من قبل ، على أن تتولىٰ ذلك - فيما أرى - عصبة من المحققين أولي العزم والعلم والاختصاص ، وأن تتولىٰ نشره والإنفاق عليه جهة من الجهات الرسمية المعنية بنشر التراث ، ليحتل ذلك الكتاب النفيس ما يليق به من مكانة وتقدير .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المصادر والمراجع

(١) الإصابة في تمييز الصحابه ، ابن حجر العسقلاني ، مطبعة مصطفىٰ محمد بمصر ١٩٣٩م .
(٢) الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٩م .
(٣) الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، دار الكتب المصرية ١٩٢٧م وما بعدها ، وطبعة دار الثقافة بيروت ط٦ ١٩٨٣م .
(٤) ألقاب الشعراء ، ابن حبيب البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، ضمن نوادر المخطوطات ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٤م .
(٥) البحث الأدبي ، الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م .
(٦) تاج العروس ، المرتضىٰ الزبيدي ، المطبعة الخيرية القاهرة ١٣٠٦هـ ـ ١٣٠٧هـ .
(٧) تاريخ الرسل والملوك ، المعروف بتاريخ الطبري ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٠م ـ ١٩٦٩م .
(٨) تحقيق النصوص ونشرها ، عبد السلام هارون ـ مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع القاهرة ط٢ ، ١٩٦٥م .
(٩) جمهرة النسب ، ابن الكلبي ، تحقيق محمود فردوس العظم ، دار اليقظة دمشق ١٩٨٣م .
(١٠) الحماسة ، أبو تمام ، تحقيق عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٩٨١م .
(١١) خزانة الأدب ، عبد القادر البغدادي ، طبعة بولاق ١٢٩٩هـ ، وبتحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨١م .
(١٢) دراسة في مصادر الأدب ، الدكتور الطاهر أحمد مكي ، دار المعارف بمصر ط٦ ، ١٩٨٦م .
(١٣) سمط اللآلي (الجزء الثالث وهو ذيل اللآلي) ، عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٥م .

(١٤) شرح ديوان الحماسة ، أبو علي المرزوقي ، تحقيق أحمد أمين ، وعبد السلام هارون لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ط٢ ١٩٦٨م .
(١٥) شرح ديوان الحماسة ، الخطيب التبريزي ، طبعة بولاق ١٢٩٦هـ .
(١٦) شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ، تأليف ، عبد الله بن بري ، تحقيق عيد مصطفىٰ درويش ، مجمع اللغة العربية القاهرة ١٩٨٥م .
(١٧) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، أبو أحمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد ، مكتبة مصطفىٰ البابي الحلبي القاهره ١٩٦٣م .
(١٨) شرح المفصل ، ابن يعيش الحلبي ، إدارة الطباعة المنيرية القاهرة ، بدون تاريخ .
(١٩) العقد الفريد ، ابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وزملائه ، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٤٠م – ١٩٥٣م .
(٢٠) الكامل ، أبو العباس المبرد ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٩٨٦م .
(٢١) كتب الأنساب العربية ، الدكتور إحسان النص ، في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٦٦(١٩٩١) ص٤٠٣ – ٤٢٩ .
(٢٢) كنز الحفّاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكّيت ، هذبه الخطيب التبريزي ، تحقيق الأب لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٨٩٥م .
(٢٣) لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٥م .
(٢٤) مصادر التراث العربي ، الدكتور عمر الدقاق ، دار الشرق بيروت ط٤ ، بدون تاريخ .
(٢٥) معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٧م .
(٢٦) معجم الشعراء ، أبو عبيد الله المرزباني ، تحقيق ف . كرنكو ، مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٤هـ ، وبتحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦٠م .
(٢٧) المقاصد النحوية ، بدر الدين العيني ، مطبوع بهامش خزانة الأدب ، بولاق ١٢٩٩هـ .
(٢٨) مناهج التأليف عند العلماء العرب – قسم الأدب ، الدكتور مصطفىٰ الشكعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ط٤ ، ١٩٨٢م .
(٢٩) المؤتلف والمختلف ، أبو القاسم الآمدي ، تحقيق ف . كرنكو ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٤هـ ، وبتحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٦١م .

(آراء وأنباء)

انتخاب أعضاء مراسلين

وافق مجلس المجمع في جلسته الحادية والعشرين المنعقدة في (١٤١٣/١٢/١٩هـ – ١٩٩٣/٦/٩) على انتخاب السادة الآتية أسماؤهم أعضاء مراسلين في المجمع :

١– من جمهورية مصر العربية :

– الأستاذ مصطفى حجازي
– الأستاذ محمود فهمي حجازي
– الدكتور محمود علي مكي
– الدكتور أمين علي السيد

٢– من جمهورية السودان :

ARCHIVE

– الأستاذ سر الختم الخليفة
– الدكتور حسن فاتح قريب الله

http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣– من الجمهورية العراقية :

– الدكتور إبراهيم السامرائي
– الدكتور حسين علي محفوظ

٤– من المملكة المغربية :

– الأستاذ محمد المكي الناصري
الأستاذ عبد الوهاب بن منصور
الدكتور عباس الجراري

٥– من الجمهورية التونسية :

– الأستاذ أبو القاسم محمد كرو
– الدكتور إبراهيم شبوح
– الدكتور إبراهيم بن مراد
– الدكتور سليم عمار
الدكتور سعد غراب

٦- من الجمهورية اللبنانية :

- الدكتور محمد يوسف نجم — الأستاذ عبد الله العلايلي

٧ - من ليبيا :

- الدكتور علي فهمي خشيم — الدكتور محمد أحمد الشريف

٨- من فلسطين :

- الأستاذ أحمد صدقي الدجاني — الدكتور إدوارد سعيد

٩- من الكويت :

- الدكتور عبد الله غنيم — الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٠- من باكستان :

- الدكتور أحمد خان

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١١- من فرنسة :

- الأستاذ جورج بوهاس — الأستاذ نيكيتا إيلييسيف

- الأستاذ جيرار تروبو — الأستاذ جاك لانغاد

١٢- من أزبكستان :

- الدكتور نعمة الله إبراهيموف

وقد صدر عن الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي قرار تعيينهم (القرار ذو الرقم ١١/ت ع في ١٩٩٣/٨/٢٦م) .

مجلة

« البحث العلمي »

مأمون الصاغرجي

تلقت مؤخراً خزانة المجمع العددين ٣٩ و٤٠ من مجلة « البحث العلمي » التي يصدرها المعهد الجامعي للبحث العلمي في الرباط للسنة الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين المؤرخَيْن في ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م و١٤١١هـ/١٩٩١م ، وهي تصدر ثلاث مرات في العام .

تعرض المجلة على صفحاتها موضوعات متنوعة مختلفة الاتجاهات ، من دراسات تاريخية ولغوية واجتماعية وأدبية ودينية ، إلى جانب التعريف بالكتب والمطبوعات الجديدة وعرضها على القراء .

فمن المقالات التي تضمنها العدد ٣٩ : « ابن هشام وصنيعه في السيرة النبوية » للدكتور عبد السلام الشكريوي (ص٤٥ – ٨٢) . مهد الكاتب لبحثه بإعطاء فكرة عن بدء التأليف في السير والمغازي ، والعلاقة القائمة بينهما ، ومدلولهما عند الأخباريين ، والفرق بين معنييهما ، وذكر من ألف فيهما من المؤرخين والعلماء . ثم وقف عند أبرزهم في هذا المضمار عبد الملك بن هشام المتوفى سنة ٢١٣هـ ، فتحدث عن نسبه ونشأته ، ومن ترجم له من المؤلفين أو أغفل ذكره ، وأقوالهم فيه ، وإبرازهم مكانته العلمية . واستشهد الكاتب بنصوص من السيرة ، مدلِّلاً على مساهمته في تهذيب سيرة ابن إسحاق وشرحها وتعليقه على الأشعار التي استنكرتها

العلماء ، مبيناً وضعها وأسباب حذفه لها ، مما جعلها تعرف عند الناس بـ« سيرة ابن هشام » .

ويبين الكاتب في بحثه أن ابن هشام على الرغم من ذلك فإنه قد ذكر كثيراً من القصائد التي أنكرها هو نفسه ، ولكن صنيعه هذا يدل على أن همه كان مركزاً على أمر الاستدلال بالشعر على أطوار الصراع ونتائجه ، لا على صحة نسبته إلى قائله .

ثم يتحدث الكاتب عن مؤلفات ابن هشام مذكراً بأهميتها ورواياتها وطبعاتها ، وأسهب في ذكر السيرة وشُرّاحها ورواتها وعناية العلماء بها ومكانتها التاريخية والأدبية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومن مقالات هذا العدد « المقامة الكَنْسُوسية » لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الجعفري الكنسوسي ، نسبة إلى « إِدَا أُكَنْسُوسْ » من سوس الأقصى ، المتوفى سنة ١٢٩٤هـ حققها الأستاذ أحمد متفكر (ص١٦٥ – ٢٠٠) .

يطَّلع القارئ في هذه المقامة على ثقافة الكنسوسي اللغوية ، وعلى لون الاهتمامات الأدبية في عصره ، وهو نوع من الأدب يحاكي فيه المؤلف أسلوب بديع الزمان الهمذاني في مقاماته ، إذ يُظهر مقدرته على حشد الألفاظ اللغوية الغريبة ، مسجوعةً بعبارات أدبية .

قدم المحقق لهذه المقامة معرِّفاً المؤلف وقبيلته « تنمرت » ، ذاكراً تحصيله العلمي في مدينة فاس ، معدِّداً شيوخه الذين تلقى عنهم العلوم المختلفة ، فظهر نبوغه المبكر وهو في ريعان شبابه في نظم الشعر الذي فاق أقرانه فيه ، وشهد له بذلك العلماء والأدباء ، وخلف آثاراً جليلة تدلّ على عمق ثقافته اللغوية ، نذكر منها : « تحقيق القاموس المحيط » في ثلاثة

مجلدات ، و« تصحيح الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم » ، وديوانه ، وكتباً أخرىٰ ذكرها الكاتب .

وأشار المحقق إلىٰ أن هذه المقامة قد طبعت في مجلة اللقاء المغربية (العدد ١٢ عام ١٩٦٩) غير أن ناشرها لم يفصح عن اسمه ولا عن المخطوطة التي اعتمدها في التحقيق ، فوقع فيها أخطاء تاريخية وتصحيفات كثيرة ، وهذا ما دفع الأستاذ متفكر إلىٰ تحقيقها من جديد على مخطوطتين : إحداهما في الخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع تحت رقم ١٢٧٠ ؛ والأخرىٰ يملكها حفيد المؤلف الأستاذ أحمد الكنسوسي .

وإن القارئ المتأني لهذه المقامة يرىٰ أن المحقق قد تبع أحياناً الخطأ الموجود في النسخة المطبوعة التي رمز إليها بـ(ج) المشار إليها آنفاً ، مضرباً عن صواب النسختين اللتين اعتمدهما ورمز إليهما بـ(ا) و(ب) ، مثال ذلك قول المؤلف في مطلع المقامة : « إذ لا يصبح عنان همتي إلا في يد الأفراح ، ولا يطفى[8] رائد مقلتي الاشعاع خد وراح » وعلق في الحاشية (8) بقوله : في (ا) و(ب) يطبي . فقوله : (يطَّبي) ، هو الصواب ، وينبغي فصل (إلا) عن (شعاع) ليصبح معنىٰ العبارة هكذا : لا يدعوني ولا يستميل عيني إلاَّ النور المنبعث من الخد والخمر .

وثمة تصحيفات ربما كانت من أخطاء الطباعة منها قوله : « وأرشفت في أقدال[56] الجبال سهامها » إذ شرحها في الحاشية بقوله : « أقدال : رؤوس الجبال » . وعلىٰ هذا الشرح يكون صواب العبارة هكذا : « ورشقت في قِلال الجبال سهامها » والقلال جمع قُلَّة ، وهي أعلى الجبل ، وتجمع على وزن (صُرد وجبال) كما في القاموس .

ومن المقالات التي تضمنها العدد (٤٠ سنة ١٩٩١م) : « أقدم

نقش عربي في مالديف يتحدث عن المغرب » للدكتور عبد الهادي التازي (ص٧ – ٤٤) . يستهل الكاتب مقالته بالتعريف بموقع جزر مالديف ، فيذكر أنها تقع على بعد نحو من ٦٥٠ك . م جنوبي غربي سيلان (سيري لانكا) وأنها جزر كثيفة بلغت عدتها ١١٩٠ جزيرة بطول ٧٥٣ ك .م ، وعرض ١١٨ك .م وأن ابن بطوطة الرحّالة هو أول من يحدّثنا عن وجود المسلمين في هذه الجزر ، ويعود له الفضل في إثبات تأريخ دخول الإسلام إليها عن طريق حاكمها الذي أسلم على يدي أبي البركات يوسف البربري المغربي سنة ٥٤٨هـ .

ويسرد الكاتب ما ذكره ابن بطوطة في رحلته ، من أنه حينما دخل مالديف سنة ٧٤٤هـ حدثه الثقات أنه قدم إليهم أبو البركات البربري سنة ٥٤٨هـ فنزل بدار عجوز ، دخل عليها يوماً وقد جمعت أهلها وهنّ يبكين ، فتبين له من المترجم الذي أحضره أن أهل هذه الجزر يقدّمون عند مطلع كل شهر ضحية من بناتهم الأبكار ، تقع عليها القرعة إلى عفريت يبدو أنه قرصان خبيث يأتي من جهة البحر ليلاً على مركب مُضاء إلىٰ معبدٍ لهم يضعون الضحية فيه ، فيفتضُّها ثم يقتلها ، وهم مستسلمون لهذا الأمر ، خائفون من بطشه بهم . عند ذلك طلب إليهم أبو البركات أن يوضع هو في المعبد عوضاً عن ابنة العجوز – وكان إماماً تقيّاً يحفظ القرآن ، متفقهاً على مذهب الإمام مالك – فجلس في المعبد يصلي ويتلو القرآن ، حتىٰ إذا أتى القرصان وسمع قراءته ولىٰ هارباً ، ففرحت أم البنت بنجاتها ، وشاركها أهل الجزيرة في ذلك ؛ ووصل الأمر إلى سلطان البلاد فسُرَّ بالخبر ، وطلب إلىٰ أبي البركات الإقامة شهراً آخر ليحمي بنات الجزيرة ويقضي على الكابوس المخيف وهذه العادة الرديئة . ويستجيب أبو البركات لذلك ويعتنق الحاكم وأهل الجزر الإسلام بفضله ، ويبني هذا الحاكم

مسجداً ، ويتسمىٰ باسم « محمد بن عبد الله » .

ويذكر ابن بطوطة في رحلته أنه وقف على لوحة من خشب سُمّرتْ على ناصية مقصورة الجامع الذي بناه السلطان ، وقد نقش عليها ما مضمونه : « إن السلطان أسلم على يد أبي البركات البربري ، ووصل إلىٰ هذا البلد .. وأسلم السلطان على يده في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وخمسمئة » . ويقول كاتب المقال : إن هذه اللوحة توجد اليوم – لحسن الحظ – محفوظة في المتحف الوطني للجمهورية المحلديبية في العاصمة (مالي MALE) .

ثم يتناول الكاتب الشخصيات المذكورة في هذا النقش الخشبي الذي رآه ، ويترجم لها بما توفر له من مصادر تاريخية ، وينحي باللائمة على المصادر والنقوش الأخرى التي نقلت عنه فحرفت النص ، فينتقدها ويخطّئها ، إذ جعلت مكان (البربري) التبريزي ، بزيادة حرف على الاسم ، ومكان (أبي البركات) أبي الرّكاب . وهذا يخالف ما جاء في نص ابن بطوطة والنقش الخشبي المحفوظ المشار إليه ، ويُضيع الحقيقة .

ويختم الكاتب مقالته بأن الهدف منها إلقاء الضوء على هذه اللوحة المنقوشة التي تحمل معها حقائق تاريخية تدل على عظمة الإسلام ورسالته التي كسرت الحدود والسدود منذ أقدم العهود .

ومن مقالات هذا العدد أيضاً « الغناء في المنظور الإسلامي » للدكتور بنيونس الزاكي (ص١٥٣ – ٢٢٢) . مهد الكاتب لبحثه بإجمال قول المجيزين والمانعين للغناء في الإسلام ، فمثّل للفريق الأول بنفر من الفقهاء من مثل ابن حزم والغزالي وعبد الغني النابلسي من القدماء ، وكل من الدكتور أحمد الشرباصي والدكتور يوسف القرضاوي من المُحْدَثين . كما

مثل للفريق الثاني بابن الجوزي وابن قيِّم الجوزيَّة من القدماء ، والشيخين أبي بكر الجزائري ومحمد الحامد من المُحْدَثين .

ثم تناول الكاتب بالتفصيل الحديث عن مجيزي الغناء ، فبدأ بتبيان منهج ابن حزم في الاستدلال على إباحة الغناء في كتابه « رسالة في الغناء الملهي أمباح هو أم محظور » التي ألفها استجابة لرغبة أحد أصدقائه كما هو ظاهر في خطبتها . وقد درج ابن حزم في الانتصار لمذهبه على طريقة المحدِّثين بالنظر في الأحاديث النبوية جرحاً وتعديلاً . ويسوق الكاتب الأحاديث الاثني عشر التي وردت في منع الغناء ، ثم يعقّب بأقوال ابن حزم على كل واحد منها بالتوهين والطعن سنداً ومتناً . كما ساق أيضاً الأحاديث التي أفادت إباحة الغناء وهي ستة أحاديث . ويذكر الكاتب بعد ذلك مآخذ العلماء على ابن حزم في توهين حديث البخاري بأنه منقطع ، منهم ابن الصلاح في « المقدمة » وابن القيم في كتابه روضة المحبين ، بأنه لا يُلتفت إلىْ رأي ابن حزم ، وأن حديث البخاري موصول معروف عند المحدِّثين بالاتصال .

ومن الفريق الأول أيضاً الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين ، إذ عقد فصلاً فيه عن آداب السماع والوجد ، فنقل الكاتب رأيه في أن الأمر منوط بمعرفة النص الشرعي أو القياس على النص . ويسوق الكاتب النصوص التي استدل بها الغزالي سواء في القرآن أو السنة ، وهي فيما يبدو لم يكن قد استشهد بمعظمها مَنْ سبقوه ممن أباحوا الغناء ، ففسَّرها تفسيراً يغلب عليه العقل والمنطق . وقد قيد هذه الإباحة التي ذهب إليها بقيود خمسة سماها العوارض ، إن وجدت فالسماع فيها حرام . وكما لم يسلم لابن حزم احتجاجه لم يسلم للغزالي احتجاجه أيضاً ، إذ عقب عليه ابن الجوزي في كتابه « تلبيس إبليس » .

وينتقل الكاتب إلىٰ المتأخرين ممن أباح الغناء ، فيذكر منهم الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفىٰ سنة ١١٤٣هـ في كتابه « إيضاح الدلالات في سماع الآلات » ، ويوضح منهجه في الكتاب ، ويسوق أدلته وردَّه على ابن حجر الهيثمي في رسالته « كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع » ، ويذكر الكاتب من المُحْدَثين ممن أباحوا الغناء ثلاثة ، وهم الشيخ شلتوت والدكتوران أحمد الشرباصي ويوسف القرضاوي ؛ فالأول في كتابه « الفتاوي » تحت عنوان الشريعة تنظم الغريزة . والثاني في كتابه « يسألونك في الدين والحياة » في سؤال عن ألوان الغناء . والثالث في كتابه « الحلال والحرام » ويسوق رأي كل منهم ، مجرّداً من النصوص ، بيد أنهم فيما بدا لي قد عوّلوا على رأي الغزالي وتعليلاته المنطقية .

ثم يأتي الكاتب على ذكر الفريق الثاني ما نعي الغناء ، فيبدأ بابن الجوزي الذي أفرد للسماع بحثاً مستفيضاً في كتابه « تلبيس إبليس » فيبين منهجه في الاحتجاج لمذهبه في منع الغناء ، وأنه تناول المسألة تناولاً مجرداً عن أي حكم مسبق ، فذكر ما كان عليه أهل مكة والمدينة من حدائهم الإبل وتناشدهم الأشعار في الأفراح والحج والحرب ، ثم يسوق أدلته القرآنية والحديثية ، ثم ردوده على مجيزي الغناء ممن تقدموه . وبالأسلوب نفسه يسوق الكاتب رأي ابن قيم الجوزية في كتابه « إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان » . وكذا يسوق أدلة ابن حجر الهيثمي في كتابه « كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع » .

أما رأي المُحْدَثين ممن منعوا الغناء فيذكر الكاتب منهم أبا بكر الجزائري ، ويضرب عن ذكر رأي محمد الحامد الذي أشار إليه في صدر بحثه لأمر نجهله ؛ وأبو بكر الجزائري أفرد رسالة خاصة سماها « الإعلام بأن العزف والغناء حرام » تصدى فيها لما كان ينشره كاتبان مجهولان في جريدتي

عكاظ والرائد من أن الغناء مباح شرعاً ولم يرد نص بتحريمه .

ويختم الكاتب بحثه بتقريب وجهة النظر بين الفريقين ، ويبدو له أن الخلاف يسير بينهما لأن القيود التي وضعها المجيزون هي نفسها المحاذير التي نبه على خطورتها المانعون ، فعلى هذا يقول : « إذا كان مذهب القائلين بالجواز أرخص وأقوم فإن منحىٰ المانعين أحوط وأسلم » .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الكتب والمجلات المهداة

إلى مكتبة مجمع اللغة العربية

خلال الربع الثالث من عام ١٩٩٣م

أ ـ الكتب

سهام الكسم

آراء ومواقف ـ علي عقلة عرسان ـ (مقالات) الجزء الأول والثاني دمشق ١٩٩٠م .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الأب غوريو ـ ترجمة صلاح الدين برمدا ـ منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

الابرام والنقض ـ كمال عمران ـ قراءة في الثقافة الإسلامية تونس ١٩٩٢م .

إبراهيم الساحلي ودوره الثقافي في مملكة مالي ـ محمد بن شريفة .

أبعاد علاقة النمو السكاني بمنظومات استبقاء الحياة ـ تحرير د . حسين عبد الفتاح ـ مركز الكتب الأردني ١٩٨٩م .

ابن رشد شرح البرهان لأرسطو وتلخيص البرهان ـ تحقيق د . عبد الرحمن بدوي ـ الكويت ١٩٨٨م .

ابن رشد تلخيص القياس لأرسطو – د . عبد الرحمن بدوي – الكويت ١٩٨٨م .

ابن عبد ربه الحفيد – محمد بن شريفة – دار الغرب الإسلامي بيروت ١٩٩٢م .

أبو حيان التوحيدي – خالد محيي الدين البرادعي – (مسرحية) اتحاد كتاب العرب دمشق ١٩٨٣م .

الاجتهاد وقضايا العصر – محمد بن إبراهيم – تونس ١٩٩٠م .

أخبار المهدي بن تومرت – أبو بكر بن علي الصنهاجي ، تحقيق عبد الحميد حاجيات – الجزائر ١٩٨١م .

إرشاد السالك إلى أفعال المناسك – برهان الدين إبراهيم بن فرعون مدني المالكي ، تحقيق محمد بن الهادي أبو الأجفان – الجزء الثاني تونس ١٩٨٩م .

أزمنة التاريخ الإسلامي – من السنة الأولى للهجرة إلى ٢٥٠هـ – د . عبد السلام الترمانيني تحقيق د . شاكر مصطفى د . أحمد مختار العبادي – الكويت ١٩٨٢م .

أضواء على كتب السيرة النبوية – علي العريبي – تونس ١٩٩١م .

أعضاء اتحاد الكتاب العرب – أديب عزت واسماعيل عامود ، مراجعة عبد الله أبو هيف – دمشق ١٩٨٤م .

أعلام الإعلام في تونس (١٨٦٠ – ١٩٥٦م) – د . محمد حمدان – تونس .

الأعوام المائة القادمة صياغة مصير الحياة على الأرض – جوناثان واينر

وتحرير د . فاروق منصور – الأردن ١٩٩١م .

اكتشاف الكيمياء والعلوم – اليزابيث ك . كوبر – دمشق ١٩٩٢م .

أمام ألسنة اللهب – غرغري أورفلي ، ترجمة هنري مطر – الأردن ١٩٨٩م .

أمريكا والسلام في الشرق الأوسط – دان تشيرجي ، ترجمة محمد مصطفىٰ غنيم – القاهرة ١٩٩٣م .

الأمريكيون ، التجربة الاستعمارية – دانيل جي ، بورستن – الأردن ١٩٩٣م .

انتصار – حسين علي البكار – قصص ، منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أنطون تشيخوف في معترك الفكر والإبداع – جيورجي بيرونيكوف ، ترجمة أكرم سليان – دمشق ١٩٩٢ .

أيام في شرق آسيا – علي عقلة عرسان – دمشق ١٩٩٠م .

بدون عائلة – ترجمة ميشيل خوري – قصة ، دمشق ١٩٩٢م .

بروست – عدد من المؤلفين ، ترجمة لطيفة ديب – دمشق ١٩٩٢م .

البيئة الزيتونية – د . مختار العياشي – تونس ١٩٩٠م .

تاريخ السريالية – موريس ناوو ، ترجمة نتيجة الحلاق – دمشق ١٩٩٢م .

تاريخ علم الجبر في العالم العربي – تحقيق أحمد سليم سعيدان – الكويت ١٩٨٦م .

تحديات الزعامة – جيمس كوزيس وباري بوزنز ، ترجمة جورج خوري – الأردن ١٩٨٩م .

تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب – صلاح الدين خليل – دمشق ١٩٩٢ .

التراث الحضاري المشترك بين اسبانيا والمغرب – الرباط ١٩٩٢م .

التراث الفلكي عند العرب والمسلمين – عبد الأمير المؤمن – حلب ١٩٩٢م .

تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي – ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم – الكويت ١٩٨١م .

التعليقة على كتاب سيبويه – لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ، تحقيق د . عوض بن حمد القوزي – القاهرة ١٩٩٠م .

تعليق من أمالي ابن دريد – تحقيق مصطفى السنوسي – الكويت ١٩٨٤م .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تعليم الكبار في الدول النامية – أدوني . ك تاونسند كولز ترجمة ياسر الفهد – دمشق ١٩٩٢م .

تغير المناخ – تونس ١٩٩١م .

تقييم عن وضع العالم ١٩٩٠ – لسترز براون ، ترجمة : سيد رمضان هدارة – القاهرة ١٩٩٢م .

تهذيب النحو – د . عبد الحميد السيد طلب – القاهرة ١٩٨٩م .

تولي المسؤولية دليل عملي للقادة – بيري م ، ترجمة عبد القادر عثمان – الأردن ١٩٨٩م .

الثورة الرأسمالية – بيتر إل بيرجر ، ترجمة أحمد العناني – الأردن ١٩٩١م .

الجد المحمول (قصة) ، دمشق ١٩٩٢م وزارة الثقافة .

جزيرة الطيور – خالد محيي الدين البرادعي – اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٠م .

جغرافية دار الإسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر – اندريه ميكيل ترجمة ابراهيم خوري – وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

الحوار عند العرب في الشعر حتى العصر الأموي – د . مرزوق بن تنباك – القاهرة ١٩٩٢م .

جون اف . كينيدي وجيل جديد – ترجمة ألفرد عصفور – الأردن ١٩٨٩م .

الحرية ونضال المرأة الأمريكية – سارة م . ايفانز ، ترجمة أميرة فهمي – القاهرة ١٩٩٢م .

حصان الأبانوس – محيي الدين البرادعي – اتحاد كتاب العرب دمشق ١٩٩٢م .

حكايات شعبية أرمنية – لعدد من المؤلفين ، ترجمة أحمد ناصر – دمشق ١٩٩٢م .

الحوار العربي الأوربي – د . عبد المنعم زنابيلي – دمشق ١٩٩٢م .

حول توحيد المصطلحات العلمية – أحمد شفيق الخطيب – القاهرة ١٩٩٣م .

الحياة السياسية للإمام الخميني – محمد حسن رجبي ، ترجمة فاضل عباس بزاديان – بيروت ١٩٩٣م .

حياة وآثار ابن زمرك – حمدان حجاجي – الجزائر .

خصوصية المسرح العربي – خالد محيي الدين البرادعي – اتحاد كتاب العرب دمشق ١٩٨٦م .

الخطاب العربي الحدود والتناقضات – المنصف وناس – تونس ١٩٩٢م .

خمسون عاماً في القضايا العربية – محمد علي الطاهر – مؤسسة دار الريحاني .

دراسات في الثقافة العربية – علي عقلة عرسان – ليبيا طرابلس .

دراسات في علم النحو العام العربي – ترجمة د . جعفر دك الباب – وزارة التعليم العالي ، دمشق ١٩٩٢م .

دستور الدعوة الإسلامية – محمد المكي الناصري – المغرب ١٩٩١م .

ديوان عبد الكريم القيسي الأندلسي – تحقيق جمعة شيخة – تونس ١٩٨٨م .

ديوان محرم نظم – تحقيق محمود أحمد محرم – الكويت ١٩٨٨م .

ديوان ودا الرضى – الطيب محمد الرضى السودان ١٩٨٩م .

ذيل الدرر الكامنة – لأبي الفضل بن حجر العسقلاني ، تحقيق د . عدنان درويش – القاهرة ١٩٩٢م .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

رسائل ابن سنان – تحقيق د . أحمد سليم سعيدان – الكويت ١٩٨٣م .

الرسالة الفتحية في الموسيقا – محمد بن عبد الحميد اللاذقي ، تحقيق الحاج هاشم رجب – الكويت ١٩٨٦م .

رسالة في ذكر الواحد والأحد – تصنيف الراغب الأصفهاني ، تحقيق عمر عبد الرحمن الساريس – عمان ١٩٩٢م .

الرقة درة الفرات – لنخبة من الباحثين ، مراجعة د . سهيل زكار ، تقديم محمد نجيب السيد أحمد محافظ الرقة – ١٩٩٢م .

رؤية لتغيير أمريكا – بيل كلينتون آل جور – القاهرة ١٩٩٣م .

رواد طب العيون في سورية – د . سمير انطاكي – دمشق ١٩٩٣م .

الزمان والمكان – الشيخ أحمد بن الزبير الثقفي ، تحقيق محمد بن شريفة – الدار البيضاء ١٩٩٣م .

سلطة الكلمة عند مفكري الإصلاح – الطهطاوي وخير الدين – تونس ١٩٩٣م .

سليمان القانوني – اندري كلو ، تعريب : محمد الرزقي – تونس ١٩٩١م .

السياسة والمسرح – علي عقلة عرسان – ليبيا .

شاطئ الغربة – شعر – علي عقلة عرسان – اتحاد كتاب العرب دمشق ١٩٨٦م .

شرح غريب المقامات الحريرية – أبو البقاء عبد الله العكبري ، تحقيق : محمد رجب ديب – بيروت ١٩٩٢م .

شرح اللمع – ابو القاسم عبد الواحد بن إبراهيم العكبري ، تحقيق : د . فايز فارس – الكويت ١٩٨٤م .

الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية – د . عبد السلام المسدي – تونس ١٩٨٥م .

شعر وموشحات – الوزير ابن زمرك الأندلسي تقديم : حمدان حجاجي – الجزائر .

صالح بن يوسف حياة – كفاح – منصف الشابي – تونس ١٩٩٠م .

صالح القرمادي والتعدد اللساني – الطيب البكوش وصالح الماجري – تونس ١٩٩٣م .

الصبر المحترق مسرحية – انطونيو سكارميتا ، ترجمة : ممدوح عدوان – وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٩٢م .

صخرة الجولان رواية – علي عقلة عرسان – دمشق ١٩٨٧م .

صفحات من تاريخ اللاذقية – ياسر صاري – وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

صلاة الغائب – الطاهر بن جلون ، ترجمة : علي باشا – وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

صيد البط مسرحية – الكساندر فامبيلوف ، ترجمة : عاطف أبو حمزة وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

الظواهر المسرحية عند العرب – علي عقلة عرسان – اتحاد كتاب العرب دمشق ١٩٨٥م .

عاصفة مسرحية – ايميه سيزار ، ترجمة ممدوح عدوان – منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

ARCHIVE

العامل الديني والهوية التونسية – د . سعد غراب – تونس ١٩٩٠م .

العبقرية والإبداع والقيادة – دين كيت سايمنتن ، ترجمة : د . شاكر عبد الحميد – الكويت ١٩٩٣م .

العرب على حدود بيزنطه وإيران – من القرن الرابع إلى القرن السادس الميلادي – نينا فكتورفنا بيغوليفسكيا ، ترجمة صلاح الدين هاشم – الكويت ١٩٨٥م .

علم الدلالة دراسة في المعنى والمنهج – د . محمود جاد الرب – القاهرة ١٩٩١م.

العم مصطفى وحكايات من قريتي – عبدو محمد – منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

عيون المؤلفات – عبد الوهاب الصابوني ، تحقيق محمود فاخوري – حلب ١٩٩٢م .

الغرور القاتل أخطاء الاشتراكية – ف . ا . هايل ، ترجمة : محمد مصطفىٰ غنيم ، تقديم د . حازم الببلاوي – دار الشروق بيروت .

فتح المنان – عبد الحميد السلمان ، ترجمة الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان – الرياض ١٩٩٣م .

الفراشة والنار – وليد زهري – قصة منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

فرجة الهموم والغموم في العلامات والمسافات والنجوم – تحقيق : حسن صالح شهاب – الكويت ١٩٨٤م .

الفصحىٰ ونظرية الفكر العالمي – د . مرزوق بن صنيتان بن تنباك – الرياض ١٩٨٨م .

الفضل المزيد على بغية المستفيد من أخبار زبيد – ابن الديبع الشيباني الزبيدي ، تحقيق : د . محمد عيسىٰ صالحية – الكويت ١٩٨٢م .

الفعل المعرب ومواقعه في الأساليب الفصيحة – د . علي أحمد محمد زايد – القاهرة ١٩٨٩م .

الفكر السياسي الأمريكي – نورتون فريش وريتشارد ستيفنز ، ترجمة : هاشم عبد الله – المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٩١م .

فهرس المخطوطات الطبية المصورة بقسم التراث العربي – تصنيف : هيا محمد الدوسري – الكويت ١٩٨٤م .

فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الاسد الوطنية – وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٣م .

فهرس مخطوطات الفلاحة ، النبات ، المياه والري – د . محمد عيسىٰ

ARCHIVE

صالحية وعبد الله فليح – الكويت ١٩٨٨م .

في قراءة النص الديني – عبد المجيد الشرفي ، كمال عمران ، المنصف بن عبد الجليل ، الباجي القمري – تونس ١٩٩٠م .

القاعدة والنص – دراسة في الفصل والوصل – د . عبد الواحد العلام – القاهرة .

قصائد للأرض قصائد للحبيبة – خالد محيي الدين البرادعي – اتحاد الكتاب العرب دمشق ١٩٨٩م .

قصائد من قلم الشاعر الأمريكي والاس ستيفنز – ترجمة : د . أحمد يعقوب المجذوبة – الأردن ١٩٩٠م .

قضية البنيوية – د . عبد السلام المسدي – تونس ١٩٩١م .

قول ورأي – د . منجي الكعبي جزآن الأول والثاني – تونس ١٩٩١م .

كتاب الملاحن – لأبي بكر بن دريد الأزدي – وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

كتاب المناظر للحسن بن الهيثم – تحقيق : عبد الحميد صبرة – الكويت ١٩٩٣م .

كتاب الرواسب في الإبداع والعمران – محمد كمال قحة ، تقديم الطيب البكوش – تونس .

الكنز الموصوف بإحياء الخط الكوفي – تحقيق محمد موسى – المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت ١٩٨٥م .

كيف تنجح في صنع الصفقات العالمية – جيوالدو سالاكيوز ، ترجمة محمد غنيم – القاهرة ١٩٩٣م .

لغويات – د . عبده قلقيلة – القاهرة ١٩٩٠م .

اللمعة المارديينية في شرح الياسمينية – ابن سبط المارديني ، تحقيق د . محمد سويسي – الكويت ١٩٨٣م .

لوحات غير ملونة – شعر – جميل حسن – وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

مآذن دمشق – تاريخ وطراز – د : قتيبة الشهابي – وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

ما بعد عصر النفط – كريستوفر فلافين ونيكولاس لينسن – ترجمة محمد حديدي القاهرة ١٩٩٢م .

ما حدث لفترة – وليد إخلاصي – منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

الماهية والخرافة – مراجعة عبد الكريم ناصيف . ترجمة هيفاء هاشم – منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

ما يحتمل الشعر من الضرورة – لأبي سعيد الحسن السيرافي ، تحقيق د . عوض القوزي الرياض ١٩٩١م .

مبادئ اللسانيات العامة – تأليف اندريه مارتينيه . ترجمة أحمد حمو – دمشق ١٩٨٥م .

المبتكرون اكتشافات العصر واختراعات وانجازات – جون ديبولد ، ترجمة د . شحده فارع – الأردن ١٩٩٣م .

المتنبي العظمة والطموح في الشعر – د . المنجي الكعبي – تونس ١٩٩٢م .

المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة ... والمنع ... عرض ... تحليل ... ونقد – د . عبد العظيم المطعني – (جزءان الأول والثاني) القاهرة .

محافظة حلب – د . عبد الرحمن حميدة – منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

محمد الصقر – بشار كال ، ترجمة إحسان سركيس – منشورات وزارة الثقافة ١٩٩٢م .

المخطوطات الجغرافية في المتحف البريطاني – د . عبد الله غنيم – الكويت ١٩٨٠م .

مدخل إلى اللسانيات – رونالد ايلوار ترجمة : د . بدر الدين القاسم – دمشق ١٩٨٠م .

المسالك والممالك لأبي عبيد البكري – جزءان الأول والثاني تحقيق ادريان فان ليوفن واندري فيري – تونس ١٨٩٢م .

المسرح الأمريكي الجديد – فرانك جوتران . ترجمة ولي الدين السعيدي – وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٢م .

المسرحيات ١٩٦٤ – ١٩٨٨ –جزآن – علي عقلة عرسان – دمشق ١٩٨٩م .

مشكلات في الثقافة العربية – علي عقلة عرسان – دمشق منشورات اتحاد الكتاب العرب ١٩٨٩م .

المصطلحات وأساليب التعبير في الرياضة البدنية قديماً وحديثاً – عبد الحميد سلامة – تونس ١٩٩١م .

مع الشباب بقلم محمد المكي الناصري المغرب ١٩٩١م .

معاني القراءات – لأبي منصور الأزهري – تحقيق د . عيد مصطفى درويش و د . عوض القوزي – القاهرة ١٩٩١م .

المعتقدات الدينية لدىٰ الشعوب ـ جفري بارندر ، ترجمة عبد الفتاح إمام ـ الكويت ١٩٩٣م .

المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ د . محمد عيسى صالحية ـ القاهرة ١٩٩٢م .

معلمة الملحون ، تراجم ـ محمد الفاسي ـ الرباط ١٩٩٢م .

مغامرات هاكلبري فن ـ تأليف مارك توين ، ترجمة فريد عبد الرحمن ، ماهر نيم ـ القاهرة ١٩٩١م .

مفتاح الراحة لأهل الفلاحة ـ المؤلف مجهول ، تحقيق د . محمد عيسى صالحية و د . إحسان صدقي العمد ـ الكويت ١٩٨٤م .

مفتاح غرناطة ـ مسرحية . د . عمر النص ـ الكويت ١٩٨٥م .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مقدمة إلى الديمقراطية الاقتصادية ـ روبرت ا . دال ، ترجمة محمد مصطفى غنيم ـ القاهرة ١٩٩٢م .

ب ـ المجلات العربية المهداة

سامر اليماني

اسم المجلة	الأعداد الواردة	سنة الإصدار	البلد
الاسبوع الأدبي	٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠	١٩٩٣	سورية
التراث العربي	٥٢ (تموز)	١٩٩٣	سورية
التعريب	٥ (حزيران)	١٩٩٣	سورية
الثقافة	أعداد(حزيران،تموز،آب)	١٩٩٣	سورية
حمص	٢٠٢٨ (أيلول)	١٩٩٣	سورية
الحياة التشكيلية	٤١ ـ ٤٨	١٩٩٣	سورية
صوت فلسطين	٣٠٥ (حزيران) ، ٣٠٦ (تموز)	١٩٩٣	سورية
الضاد	١ ـ ٦	١٩٩٣	سورية
عالم الذرة	٢٣ ـ ٢٤	١٩٩٣	سورية
مجلة بحوث جامعة حلب	١١	١٩٨٩	سورية
(سلسلة العلوم الاساسية)	١٥	و١٩٩٠	
المجلة البطريركية	١٢٦ (حزيران)	١٩٩٣	سورية
مجلة جامعة دمشق	٢٧ ـ ٢٨ (كانون١)	١٩٩١	سورية
مجلة طب الفم السورية	١ (السنة ٢٩)	١٩٩٣	سورية
المعرفة	٣٥٧ ـ ٣٦٠	١٩٩٣	سورية
الموقف الأدبي	٢٦٥ ـ ٢٦٧	١٩٩٣	سورية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اسم المجلة	الأعداد الواردة	سنة الإصدار	البلد
الأنباء	٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧	١٩٩٣	الأردن
دراسات	٢–٣ (مجلد ٢٠/ب) –٣(مجلد ٢٠/أ)	١٩٩٣	الأردن
مؤتة للبحوث والدراسات	٥ – ٦ (مجلد ٧)	١٩٩٢	الأردن
	١ (مجلد ٨)	١٩٩٣	
اليرموك	٤٠	١٩٩٣	الأردن
مجلة العلوم الانسانية	١٥٥ – ١٥٦	١٩٩١	تونس
الببليوغرافيا الجزائرية	٥٥ – ٥٦	١٩٩٣	الجزائر
الدارة	١ – ٢	١٩٩٣	السعودية
عالم الكتب	٥	١٩٩٣	السعودية
مجلة البحوث الفقهية المعاصرة	١٨ (السنة ٥)	١٩٩٣	السعودية
أخبار التراث الإسلامي	٣٠	١٩٩٢	الكويت
الثقافة العالمية	٥٧ ، ٦٠	١٩٩٣	الكويت
علوم وتكنولوجيا	١ – ٢	١٩٩٣	الكويت
الدراسات الفلسطينية	١٣ – ١٤	١٩٩٣	لبنان
الشراع	٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١	١٩٩٣	لبنان
الاحياء	١ ، ٢	١٩٩١	المغرب
البحث العلمي	٣٨ – ٣٩ – ٤٠	١٩٩٠ ، ١٩٩١	المغرب
الوحدة	٩٩ ،	١٩٩٢ ،	المغرب
	١٠١ ، ١٠٢	١٩٩٣	
دراسات يمنية	٤٦	١٩٩٢	اليمن
رسالة القرآن	٩ ، ١٠	١٩٩٢	إيران
الدراسات الإسلامية	٣	١٩٩٢	باكستان
البوسنة والهرسك	٣١	١٩٩٣	تركيا
البصائر	١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨	١٩٩٢	فرنسا
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣	١٩٩٣	كوريا
صوت الأمة	٨	١٩٩٣	الهند
التمويل والتنمية	٢	١٩٩٣	الولايات المتحدة

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ج - الكتب والمجلات باللغات الأخرى

سماء المحاسني

1- Books:

- Subject Guide to Books in Print, 1972. - Newyork & London, R. R. Bowker Company, 1972. - 3628p. (Two Volumes).

- Centenaire De Ludwing wittgenstein, 1889 - 1951. - Tunis, 1989. - 84p./ Publ. by: Universite De Tunis I, Faculte Des sciences Humaines Et Sociales.

- Je t'écrirai de choutrana/ Par Nicole Pondowen Braham. - Paris: la pensée Universelle, 1992. - 94p.

- Les Travailleurs Dieu et la Femme/ Par Zeineb Ben Said cherni. - Tunis, 1986. - 171p.

- L' Espace et le temps chez Newton et chez Kant/ Par Abdelkader Bachta. - Tunis, 1991. - 377p. publ. by: Universite De Tunis 1, sixiéme Série: philosophie, Vol. XXXVII.

- The True Story of Kim Jong - il/ publ. by: The Institute for South - North Korea studies. - Korea, 1993. - 145p.

- Das schweizer Buch, 1992/ publ. by: Schweizerischen Landes bibliothek. - Zürich, 1992, 517p.

- Statistical yearbook, 1992/ Unesco. - Paris, 1992.

- World Directory of academic research groups in science ethics/ Unesco. - Paris, 1993. - 168p.

- Index translationum, 39/ Unesco. - Paris, 1992. - 1323p.

- Directoty of Japanese scientific periodicals/ by National Diet library, Japan. - Tokyo, 1993. - Two Volumes.

- Unity and diversity of a people, the search for Fulbe Identity/ ed. by: paul k. Eguchi and victor Azarya. - Osaka, Japan, 1993. - 232p., series: senri ethnological studies, No. 35.

– Significance of Silk Roads in the History of Human Civilizations/ ed. by Tadao Umesao and Toh Sugimura. – Osaka, Japan, 1993, serie: senri Ethnlogical studies, No. 32.

– Africa 4/ ed. by: Shohei Wada and paul k. Eguchi. – Osaka. Japan, 1993. – serie: senri Ethnological studies, No. 31.

– 500 Anös de Mestizaje en Los Andes/ editado por Hiroyasu Tomeda and Lwis Millones. – Osaka, Japan, 1993. – serie: senri Ethnological studies, No. 33.

– Kim Il Sung, oeuvres, 21, Jan – Déc. 1967/ par Kim Il Sung. – Coree, 1985, – 545p.

– Annals of Japan Association for Middle East studies/ Publ. by: Japan Association for Middle East studies, Tokyo, 1992, Nos.: 6,7.

2 – Journals:

– Acta Orientalia, Academiae scientiarum Hungaricae/ publ by: Academiai Kiado, Budapest, Fasciculi 2 – 3, tomus XLV, 1991.

– Courrier de l'unesco, Paris, Mai, 1993.

– Comptes Rendus De L'Académie Bulgare Des sciences, Sofia Nos.: 45, 46, 1992.

– Durham University Journal, England, January, 1993.

– Hamdard Islamicus/ publ. by: Hamdard Foundation Pakistan, No. 1, spring 1993, Vol. XVI.

– East Asian Review, publ. by: The Institute for East Asian studies, seoul, Korea, No. 2, Vol. v, summer 1993.

– Islamic studies, quarterly Journal, publ. by: Islamic Research Institute, Pakistan, No 4, Vol. 31, winter 1992.

– The Muslim World, publ. by: The Duncan Black Macdonald Center at Hartford seminary, U. S. A, No. (3 – 4), Vol. LXXXII, July – October, 1992.

– Natural Resources and Development, publ. by: Institute for Scientific Co – operation, Tübingen, Vol. 37, 1993.

– Oriens, Moscow, No. 1, 1993.

– Science and Technology, publ. by: Arab – British Chamber of Commerce, No. 5, Vol. 9, May, 1993.

– Sources, Unesco, Paris, Nos.: 46, 47, 48, 49, 1993.

– Self – Realization, Los Angles, U. S. A, No. 2, Vol. 64, Spring 1993 (Special Issue).